مجلة عسكرية استراتيجية - السنة 46 العدد 553 فبراير 2018 جمادي الأول 1439هـ

عام زايد

عين الوطن

ملف العدد

لماذا انفجر بركان الغضب في وجه الملالي

السياسات التوسعية للنظام الإيراني: الانعكاسات الإقتصادية والتنموية

قصة النصر

محمد بن راشد يشهد تخريج الدورة الـ 42 من المرشحين الضباط بكلية زايد الثاني العسكرية

مضاعفة إمكانيات الطائرات الموجهة عن بعد GA - ASI RPA في المجال الجوي لمنطقة الشرق الأوسط

معرض ومؤتمر الأنظمة غير المأهولة (يومكس 2018) مواكبة الابتكارات الصناعية

الحاجة الدائمة إلى «القيادة»

المهمة تتطلب الابتكار.

نقدم لك الأفضل على الإطلاق.

تقليل تعرض القوات للتهديدات في ساحة المعركة. تحسين إمكانية التنقل مع تطور المهام. الحفاظ على اتصال القوات عبر كل عملية.

إن أنظمة العربات التكتيكية من Oshkosh Defense تمنح القوات العسكرية والأمنية حول العالم الميزة التقنية المستدامة، ولذلك بإمكانها تقديم أفضل أداء في أي مهمة تتولاها.

OSHKOSH DEFENSE

oshkoshdefense.com

©2018 OSHKOSH DEFENSE, LLC An Oshkosh Corporation Company
Oshkosh Defense and the Oshkosh Defense logo are registered trademarks of Oshkosh Defense, LLC, Oshkosh, WI, USA

PORTFOLIO_001_2018-ME-1

الإفتتاحية

الإمارات والسعودية .. معاً من أجل اليمن

بقلم :
المقدم ركن/ يوسف جمعة الحداد
رئيس التحرير
yas.adc@gmail.com

هناك من يحاول عبثاً ووهماً أن يدق إسفينا في العلاقة بين دولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية، مختلقاً أشياء من عند نفسه، يسوقها عبر الإعلام، يريد من خلالها أن يصيب العلاقة بين البلدين في أي جانب، لكن تدبيره يذهب سدى، ويروح بلا جدوى، لأن قيادتي الدولتين الشقيقتين حريصتان كل الحرص على التعاون والتنسيق والترتيب بما يقوي روابطهما، ويعزز أواصرهما، ويصنع حائط صد أمام أي عدو أو طامع أو راغب في أن يرى كلا منهما في طريق.

إن الذين يعتقدون في إمكانية إحداث شرخ بين الإمارات والسعودية إنما يفكرون بالتمني، وأمنياتهم، من دون شك، شريرة وموغلة في الفجور، لأنها لا تريد خيراً لشعبي البلدين، ولا لشعوب الخليج، التي تدرك، باستثناء النظام القطر ي أو «تنظيم الحمدين» أن الإمارات والسعودية هما عمودا الخيمة في البناء الخليجي برمته، وأن ترابطهما وتفاهمها واتفاقهما حول ملفات وقضايا إقليمية ودولية، يعطي مجلس التعاون الخليجي منعة وقوة وديمومة.

لقد وصل من حاولوا إيجاد فرقة بين أبوظبي والرياض حداً لا يطاق، في حديث مهترئ ومفضوح يسعى أصحابه إلى بث بذور الشقاق بينهما، والحقيقة أن قيادتي الدولتين تدرسان كل شيء معاً، وتتوصلان إلى النتائج معاً، وتتخذان القرارات التي من شأنها أن تحقق رفعة البلدين، ومصلحة شعبيهما، وتواجه التحديات الجسيمة التي تتعرضان لها، وهو شكل معروف من العلاقات الثنائية المتينة بين دولتين، وتقليد مألوف لكل من يروم الصالح العام، ويعلي من مصلحة الناس، ويفهم كيف تدار الدول.

إن الإمارات والسعودية متفقتان على المخاطر والتحديات وتعرفان جيداً طبيعة الملفات الحساسة التي على قيادتي البلدين أن تعملا فيها بجد وعزم وحزم، بدءاً من مواجهة الخطر الإيراني الطائفي سواء ذهب إلى اليمن، عبر وكيله الحوثي، أو محاولة تهديد أمن دولة خليجية بطريقة مباشرة مثل مملكة البحرين، أو حتى استغل الأزمة القطرية الحالية كي يتغلغل في صفوف الشعب القطري المغلوب على أمره، ويسعى إلى تغيير هويته، وانتهاءً بالاستعداد لعصر ما بعد النفط، والذي أعدت له قيادتي البلدين خططاً وبرامج مشتركة، بل واستراتيجيات ومشاريع كبرى، تقلص الاعتماد على النفط في الدخل القومي، وتعزز المصادر الأخرى، وليس في هذا إلا رؤية حصيفة للمستقبل، وحرص جلي على مصلحة شعبي البلدين.

ولعل ما جرى في عدن مؤخراً يقدم دليلاً دامغاً على قوة التنسيق والتفاهم بين البلدين، حيث عملا معاً وفق رؤية مشتركة على ضمان أمن واستقرار اليمن، وتجنب كافة أشكال الخلاف التي تقوض مكونات الدولة اليمنية، كما عملا معاً على وأد فتنة مفتعلة، أراد تنظيم الإخوان الإرهابي أن يستفيد منها، وأعادا إلى ربوع جنوب اليمن الأمن والهدوء والاستقرار، من خلال دعوة كافة الأطراف والقوى اليمنية إلى التعامل بحكمة وروية والتركيز على دعم الشرعية وإنهاء المشروع الإيراني الحوثي الطائفي في اليمن، فمستقبل اليمن وبناؤه هدف البلدين من خلال العمل على تغليب المصلحة الوطنية وجعلها فوق كل اعتبار.

كما تتفق الإمارات والسعودية على ضرورة أن يستمر مجلس التعاون لدول الخليج العربية، قوياً متيناً، وهو ما لا يمكن أن يتم إلا إذا تمت مواجهة أولئك الذين يسعون إلى هدمه، بارتباطهم بدول غير عربية تدافع عنهم، أو تعاونهم مع تنظيمات إرهابية لا تريد خيراً له. وهناك من لا يريد أن يرى هذه الحقيقة ويردد كلاماً مغلوطاً عن أن العلاقات المتنية بين الإمارات والسعودية هي على حساب مجلس التعاون، والحقيقة أنها لصالح هذا المجلس الذي ولد قوياً، وسيبقى قوياً.

المحتويات

مجلة شهرية عسكرية واستراتيجية

تصدر عن مديرية التوجيه المعنوي
في القيادة العامة
للقوات المسلحة - الامارات العربية المتحدة
تأسست في أغسطس عام 1971

غلاف العدد 553

رئيس مجلس الإدارة والمشرف العام
اللواء الركن/ سالم بن غافان الجابري

نائب رئيس مجلس الإدارة
العقيد الدكتور/ عبدالله راشد سعيد النيادي

رئيس التحرير
المقدم الركن/ يوسف جمعة الحداد

مدير التحرير
الرائد/ جميل خميس السعدي

سكرتير التحرير
حسين علي المناعي

الإخراج والتصميم
موزة حسن آل علي
أحمد محمود أحمد

الإعلانات والتوزيع
شـاكا برامـود

- الآراء المتضمنة في المقالات المنشورة تعبر عن وجهة نظر كتابها ولا تمثل بأي حال من الأحوال رأي المجلة تحديداً.
- لا تتحمل المجلة أي مسؤولية تجاه ما تحويه من الاعلانات المنشورة على صفحاتها.
- حقوق النشر محفوظة للمجلة.
- نرحب بتغطية ونشر أخبار ونشاطات الشركات والمؤسسات والتي تتوافق مع أهداف المجلة وتوجهاتها.

6

شهد تخريج الدورة الـ 42 من المرشحين الضباط بكلية زايد الثاني العسكرية في العين

محمد بن راشد يؤكد التحلي بالثقة بالنفس والاعتزاز بالانتماء لوطن زايد

10

محمد بن راشد ومحمد بن زايد: أبطال الإمارات يسطرون مواقف بطولية مشرفة

كُتّاب العدد

25 د.جون راندال بالارد
29 محمد الصوافي
41 أمل بنت فهد
55 د. توماس أ. دروهان
65 د.محمد بن هويدن
87 فاتن حمزة
91 د. إدريس لكريني

الإعلانات

OSHKOSH IFC
UMEX 27

ترسل جميع المراسلات باسم رئيس التحرير

● هاتف : 4415999 (2) 971+ فاكس: 4078191 (2) 971+ صندوق بريد: 3231 - أبوظبي
● فاكس الإعلانات : 4078191 (2) 971+ البريد الإلكتروني للإعلانات : nation@nationshield.ae
● البريد الإلكتروني للتحرير : edit@nationshield.ae الموقع الإلكتروني: www.nationshield.ae

@nation_shield
@nation_shield

30 قصة النصر

66
السياسات التوسعية للنظام الإيراني: الانعكاسات الاقتصادية والتنموية

56
المركبة الجوية الآلية «إنسايتو» مركبة تتميز بالانسيابية وتنوع الاستخدام ولا تحتاج إلى ممر جوي

46

معرض ومؤتمر الأنظمة غير المأهولة (يومكس 2018) مواكبة الابتكارات الصناعية

50
مضاعفة إمكانيات الطائرات الموجهة عن بعد GA-ASI RPA في المجال الجوي لمنطقة الشرق الأوسط

76
الحاجة الدائمة إلى القيادة

شهد تخريج الدورة الـ 42 من المرشحين الضباط بكلية زايد الثاني العسكرية في العين

محمد بن راشد يؤكد التحلي بالثقة بالنفس والاعتزاز بالانتماء لوطن زايد

دعا صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، خريجي الدورة الـ 42 من المرشحين الضباط بكلية زايد الثاني العسكرية في العين إلى التشبث بالقيم العربية والإسلامية النبيلة، وأن يتحلوا بالشجاعة والثقة بالنفس والاعتزاز بانتمائهم لعرين ووطن زايد ولعروبتهم ودينهم الإسلامي الحنيف.

تصوير: سالم العامري وعبد الرحمن محمد

وكان سموه قد شهد حفل التخريج الذي أقيم برعايته في مقر الكلية بمدينة العين.

بدأ الاحتفال لحظة وصول صاحب السمو راعي الاحتفال إلى ميدان الكلية، بالسلام الوطني، ثم قام سموه بالتفتيش على طابور الخريجين، بعدها تلا المرشح الخريج مهند سليمان الشحي، آيات من الذكر الحكيم.

ومر الخريجون من أمام المنصة الرئيسة على هيئة استعراض عسكري، نال إعجاب وتصفيق الحضور الذي غصت به مدرجات الاحتفال.

وأقسم الخريجون بعدها قسم الولاء لله والوطن والقائد، وأن يكونوا مخلصين لدولة الإمارات العربية المتحدة ورئيسها صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، ومطيعين لأوامر رؤسائهم، منفذين لها في

البر والبحر والجو، داخل البلاد وخارجها، وفي كل الأوقات، حامين علم واستقلال وسيادة الدولة، معادين من يعاديها ومسالمين من يسالمها.

وألقى قائد الكلية العميد الركن سيف علي اليماحي، كلمة في المناسبة، حيا فيها صاحب السمو راعي الحفل، ورحب بالحضور، مؤكداً أن «الخريجين البالغ عددهم نحو 220 خريجاً من بينهم إخوة لهم من عدد من الدول العربية الشقيقة، أمضوا مدة الدراسة والتدريب بنجاح باهر، وأصبحوا مؤهلين علمياً وعملياً وبدنياً لشرف الخدمة في صفوف قواتنا المسلحة الباسلة التي تحتفل بتخريج هذه الكوكبة الجديدة من شباب الوطن في كلية زايد الثاني العسكرية التي أرسى دعائمها المؤسس المغفور له الشيخ زايد، طيب الله ثراه، كي تكون صرحاً علمياً ومصنعاً للرجال الأشداء على أعدائهم، الرحماء فيما بينهم، ومن أجل أن تواكب الكلية التطور الحضاري لإماراتنا العزيزة، وأن تكون رمزاً للسلام والاستقرار والأمن لبلادنا وللعالم أجمع».

ورفع قائد الكلية أسمى آيات الولاء والعرفان إلى صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، على ما يوليه من توجيهات سديدة ودعم لا محدود للكلية، بمساندة أخيه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، ومتابعة دؤوبة لمسيرة الكلية من قبل صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة.

ودعا الخريجين في ختام كلمته «أن يكونوا مخلصين للوطن والقائد والشعب يذودون عن حماه، ويدافعون عن مكتسباته الوطنية والحضارية والإنسانية، مجددين العهد والولاء لخدمة بلادنا

الحبيبة في ظل القيادة الرشيدة لصاحب السمو رئيس الدولة، حفظه الله، متمنياً لهم النجاح والتوفيق في مسيرتهم العملية ضمن صفوف قواتنا المسلحة الباسلة التي تفخر بأبنائها ومنتسبيها من أبناء وبنات الوطن، وتعزز فيهم روح الانتماء والولاء لترابه وقيادته، رافعين شعار الوفاء والإخلاص لـ (الله، الوطن، رئيس الدولة).

وقد كرم صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم المتفوقين الستة في الدورة، وهنأهم لنجاحهم وتميزهم، متمنياً لهم تحقيق المزيد من الإنجازات الميدانية لما فيه خدمة وطنهم وشعبهم.

وشهد سموه والحضور مراسم تسليم وتسلم العلم من الدورة الحالية إلى الدورة التي تليها، مشفوعاً بقسم العلم بأن يحافظوا عليه مرفوعاً عالياً.

وفي ختام الاحتفال، استأذن قائد الطابور صاحب السمو راعي الحفل للانصراف، حيث أذن سموه وغادر الطابور ميدان الاحتفال على هيئة استعراض عسكري، وسط تصفيق الحضور، ثم التقطت لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم الصور التذكارية مع الخريجين الذين هنأهم سموه بالتخرج في صرح زايد العسكري، متمنياً لهم سموه مستقبلاً واعداً ضمن صفوف قواتهم المسلحة الباسلة التي سينضمون إليها، متسلحين بالعلوم والمهارات العسكرية التي تلقوها طوال دراستهم الأكاديمية والتدريبية في كلية زايد الثاني العسكرية.

الحضور

حضر حفل التخرج، سمو الشيخ طحنون بن محمد آل نهيان، ممثل الحاكم في منطقة العين، وسمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير شؤون الرئاسة، وسمو الشيخ منصور بن محمد بن راشد آل مكتوم، ومعالي محمد بن أحمد البواردي، وزير دولة لشؤون الدفاع، ومعالي الفريق الركن حمد محمد ثاني الرميثي، رئيس أركان القوات المسلحة، والقيادات العسكرية والشرطية والأمنية في الدولة، وعدد من القيادات العسكرية العربية ورؤساء البعثات الدبلوماسية

والملحقين العسكريين في سفارات الدول الشقيقة والصديقة لدى الدولة، وأولياء أمور الخريجين.

قلدَ عدد من أبطال القوات المسلحة « وسامة الشجاعة»

محمد بن راشد ومحمد بن زايد: أبطال الإمارات يسطرون مواقف بطولية مشرفة

قلد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله» وإلى جانبه صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة في قصر المقام في العين عددا من أبطال القوات المسلحة « وسام الشجاعة » وذلك لمواقفهم البطولية خلال أداء عملهم في عملية « إعادة الأمل » في اليمن .

وحيا سموهما أبطال الإمـارات حـماة الوطن الذين يسطرون المواقف البطولية والمشرفة لهم ولدولتهم ويعكسون قيما أصيلة في الإخلاص والإقدام والشجاعة التي يتحلى بها أبناء الإمارات .. داعين الله تعالى أن يديم لهم ولرفاقهم العزة والنصر وأن يحفظهم سالمين لأهلهم ووطنهم .

وقلد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان بحضور معالي الفريق الركن حمد محمد ثاني الرميثي رئيس أركان القوات المسلحة « وسام الشجاعة » لكل من الرائد عبدالله سالم راشد اليماحي والنقيب أحمد محمد سعيد البلوشي والمرشح حسن راشـد سعيد حمدون النقبي والوكيل أول علي فرج عبدالله جابر والوكيل أحمد إسماعيل سعيد المطروشي والرقيب أول خالد عبيد محمد الطنيجي والرقيب عبيد خميس خلفان الزحمي.

أبطال الإمارات يعكسون قيماً أصيلة يتحلى بهما أبناء الدولة في الإخلاص والإقدام والشجاعة

محمد بن زايد يستقبل وفد كلية الدفاع الوطني

استقبل صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة في قصر البحر وفد كلية الدفاع الوطني برئاسة اللواء ركن طيار رشاد محمد سالم السعدي قائد الكلية.

ورحب سموه بوفد كلية الدفاع الوطني وأطلع على أهم البرامج الأكاديمية والمناهج التعليمية والتدريبية المستحدثة في الكلية.. مشيرا سموه الى ان كلية الدفاع الوطني تمثل امتدادا للمسيرة العلمية في دولة الامارات العربية المتحدة وفق رؤيـة تستهدف توفير أفضل المراكز التعليمية والمعرفية لتعزيز مهارات الكوادر الوطنية في مختلف العلوم لخدمة مسيرة التنمية الشاملة التي تشهدها الدولة.

وتمنى صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان لأعضاء الهيئة الادارية والتدريسية لكلية الدفاع الوطني التوفيق والنجاح في تحقيق الاهداف والرسالة العلمية للكلية.. مؤكدا سموه أهمية استدامة التطوير والتحديث وتبادل المعلومات والخبرات مع المراكز البحثية العالمية.

من جانبهم أكد اعضاء وفد الكلية عن سعادتهم بلقاء سموه مؤكدين سعيهم لبلورة توجهات قيادتنا الحكيمة إلى مزيد من التميز والتقدم وتحقيق أهداف وطموحات الكلية وتوظيفها لخدمة وطننا الغالي وحماية مكتسباته.

محمد بن زايد يستقبل خريجي الدفعة الرابعة من كلية الدفاع الوطني

استقبل صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة بحضور سمو الشيخ طحنون بن محمد آل نهيان ممثل الحاكم في منطقة العين في قصر المقام بالعين خريجي الدفعة الرابعة من كلية الدفاع الوطني يرافقهم سعادة اللواء الركن طيار رشاد محمد سالم السعدي قائد الكلية.

وتمنى صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان للخريجين التوفيق والنجاح في مواصلة مسيرتهم العملية والعلمية بمزيد من الجهد والمثابرة .. معربا سموه عن ثقته بقدرة أبناء الوطن على تعزيز المكانة الرفيعة لدولة الامارات العربية المتحدة. وأشار سموه إلى أهمية المراكز العلمية المتخصصة التي تقوم بتأهيل وتطوير الكفاءات الوطنية لتكون ضمن القيادات المستقبلية القادرة على التحليل والتخطيط في القضايا التي تهم مصالح وطنهم.

من جانبهم أعرب الخريجون عن سعادتهم بلقاء سموه مؤكدين حرصهم على مواصلة اكتساب المعرفة والخبرة وتطوير الذات والمهارة في سبيل خدمة الوطن وتعزيز مكتسباته.

رئيس الأركان يستقبل قائد القيادة المركزية الأمريكية

استقبل معالي الفريق الركن حمد محمد ثاني الرميثي رئيس أركان القوات المسلحة الفريق جوزيف فوتيل قائد القيادة المركزية الأمريكية. تم خلال اللقاء - الذي حضره عدد من كبار ضباط القوات المسلحة والوفد المرافق للضيف - بحث آفاق التعاون في المجالات العسكرية وتبادل الخبرات وتطويرها إضافة إلى مناقشة عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

رئيس الأركان يلتقي رئيس قوات الدفاع الاسترالي

استقبل معالي الفريق الركن حمد محمد ثاني الرميثي رئيس أركان القوات المسلحة، في مكتبه بالقيادة العامة للقوات المسلحة الفريق أول مارك بينسكن رئيس قوات الدفاع الأسـترالي. ورحب معالي رئيس أركان القوات المسلحة بالضيف، وتم التطرق الى المواضيع والأمور ذات الاهتمام المشترك، لاسيما المتعلقة بالجوانب العسكرية وسبل تطويرها وتعزيزها. كما تم خلال اللقاء استعراض مجالات التعاون والتنسيق في عدد من المجالات العسكرية والدفاعية في ظل الحرص المشترك على رفع مستوى التعاون إلى آفاق أوسع بما يحقق المصالح المشتركة.

وزارة الدفاع الكازاخستانية تكرم سفير الدولة والملحق العسكري

كرمت وزارة الدفاع في جمهورية كازاخستان سعادة الدكتور محمد أحمد بن سلطان الجابر سفير الدولة لدى جمهورية كازاخستان .

وقام سعادة تالغات مختاروف نائب وزير الدفاع في جمهورية كازاخستان بتكريم سفير الدولة من خلال منحه ميدالية "المساهمة في تعزيز التعاون الدولي" وذلك للجهود الدؤوبة التي يبذلها سفير الدولة لتطوير وتعزيز علاقات التعاون بين البلدين في شتى المجالات ولاسيما في المجال العسكري مؤكدا بأن قيادة وحكومة جمهورية كازاخستان تقدر ما تقوم به بعثة الدولة في أستانا من جهود للارتقاء بعلاقات التعاون الثنائي إلى آفاق أرحب. كما كرم سعادة تالغات مختاروف سعادة راشد علي المحرزي الملحق العسكري للدولة بميدالية "25 عاما للقوات المسلحة بجمهورية كازاخستان" للجهود المبذولة من قبله لتعزيز التعاون العسكري بين البلدين. وعبّر سعادة السفير عن شكره وتقديره لقيادة وحكومة جمهورية كازاخستان ووزارة الدفاع الكازاخستانية لتقديرهم الدور الذي تقوم به سفارة الدولة في أستانا لتعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين ومنها في المجال العسكري مؤكدا حرص دولة الإمارات على تعزيز علاقات التعاون بين البلدين الصديقين. كما عبّر سعادة راشد علي المحرزي عن شكره لوزارة الدفاع في جمهورية كازاخستان على تقديرها عمل الملحقية العسكرية في تعزيز العلاقات في المجال العسكري والتعاون الـذي تحظى به الملحقية العسكرية من قبل الوزارة.

معهد القوات الجوية والدفاع الجوي يحتفل بتخريج عدد من الدورات الختصصية

شهد العميد الركن طيار راشد محمد الشامسي نائب قائد القوات الجوية والدفاع الجوي الحفل الذي أقامته قيادة القوات الجوية والدفاع الجوي بتخريج عدد من الدورات التخصصية وذلك في معهد القوات الجوية والدفاع الجوي .

بدأت فعاليات الاحتفال بتلاوة عطرة من آيات الذكر الحكيم ألقى بعدها قائد معهد القوات الجوية والدفاع الجوي كلمة بهذه المناسبة رحب فيها براعي الحفل والحضور مشيرا إلى أن معهد القوات الجوية والدفاع الجوي يقدم نموذجاً عصرياً في التأهيل التخصصي والقيادي يسهم بفاعلية في تأهيل قادة المستقبل ويزودهم بالمهارات والعلوم اللازمة التي تمكنهم من استثمار قدرات وإمكانات قواتنا الجوية التي أصبحت بفضل قيادتنا الحكيمة أكثر القوات الجوية تقدما وتجهيزا على المستوى الإقليمي والدولي . وأشاد قائد المعهد بجهود قيادة القوات الجوية والدفاع الجوي في الإشراف على أعمال الدورات من محاضرات نظرية وتطبيقات عملية تهدف إلى تطوير مهارات وتنمية قدرات الملتحقين بها .

وهنأ في نهاية كلمته الخريجين ودعاهم إلى التسلح بالإيمان وطلب العلم والتفاني والإخلاص في العمل متمنيا لهم التوفيق والسداد في ظل القيادة الحكيمة لصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة القائد الأعلى للقوات المسلحة، حفظه الله .

وفي ختام الاحتفال قام العميد الركن طيار راشد محمد الشامسي نائب قائد القوات الجوية والدفاع الجوي بتوزيع الجوائز على المتفوقين وتسليم الشهادات للخريجين .

فلاح القحطاني وسفير فيجي يبحثان التعاون بين البلدين

بحث سعادة اللواء الركن طيار فلاح القحطاني الوكيل المساعد للسياسات وللشؤون الاستراتيجية بوزارة الدفاع وسعادة كاملش ش براكاش سفير جمهورية فيجي لدى الدولة تعزيز علاقات الصداقة والتعاون بين الإمارات وفيجي وسبل تطويرها بما يخدم المصالح المشتركة للبلدين الصديقين.

كما ناقش الجانبان خلال استقبال سعادة اللواء الركن طيار فلاح القحطاني لسعادة السفير اليوم في مقر الوزارة في أبوظبي بحضور عدد من كبار ضباط ومسؤولي وزارة الدفاع .. عدداً من القضايا ذات الاهتمام المشترك وتبادلا وجهات النظر حولها.

اختتام التمرين المشترك «الاتحاد الحديدي 6» بين الإمارات و أمريكا

اختتمت على أرض الدولة فعاليات التمرين العسكري المشترك «الاتحاد الحديدي 6»، الذي تم تنفيذه بعمليات تعرضية استخدمت فيها الرماية بالذخيرة الحية من قبل مختلف صنوف القوات البرية، التابعة للقوات المسلحة الإماراتية والجيش الأمريكي الثالث وبمشاركة كبيرة من الجانبين.

وبين التمرين القدرة القتالية والاحترافية في تفعيل وتعزيز مفهوم القيادة والسيطرة وإصابة الأهداف بدقة عالية ومتناهية بشكل مشترك لدى الطرفين، حيث تم تنفيذ التمرين الختامي بنجاح محققاً الأهداف المنشودة والمخطط لها.

ويأتي «الاتحاد الحديدي 6» - الذي استمر أسبوعين - ضمن اتفاقيات التعاون العسكري المشترك بين دولة الإمارات والولايات المتحدة الأمريكية، ويهدف إلى تعزيز أواصر التعاون والعمل المشترك وتبادل الخبرات في المجالات العسكرية، مما يسهم في رفع القدرة العسكرية القتالية وزيادة التنسيق بين قواتنا المسلحة والقوات المسلحة الأمريكية.

كما يأتي انطلاقاً من الاهتمام المستمر للقيادة العامة للقوات المسلحة برفع مستوى الأداء والكفاءة، والعمل بـروح الفريق الواحد وفق استراتيجية واضحة المعالم تهدف للارتقاء بالمستوى العام والجاهزية القتالية لقواتنا المسلحة للتعامل مع الأجـهـزة والأسلحة الحديثة على مسارح العمليات كافة.

وحقق التمرين الأهداف المرسومة له، حيث نفذت القوات الإماراتية والأمريكية دورها بنجاح، مما عكس الكفاءة القتالية التي يمتاز بها منتسبو قواتنا المسلحة في التعامل مع أحدث التقنيات والأسلحة في القيادة والسيطرة وتطبيق العقائد القتالية وتوحيد المفاهيم العسكرية المشتركة وتنفيذ مراحل التمرين كافة باحترافية بين الوحدات البرية وبالإمكانات القتالية والفنية، مما أعطى الثقة الكاملة للقوات المشاركة فيه لتنفيذ أية مهام تسند إليها دفاعاً عن ركائز الأمن والاستقرار في المنطقة.

ويعد التمرين ضمن التمارين العسكرية المشتركة التي تجريها قواتنا المسلحة على مدار العام مع قـوات الـدول الشقيقة والصديقة، بهدف رفع الكفاءة القتالية واكتساب المزيد من الخبرات الميدانية والعمل على توحيد المفاهيم والمصطلحات العسكرية بين الأطراف المشاركة في التمرين.

التمرين العسكري "Native Fury 2018" بين الامارات والولايات المتحدة

إنطلقت على أرض الدولة فعاليات التمرين العسكري المشترك " Native Fury 2018" بمشاركة وحـدات من القوات البحرية لدولة الإمارات العربية المتحدة ووحدات بحرية من الولايات المتحدة الأمريكية وذلك ضمن خطة التمارين المشتركة التي يجريها البلدين بهدف التدريب على التخطيط وتنفيذ العمليات المشتركة.

ويهدف التمرين - الذي يستمر لمدة أسبوعين - إلى تبادل الخبرات ورفع الكفاءة القتالية وزيادة التنسيق في مختلف المجالات العسكرية البحرية. كما يهدف التمرين إلى تحقيق التجانس والتوافق بين القوات المشاركة سعيا لتحقيق التوظيف والاستخدام الأمثل للقدرات المختلفة لمواجهة أي تهديد وتطوير المفهوم العام للخطة المتعددة الأطراف وفهم وتطبيق منظومة القيادة والسيطرة والإمـداد المشترك وتطبيق إجـراءات استقبال وتنقل وتكامل القوات والدعم اللوجستي.

القوات المسلحة تسعى الى استقطاب الخريجين خلال معرض توظيف أبوظبي 2018

شاركت وزارة الدفاع والقيادة العامة للقوات المسلحة في فعاليات الدورة الـ 12 من معرض "توظيف أبوظبي 2018" التي انطلقت الشهر الماضي في مركز أبوظبي الوطني للمعارض.

وتأتي المشاركة في معرض التوظيف انطلاقا من إيمان القوات المسلحة العميق بدورها ومسؤوليتها الوطنية لاطلاع أبناء الوطن على الفرص الوظيفية المتوفرة باعتبارهم الركيزة الأساسية لعملية البناء والتقدم واستقطاب أكبر عدد ممكن من المتقدمين للوظائف من مواطني ومواطنات الدولة ممن تنطبق عليهم شروط الالتحاق بالوظيفة.

واستقطب الجناح عددا من المواطنين والمواطنات الراغبين في الانتساب إلى وزارة الدفاع وثمان وحدات عسكرية منها القوات البرية والبحرية والجوية والدفاع الجوي وحرس الرئاسة وجهاز حماية المنشآت والسواحل والطيران المشترك وقيادة الإمداد المشترك ومدرسة خوله بنت الأزور العسكرية. واكدت القوات المسلحة حرصها على المشاركة في جميع المناسبات الوطنية المختلفة .. مؤكدة دورها المجتمعي من خلال ماتوفره وحداتها المختلفة من فرص عمل في تخصصات مختلفة لابناء الامارات من الراغبة في الانضمام الى صفوفها – عبر ممثليها في معرض التوظيف – مضيفة أن الانخراط بين صفوف المؤسسة العسكرية يعد شرفا ينطوي على سمات فريدة تنبع من قيم الإمارات الإنسانية بحيث بات الانضمام إلى القوات المسلحة مدخلا حيويا لمستقبل أفضل لكل من يلتحق بها . وقدم ممثلو الوحدات العسكرية للزوار شرحا وافيا حول الفرص المتوافرة في كل وحدة وطبيعة العمل بها والبرامج التدريبية والدراسية التي يلتحق بها المنضمون إلى هذه الوحدات.

ودعت القوات المسلحة المواطنين الطلاب للانضمام إلى برامج التدريب المتنوعة لديها بحيث يتمكن المتقدمون من تعزيز قدراتهم النفسية ومهاراتهم البدنية مع توافر النشاطات الواسعة والترقيات الدورية والتطور المستمر على المستويين العلمي والعملي مضحة أن العمل في القوات المسلحة يوفر حوافز مجزية ومجالات واسعة للترقي والترفيع ومجالات إضافية لمواصلة الدراسة في الكليات والمعاهد العسكرية أو في الجامعات الوطنية فضلا عن دورات منتظمة لتطوير المهارات العملية والعلمية. وأكدت القوات المسلحة أن المشاركة في المعارض تهدف إلى استقطاب وتوظيف أكبر عدد من الطلاب خريجي المراحل التعليمية من الذكور والإناث .. مشيرة إلى أن عملية تأهيل الملتحقين تتم داخل الدولة وخارجها داعية المواطنين للانضمام إلى برامج التدريب المتنوعة لديها بحيث يتمكن المتقدمون من تعزيز قدراتهم النفسية ومهاراتهم البدنية مع توافر النشاطات الواسعة والترقيات الدورية والتطور المستمر على المستويين العلمي والعملي. وتعمل القوات المسلحة على النهوض المعرفي بأبناء الوطن من أجل القيام بدور فاعل وحقيقي في بنائه لذلك لم تكتف بإتاحة فرص العمل وإنما سبقتها بوضع خطط تأهيلية وتدريبية تتم وفق أعلى المستويات العالمية في معاهد وجامعات داخل الدولة وخارجها بما يضمن توفر عناصر مؤهلة وقادرة بما اكتسبته أن تمتلك مفاتيح المستقبل وإدارته لمصلحة الوطن وسمو شأنه.

أحمد بن طحنون يشهد إنطلاق برنامج تدريب الخدمة البديلة بهيئة الطيران المدني

شهد اللواء الركن طيار الشيخ أحمد بن طحنون بن محمد آل نهيان رئيس هيئة الخدمة الوطنية والاحتياطية إنطلاق البرنامج التدريبي للهيئة العامة للطيران المدني الخاص بمجندي الخدمة الوطنية فئة الخدمة البديلة وذلك بمركز الشيخ زايد للملاحة الجوية في أبوظبي.

واطلع رئيس هيئة الخدمة الوطنية والإحتياطية على تفاصيل البرنامج التدريبي الخاص بالمنتسبين والمهام الموكلة إليهم خلال فترة إلتحاقهم وذلك بحضور سعادة سيف محمد السويدي مدير عام الهيئة العامة للطيران المدني وعدد من كبار ضباط هيئة الخدمة الوطنية والإحتياطية وممثلي الهيئة العامة للطيران المدني ومنتسبي الخدمة البديلة من الخدمة الوطنية.

وبهذه المناسبة أعرب اللواء الركن طيار الشيخ أحمد بن طحنون بن محمد آل نهيان عن فخره بما شاهده من إستعدادات بالهيئة العامة للطيران المدني لتدريب وتأهيل المجندين، مشيرا إلى الدور الكبير للهيئة وما تقدمه من خدمات ملاحية وجوية تضمن توافر الخدمات اللازمة وفقا لأعلى معايير الجودة والسلامة.. وتمنى التوفيق لها في غرس أعلى المهارات الخاصة بتنظيم ورقابة سلامة وأمن وبيئة الطيران المدني لدى منتسبين البرنامج التدريبي.

وقالت الهيئة العامة للطيران المدني إن جميع الملتحقين بالبرنامج سيحظون باهتمام واسع من إدارة الهيئة بمستوياتها كافة بهدف تأهيل مجندي الخدمة الوطنية في مختلف الوظائف حسب المعايير المطبقة في الهيئة العامة للطيران المدني، وقد تم تشكيل فريق عمل من مختلف الإدارات سيعمل على التنسيق المستمر مع هيئة الخدمة والوطنية والإحتياطية والإدارات المختلفة بمركز الشيخ زايد للملاحة الجوية وسيقوم بمتابعة البرامج التدريبية لجميع المتدربين ورفع التقارير الخاصة بهم بالإضافة إلى التركيز على الطلبة المميزين وإتاحة الفرص الوظيفية للمهتمين منهم لدى الهيئة العامة للطيران المدني.كانت الهيئة العامة للطيران المدني قد حصرت الوظائف المناسبة بالمركز لاستقبال المرشحين من الخدمة الوطنية حسب المعايير المتبعة، وتم إجراء إختبارات للمرشحين و مقابلة الناجحين لإختيار العناصر المناسبة للإنضمام للبرنامج قبل أن تتم عملية مقابلة أصحاب التخصصات الفنية مباشرة من قبل إدارة الإتصالات والملاحة والإستطلاع لاختيار الفنيين والمهندسين. ويستمر البرنامج التدريبي 12 شهرا تتساوى في المدة الزمنية مع الخدمة الوطنية، وسيؤدي منتسبو الخدمة البديلة الأعمال الإدارية أو الفنية أو المدنية التي تتناسب وإمكاناتهم في مختلف الوحدات التابعة للقوات المسلحة أو وزارة الداخلية أو جهاز أمن الدولة أو أي جهات أخرى تحددها لجنة الخدمة الوطنية والاحتياطية الأمر الذي يوفر لجميع المواطنين غير اللائقين طبيا الإنضمام إلى الصفوف الميدانية والتدريبية للخدمة الوطنية وبكل يسر ونيل شرف الإلتحاق بخدمة الوطن بصفة مدنية لأن حماية الوطن والحفاظ على مكتسباته لا يكونان فقط بحمل السلاح وخوض المعارك بل أيضا بتقديم الدعم اللازم للقطاعات الحيوية أثناء حالات الطوارئ والأزمات والكوارث، بما يضمن إستمرارية عمل تلك القطاعات.

أحمد بن طحنون يشهد ختام بطولة الخدمة الوطنية والاحتياطية للجيوجتسو

شهد اللواء الركن طيار الشيخ أحمد بن طحنون بن محمد آل نهيان رئيس هيئة الخدمة الوطنية والاحتياطية ختام منافسات البطولة الأولى للخدمة الوطنية والاحتياطية للجيوجتسو وذلك في مركز التربية الرياضية العسكري بأبوظبي بحضور عدد من ضباط القوات المسلحة.

شارك في البطولة - التي أقيمت على مدى يومين - منتسبو الخدمة الوطنية من الدفعات السابقة في منافسات الحزامين الأبيض والأزرق لفئة العمومي وبمشاركة مختلف قيادات القوات المسلحة.

واشتمل برنامج الحفل على عرض فني في مهارات الجوجيتسو قدمه مدربون من شركة بالمز الرياضية.

وتوج اللواء الركن طيار الشيخ أحمد بن طحنون آل نهيان في ختام الحفل اللاعبين والوحدات الفائزة بالبطولة حيث حصل المجند علي الجسمي على المركز الأول في الحزام الأبيض عمومي وزن تحت 77 كجم وحل عبدالعزيز الحمادي ثانيا وسعود التميمي ثالثا وخليفة الحوسني رابعا .

وفي منافسات الحزام الأزرق عمومي وزن تحت 85 كجم جاء علي البناي أولا ومحمد الهاشمي ثانيا وحسن الزرعوني ثالثا وعبدالعزيز المطروشي رابعا.

ونال فهد المنصوري المركز الأول في منافسات الحزام الازرق عمومي وزن تحت 94 كجم وحل منصور المربوعي ثانيا ثم حسن سبيل ثالثا.

كما توج اللواء الركن طيار الشيخ أحمد بن طحنون آل نهيان القيادات الفائزة بالبطولة حيث نالت قيادة القوات الجوية والدفاع الجوي كأس القيادة المشاركة بأكثر عدد من المجندين في البطولة .

وتم أيضا تكريم القيادات الفائزة في البطولة الأولى للخدمة الوطنية والاحتياطية للجيوجتسو حيث نال درع التفوق العام والمركز الأول قيادة القوات البرية وحل ثانيا قيادة القوات الجوية والدفاع الجوي فيما نال المركز الثالث قيادة الشرطة العسكرية .. وفي نهاية الحفل تم التقاط الصورة التذكارية لراعي الحفل مع الفائزين.

وأشاد اللواء الركن طيار الشيخ أحمد بن طحنون آل نهيان في ختام البطولة بدعم صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة لرياضة الجيوجتسو مما أسهم في تطويرها وعزز من انتشارها.

وأكد أن رياضة الجيوجتسو من الرياضات الهامة التي تستحق منا كل الاهتمام حيث وصلت الرياضة الإماراتية الى العالمية وهذا دليل على اهتمام القيادة الرشيدة بهذه اللعبة .. لافتا إلى أن القيادة العامة للقوات المسلحة أولت هذه الرياضة جل اهتمامها كونها تنمي وتصقل مهارات المجندين.

القوات المسلحة تنعي أسرة الشهيد

عبدالله الدهماني ينضم إلى قائمة شهداء الإمارات في اليمن

أعلنت القياده العامه للقوات المسلحه استشهاد العريف أول عبدالله محمد الدهماني أحد ابطالها البواسل بقواتها المشاركه في عمليه إعاده الأمل ضمن قوات التحالف العربي الذي تقوده المملكه العربيه السعوديه لدعم الشرعيه في اليمن.

وتقدمت القياده العامه للقوات المسلحه بتعازيها ومواساتها الي ذوي الشهيد...سائله المولي عز وجل ان يتغمده بواسع رحمته وان يسكنه فسيح جناته وان يلهم اهله الصبر والسلوان .

وعند وصـول الجثمان الي مطار البطين الخاص بابوظبي عـلي مـتن طـائـره عسكريه للقوات المسلحه،جرت علي ارض المطار المراسم العسكريه الخاصه باستقبال الجثمان حيث كان في الاستقبال عدد من ضباط القوات المسلحه.

محمد بن زايد يقدم واجب العزاء

وقام صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد ال نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحه واجب العزا لاسره شهيد الوطن.

واعرب سموه خلال زيارته مجلس العزا في منطقه الحويلات باماره راس الخيمه عن خالص تعازيه وصادق مواساته لوالد وذوي الشهيد..داعيا الله العلي القدير ان يتغمده بواسع رحمته وان ينزله منازل الصديقين والشهدا والآبرار وان يسكنه فسيح جناته مع اخوانه الذين سبقوه في نيل هذا الشرف العظيم وان يلهم ذويه الصبر والسلوان.

واكد صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد ال نهيان خلال حديثه مع والد الشهيد واخوانه عن اعتزاز الامارات وفخرها بابنائها الآبطال الذين يسطرون المواقف البطوليه والمشرفه لهم ولاهليهم ودولتهم ويقدمون اغـلي مايملكون لاجـل الوطن والحق والواجب وقـال سموه ان ابنائنا يعكسون قيما تربواعليها في الاخلاص والشجاعه والاقدام والبذل والتضحيه.

واعرب صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد ال نهيان عن فخره واعتزازه بوقفه اسر الشهدا الشامخه والمواقف العظيمه والجليله اللتي ابدوها بكل عز وصلابه متسلحين بقوه الايمان بقضا الله وقدره.

حاكم الفجيرة يعزي أسرة الشهيد

قدم صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الاعلي حاكم الفجيره يرافقه سمو الشيخ محمد بن حمد الشرقي ولي عهد الفجيره

واجب العزا الي اسره شهيد الوطن، واعرب صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي-خلال زيارته مجلس العزا-عن خالص تعازيه وصادق مواساته لاسره الشهيد البطل..داعيا الله العلي القدير ان يتغمده بواسع رحمته وان ينزله منازل الصديقين والشهدا والابرار وان يسكنه فسيح جناته وان يلهم ذويه الصبر والسلوان.

حاكم رأس الخيمه يقدم واجب العزاء

قدم صاحب السمو الشيخ سعود بن صقر القاسمي عضو المجلس الاعلي حاكم راس الخيمه واجب العزا الي اسره شهيد الوطن عبدالله الدهماني، واعرب صاحب السمو حاكم راس الخيمه-خلال زيارته لمجلس العزا-عن خالص تعازيه وصادق مواساته لاسره الشهيد البطل،داعيا الله العلي القدير ان يتغمده بواسع رحمته وان ينزله منازل الصديقين والشهدا والابرار وان يسكنه فسيح جناته وان يلهم ذويه الصبر والسلوان.

رئيس الأركان يقدم واجب العزاء

قدم معالي الفريق حمد محمد ثاني رئيس اركان القوات المسلحه واجب العزاء والمواساه في الشهيد العريف اول عبدالله الدهماني يرافقه عدد من كبار ضباط القوات المسلحه.

وعبر رئيس اركـان القوات المسلحه عن خالص تعازيه وصادق مواساته لاسره وذوي الشهيد...سائلا الله العلي القدير ان يتغمد الشهيد بواسع رحمته وينزله منازل الصديقين والشهدا والابرار ويلهمه فسيح جناته ويلهم ذويه الصبر والسلوان.

وفد من وزارة الدفاع يقدم واجب العزاء

قدم وفد من وزاره الدفاع برئاسه سعاده اللواء عبيد راشـد الحصان الشامسي رئيس الاداره التنفيذيه للتحليل الاستراتيجي يرافقه عدد من كبار ضباط الوزاره واجب العزا الى اسره شهيد الوطن، واعرب الوفد-خلال زيارته مجلس العزا-عن خالص تعازيه وصادق مواساته لاسره وذوي الشهيد..سائلا الله العلي القدير ان يتغمده بواسع رحمته وينزله منازل الصديقين والشهدا والابرار ويسكنه فسيح جناته ويلهم ذويه الصبر والسلوان.

مجندو الدفعة التاسعة للخدمة الوطنية يلتحقون بمراكز تدريب القوات المسلحة

أكد اللواء الركن طيار الشيخ أحمد بن طحنون بن محمد آل نهيان رئيس هيئة الخدمة الوطنية والاحتياطية في القيادة العامة للقوات المسلحة ان قانون الخدمة الوطنية والاحتياطية يمثل ترجمة عملية للرؤية الثاقبة لصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة القائد الأعلى للقوات المسلحة "حفظه الله" وصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي "رعاه الله" وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة وحرصهم الشديد على مصلحة شباب الوطن ومستقبله.

وأشار إلى أن التحاق أبناء الوطن بالدفعة التاسعة ببرنامج الخدمة الوطنية في بداية عام 2018 .. " عام زايد " سيساهم في زيادة مخزونهم الوطني والثقافي والفكري ويجعلهم أكثر قوة وكفاءة وثقة بالنفس مثمناً المواقف المشرفة لأولياء الأمور في دعم وتشجيع وحث أبنائهم على الالتحاق بالبرنامج وحرصهم الدائم على غرس محبة الوطن في نفوسهم ما يؤكد ثقتهم التامة بأن راية هذا الوطن ستبقى بإذن الله خفاقة عالية بسواعد المخلصين من منتسبي القوات المسلحة.

وأكد اللواء الركن طيار الشيخ أحمد بن طحنون بن محمد آل نهيان في تصريح بمناسبة التحاق شباب الوطن من مجندي الدفعة التاسعة للخدمة الوطنية أن شباب الوطن الذين أنهوا الدورات السابقة كانوا على قدر الثقة الغالية التي منحتهم إياها قيادتنا الحكيمة وتحملوا المسؤولية ولبوا نداء الواجب وأن ما نشهده اليوم من روح وطنية ومعنويات عالية يأتي تأكيداً لما اعتدنا عليه من أبناء وطننا الغالي على مدى التاريخ.

وهنأ رئيس هيئة الخدمة الوطنية والاحتياطية القيادة الحكيمة للدولة على التحاق الآلاف من أبناء الإمارات بدفعة جديدة للخدمة الوطنية ليكونوا جزءاً من منظومة القوات المسلحة درع الوطن ورمز عزته معاهدين قيادتنا بأن يكونوا حماة حقيقيين لدولتنا حتى تظل رايتها خفاقة عالية.

وكانت مراكز التدريب في القوات المسلحة إستقبلت شباب الوطن من مجندي الدفعة التاسعة للخدمة الوطنية حيث توافد المجندون إلى أربعة معسكرات على مستوى الدولة.

وسيخضع المجندون خلال فترة التدريب إلى برنامج

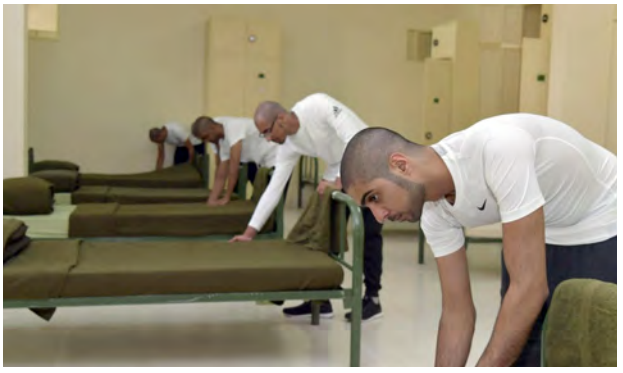

تدريبي متكامل تم تطويره وفقاً لأفضل الممارسات العالمية ما يؤكد حرص القيادة العامة للقوات المسلحة على الارتقاء بالمنظومة التدريبية للبرنامج وتطويرها.
وسيركز برنامج الخدمة الوطنية في المرحلة الأولى منه على تحويل المجندين من الصبغة المدنية إلى الصبغة العسكرية من خلال التدريبات العسكرية وحمل واستخدام السلاح وتعويدهم على الضبط والربط العسكري وتعزيز مستوى لياقتهم البدنية وترسيخ القيم الوطنية في نفوسهم وصقل وتطوير مهاراتهم القيادية لتبدأ بعد ذلك مرحلة التدريب التخصصي إلى جانب العديد من المحاضرات التي سيتلقونها على أيدي مدربين متخصصين بهدف تعزيز القيم الإسلامية والوطنية حيث ستعزز المحاضرات لديهم قيم الولاء والانتماء للوطن والقيادة ليكون شعارهم .. الله..الوطن ..الرئيس.

معسكر العين وسيح اللحمة

ففي العين استقبلت القيادة العامة للقوات المسلحة في معسكري العين وسيح اللحمة الدفعة التاسعة من مجندي الخدمة الوطنية والاحتياطية الذين توافدوا منذ الصباح الباكر لتلبية نداء الوطن حيث أجريت لهم الترتيبات المعتادة لانضمامهم وبدء التدريب.

> عبر الملتحقون بهذه الدفعة عن فرحتهم وسعادتهم بأداء واجب خدمة الوطن والذود عنه استجابة لنداء صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة القائد الأعلى للقوات المسلحة

وعبر الملتحقون بهذه الدفعة عن فرحتهم وسعادتهم بأداء واجب خدمة الوطن والذود عنه استجابة لنداء صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة القائد الأعلى للقوات المسلحة "حفظه الله" وصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي رعاه الله وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة وأصحاب السمو الشيوخ أعضاء المجلس الأعلى حكام الامارات .

معسكر ليوا

وفي منطقة الظفرة استقبل معسكر ليوا لتدريب منتسبي الخدمة الوطنية الدفعة التاسعة حيث تستمر الدورة ثلاثة اشهر يتلقى خلالها المتدرب تدريبات عسكرية وميدانية مختلفة وتمارين لياقة بدنية وجسدية منوعة إلى جانب العديد من المحاضرات الأمنية والوطنية سيتلقونها على أيدي مدربين متخصصين بهدف تعزيز القيم الوطنية وترسيخ معنى الولاء والانتماء للوطن.
وأكد قائد معسكر ليوا لتدريب مجندي الخدمة الوطنية بمنطقة الظفرة ان المعسكر استقبل منذ صباح اليوم أعدادا من المجندين وتم تسجيلهم في الـدورة التاسعة وتم تسليم جميع الملتحقين متطلبات المجندين من ملابس وعهدة خاصة بهم كما تم تعريفهم بالمعسكر والنظام الداخلي إضافة

الى تنظيم محاضرات من قبل المدربين قبل افتتاح الدورة التدريبية ..لافتا الى ان هناك اقبالا كبيرا وحماسا من الطلبة وثقة للالتحاق بالخدمة الوطنية كما ان اولياء الامور عبروا عن سعادتهم وسرورهم بإحضار أبنائهم للالتحاق بالخدمة الوطنية علاوة على متابعتهم اثناء فترة المعسكر.

وقال إن الأمور تسير بصورة ممتازة من ضبط والتزام ابتداء من مرحلة الاستقبال والتسجيل مرورا بجميع مراحل التدريب ويعتبر ذلك من اساسيات التدريب حتى يكون مجند الخدمة الوطنية قادرا جسديا ونفسيا على تحمل أقصى الضغوط البدنية والعقلية والنفسية دون فقدان قدرته على تطبيق مهاراته وتأهيله للمستقبل جنديا احتياطيا يحمى وطنه.

معسكر تدريب المنامة

وفي عجمان استقبل مركز تدريب المنامة التابع للقيادة العامة للقوات المسلحة صباح اليوم مجندي الدفعة التاسعة للخدمة الوطنية الذين سيخضعون خلال فترة تدريبهم الأساسي إلى تدريبات عسكرية وميدانية مختلفة وتمارين لياقة بدنية وجسدية منوعة إلى جانب العديد من المحاضرات الأمنية والوطنية سيتلقونها على أيدي مدربين متخصصين بهدف تعزيز القيم الوطنية وتعزز لديهم معنى الولاء والانتماء للوطن.

وأشاد المجندون وأولياء الامور بتوجيهات القيادة الحكيمة في اقامة معسكرات الخدمة الوطنية لتدريب الشباب على المهارات العسكرية واعدادهم عسكريا للذود عن حياض الوطن .

فقد أعرب العديد من الشباب المنتسبين عن سعادتهم وفخرهم ببدء خدمتهم الوطنية وقالوا إنهم ينتظرون هذه اللحظة لدخول مراكز التدريب مؤمنين بأن الواجب الذي سينالون شرف تأديته قد حان بالدخول للمعسكر التدريبي بشكله العملي آملين أن يجتازوا تلك المرحلة بشرف وعزة وكرامة كما هو الحال في الخدمة العسكرية.

وأشاروا إلى أنهم متحمسون للغاية لدخول مراكز التجنيد وأنهم حريصون ومنذ فترة على أن يكونوا جاهزين ومستعدين لاجتياز هذه الدورة وهم دائما ما يحفزون الشباب على ذلك لانه شرف لكل أبناء الوطن أن يشاركوا في العرس الوطني في الانتساب للخدمة الوطنية.. وأعربوا عن سعادتهم وفخرهم ببدء خدمتهم الوطنية وقالوا إنهم ينتظرون هذه اللحظة لدخول مراكز التدريب مؤمنين بأن الواجب الذي سينالون شرف تأديته قد حان بالدخول للمعسكر التدريبي بشكله العملي.

سعادة وفرح

من جانبهم عبر أولياء أمور المجندين عن سعادتهم بانضمام أبنائهم لهذه الدورة التي تعد مناسبة وطنية يترقبها كل إماراتي وإماراتية مؤكدين أن ما تعلمه إخوانهم من الخدمة الوطنية الذين أقسموا على حماية دولة الإمارات وإخلاصهم لرئيسها في كل الظروف والأوقات هو المعنى الحقيقي للمواطنة الصالحة.

وقال ولي الأمر أحمد ابراهيم الريسي ان هناك اهتماما كبيرا من أولياء الامور بالخدمة الوطنية لذلك يحرصون على ارسال أبنائهم لمعسكرات الخدمة الوطنية مضيفا أن فكرة معسكرات الخدمة الوطنية فكرة جيدة لاعداد الشباب والجيل إعدادا عسكريا لكي يستعدوا لخدمة البلد وهذا فخر واعتزاز لنا جميع.

من جهته أكد سعيد سالم الشامسي ان ما يقوم به أبنائهم من أداء للواجب المقدس في سبيل وطنهم يعد ردا للجميل تجاه الوطن وقيادته التي حرصت وسهرت على أمنه وأمانه الأمر الذي يتطلب منهم ومن اقرانهم مضاعفة الجهود وشحذ الهمم وترسيخ الجهد والعطاء المستمر والتلبية لندائه وخدمته والحفاظ على سلامة أراضيه.

أما ولي الأمر علي عبيد الكتبي فقد أعرب عن شعوره بالفخر والسعادة في التحاق ابنه في الدفعة التاسعة من دورة الخدمة الوطنية موضحاً أن هذا اليوم يشكل نقطة مضيئة ومفصلية في حياته.

وأكد أن أبناء الوطن اعتادوا على مكارم القيادة الرشيدة وحان الوقت لكي يردوا جزءاً من تلك المكارم للوطن وقيادته.

سعيد سالم الشامسي

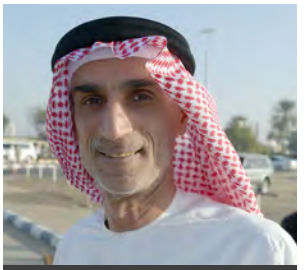

أحمد إبراهيم الريسي

علي عبيد راشد الكتبي

رؤى استراتيجية
أدوات التنسيق الاستراتيجي: الأمم المتحدة

بقلم : د. جون راندال بالارد
مدير كليات أبورتيونيتي العسكرية

يعتبر الأمن مفهوماً متطوراً في عالمنا المعاصر، ولكي يتصدى قادتنا الاستراتيجيون بشكل فعال للتحديات المعقدة، لا بد لهم من استحضار قائمة من الدعم لإدارة الشؤون العالمية وضمان السلام بأنجح الطرق الممكنة وأكثرها فاعلية، وبالتالي فإن من الضروري التمتع بالثقة في أساليب التنسيق. ولدى الدول طرق متعددة لتنسيق جهودها الدولية، ولكن اللجوء إلى منظمة مثل الأمم المتحدة يعود بمنافع وفوائد خاصة؛ إذ تعد الأمم المتحدة أكبر منظمة حكومية دولية، وهي الأقوى والأكثر تمثيلاً في العالم.

الأمم المتحدة هي المنظمة الحكومية الدولية الرئيسية المكلفة بتعزيز التعاون الدولي، وإقامة النظام الدولي والحفاظ عليه. وقد تأسست الأمم المتحدة في عام 1945، بعد الحرب العالمية الثانية، كبديل لعصبة الأمم التي كانت بصورة عامة تفتقر إلى الفاعلية، وما يزال هدفها منع نشوب صراعات وحروب أخرى. كانت الأمم المتحدة عند تأسيسها تضم 51 دولة عضواً أصلياً، أما الآن فقد أصبحت تضم في عضويتها أكثر من 190 دولة. ويقع مقر الأمم المتحدة في مدينة نيويورك، ولها مكاتب في جنيف ونيروبي وفيينا. ويتم تمويل الأمم المتحدة من الاشتراكات المقررة والتبرعات من الدول الأعضاء (على الرغم من أن الولايات المتحدة تشارك بحصة كبيرة بشكل غير متناسب). وتشمل الأهداف الحالية للأمم المتحدة الحفاظ على السلام والأمن الدوليين، وتعزيز حقوق الإنسان، وتعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية، وحماية البيئة، وتقديم المعونة الإنسانية في حالات المجاعة والكوارث الطبيعية والنزاعات المسلحة.

ويتبع للأمم المتحدة ستة أجهزة رئيسية هي: الجمعية العامة (بوصفها الجهاز الرئيسي في مجال التداول)، ومجلس الأمن (الذي يعتمد القرارات المتعلقة بالسلام والأمن)، والمجلس الاقتصادي والاجتماعي (ومهمته تعزيز التعاون والتنمية الاقتصاديين والاجتماعيين الدوليين)؛ ومحكمة العدل الدولية (وهي الجهاز القضائي الرئيسي للأمم المتحدة)؛ والأمانة العامة للأمم المتحدة (التي تتولى الدراسات والإدارة والمرافق التي تحتاج إليها الأمم المتحدة في عملها). كذلك تدير الأمم المتحدة مجموعة متنوعة من المنظمات الفرعية التي لها أدوار مهمة في الشؤون العالمية، وهي: الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وصندوق النقد الدولي، والاتحاد الدولي للمواصلات السلكية واللاسلكية، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، ومجموعة البنك الدولي، وبرنامج الأغذية العالمي، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، ومنظمة الصحة العالمية. ويتولى أمين عام الأمم المتحدة، السيد أنطونيو غوتيريس من البرتغال، قيادة الأمم المتحدة.

في غمرة استمرار الأزمات في العديد من المناطق، والتنافس المتنامي بين عدد من القوى العالمية، يتعين على الدول جميعاً أن تكون قادرة على تنسيق جهودها ضمن سياق دولي. ففي عالمنا المعاصر الذي تعود عليه أعمال منظمة فوق وطنية مثل الأمم المتحدة بالفائدة، يجب ألا يكون التنسيق الفعال للقوة الدولية جامداً أو عقائدياً، وينبغي أن يأخذ في الاعتبار آراء ووجهات نظر الدول المجاورة والمهتمة لضمان النجاح على المدى الطويل، وهذه كلها أمور يمكن أن ييسرها عمل الأمم المتحدة. إن دولة الإمارات العربية المتحدة تنظر بكل ثقة وجدارة إلى المستقبل بفضل قيادتها الاستراتيجية الحكيمة التي تتميز برؤية متبصرة وتاريخ يدعو إلى الفخر والاعتزاز، ولكن ذوي الخبرة بحقائق الأمور يدركون أيضا أن أي نجاح لا بد أن يبنى بالضرورة على الاستخدام الفعال للمنظمات الدولية، من خلال إجراءات منسقة من القادة في جميع أنحاء العالم، وهم جميعاً سيكونون بحاجة إلى أن تكون جميع الأدوات والوسائل متاحة لهم، ولا سيما منظمة الأمم المتحدة، بينما هم يبحرون في عالم الغد الغامض.

"درع الوطن" و"أدنيك" توقعان اتفاقية شراكة إعلامية لمعرضي يومكس وسيمتكس 2018

وقعت شركة أبوظبي الوطنية للمعارض «أدنيك» ومجلة «درع الوطن» اتفاقية تعاون وشراكة إعلامية تكون بموجبها المجلة الشريك الاعلامي الرسمي لمعرضي الأنظمة غير المأهولة «يومكس 2018» والمحاكاة والتدريب «سيمتكس 2018 » والمؤتمر المصاحب لهما وتقوم بإصدار النشرة الإعلامية اليومية ودليل العارضين .

ويقام المعرضان في دورتهما الثالثة في الفترة ما بين 25 ولغاية 27 فبراير المقبل في مركز أبوظبي الوطني للمعارض بتنظيم من شركة أبوظبي الوطنية للمعارض «أدنيك» بالتعاون مع القيادة العامة للقوات المسلحة.

وقال حميد مطر الظاهري الرئيس التنفيذي لشركة أبوظبي الوطنية للمعارض ومجموعة الشركات التابعة: «إن توقيع هذه الاتفاقية يعكس استراتيجية أدنيك القائمة على تعزيز أطر التعاون والشراكة مع كافة المؤسسات الوطنية في القطاعين العام والخاص، والتي تهدف لتوحيد الجهود وتضافرها لإخراج الفعاليات الكبرى التي ننظمها أو نستضيفها في مراكزنا بالشكل الذي يليق بسمعة ومكانة الدولة».

وأكد الظاهري على الأهمية المتزايدة التي يكتسبها معرضي يومكس وسيمتكس كونهما معرضين متخصصين حيث يركز يومكس على الانظمة غير المأهولة جوا وبرا وبحرا من حيث احدث التقنيات والتطبيقات وأبرز المنتجات للشركات المشاركة، فيما يركز سيمتكس على أنظمة محاكاة التدريب وتطويرها بشكل يوفر فرصا للتدريب شبيهة بالعمل على أرض الواقع سواء في الجو او البر او البحر وتحاول الشركات عرض أفضل مقاربات تدريبية متطابقة مع الواقع الحقيقي لتحقيق أفضل نتائج للتدريب .

من جانبه قال المقدم الركن يوسف جمعه الحداد رئيس تحرير مجلة «درع الوطن» « إننا فخورون بالتوقيع على اتفاقية الشراكة الاعلامية مع شركة أبوظبي الوطنية للمعارض، وسنعمل للبناء على النجاحات التي تم تحقيقها في الدورات السابقة للمعرضين».

وأضاف «تحرص درع الوطن عن تقديم تجربة اعلامية فريدة للشركات المشاركة في المعرضين من خلال توفير مساحات إعلامية واعلانية في النشرات اليومية التي ستصدر بالإضافة لنشر المقالات الإعلامية المتخصصة واللقاءات الحصرية مع رؤساء الشركات المشاركة والخبراء وصناع القرار».

وأوضح « أن درع الوطن تسير على خطى قواتنا المسلحة من تطوير وتحديث مستمر لنكون دوما في المقدمة ، وان المجلة التي صدرت في أغسطس 1971 تحمل تاريخا عريقا وحافلا من العطاء رافقت به كل الاحداث والتطورات التي شهدتها الدولة والقوات المسلحة منذ تأسسيها وحتى الآن أصبحت من المجلات المتخصصة الرائدة على مستوى المنطقة والتي يشار لها بالبنان».

جدير بالذكر ان الـدورة السابقة لمعرضي «يومكس وسيمتكس 2016» قد شهدت ارتفاعات في عدد الشركات العارضة من 34 الى 90 شركة بزيادة قدرها 160 % وكذلك زيادة في عدد الدول المشاركة من 14 الى 23 دولة.

درع الوطن

UMEX
يومكس
ABU DHABI UAE

SimTEX سيمتكس
EXHIBITION AND CONFERENCE معرض ومؤتمر المحاكاة والتدريب
2018 ABU DHABI - UAE

umexabudhabi.ae

يومكس 2018

معرض ومؤتمر الأنظمة غير المأهولة

معرض ومؤتمر الأنظمة غير المأهولة (يومكس)، الوحيد من نوعه في المنطقة، يعود إلى أبوظبي مجدداً في فبراير 2018.

بالتزامن مع معرض يومكس 2018 ستقام فعاليات الدورة الثانية لمعرض ومؤتمر المحاكاة والتدريب، بمشاركة كوكبة من أبرز صناع القرار والمتخصصين في القطاعين الدفاعي والتجاري على الصعيدين الإقليمي والدولي، وذلك لبناء علاقات الشراكة والتعاون وإبرام الصفقات مع كبار المصنعين والموردين.

لمزيد من المعلومات المفصلة حول «يومكس 2018» تفضلوا بزيارة الموقع: **umexabudhabi.ae**

لحجز جناح في المعرض أو مساحة خارجية يرجى مراسلتنا على عنوان البريد الإلكتروني:
shahla.karim@adnec.ae
rashed.alkaabi@adnec.ae

UMEX
يومكس
2018 ABU DHABI - UAE

معرض ومؤتمر الأنظمة غير المأهولة

25-27 فبراير 2018

مركز أبوظبي الوطني للمعارض - أدنيك

أبوظبي - الإمارات العربية المتحدة

الشريك الاستراتيجي: ADASI

يقام بالتزامن مع: سيمتكس SIMTEX

يقام في: ADNEC

من تنظيم: IDEX LLC An ADNEC Group Company

بالتعاون مع: UNITED ARAB EMIRATES MINISTRY OF DEFENCE — UAE Armed Forces

القوات المسلحة تنظم "حصن الاتحاد 3" في العين 24 فبراير الجاري

تنظم القوات المسلحة النسخة الثالثة من العرض العسكري "حصن الاتحاد 3" المقرر إقامته في الرابع والعشرين من فبراير الجاري في مدينة العين.

وينسجم هذا الحدث الكبير مع رؤية القيادة الحكيمة في إظهار الدور المهم الذي تقوم به القوات المسلحة الباسلة في حفظ أمن الوطن والمواطن وكل مقيم على أرض الإمارات فوصلت بدعم قيادتها الرشيدة وعزم رجالها وولائهم إلى درجة عالية من الكفاءة والاحتراف.. تتقاسم شرف الدفاع عن الأخوة وتقف مع الشقيق في محنته وفي الوقت ذاته تحمل الأمل إلى بقاع الأرض نجدة للصديق وعوناً للمحتاج فهي عنوان عزة الوطن لما وصلت إليه من قوة واقتدار وجاهزية وكفاءة وقدرة على تنفيذ المهام والواجبات.

ويهدف العرض العسكري إلى إظهار القدرات المتطورة لقواتنا المسلحة وما يتمتع به أفرادها من شجاعة وإقدام وتفان ومهارات وخبرات ميدانية بالإضافة إلى ما تمتلكه من معدات وتقنيات حديثة ما جعل منها درعاً واقية للوطن تحمي مكتسباته وتعزز التنمية المستدامة وتصون مسيرته الاتحادية في مواجهة التحديات والتهديدات التي تعصف بمنطقتنا والعالم أجمع.

وأكد رئيس اللجنة المنظمة للعرض العسكري أن "حصن الاتحاد 3" يشتمل على العديد من الفعاليات والمحاور على رأسها العرض العسكري المشترك في مختلف تشكيلات القوات المسلحة

بهدف إبراز التكامل والانسجام فيما بينها بالإضافة إلى تنفيذ عمليات ميدانية مثل المداهمات الحية التي تعكس صورة واقعية للقدرات والإمكانات القتالية لقواتنا المسلحة في تنفيذ عمليات الأمن الداخلي ويتميز العرض العسكري هذا العام بتوسيع مشاركة القوات البرية بحجم أكبر عبر التركيز على العمليات المشتركة البرية.

وقال إننا في /عام زايد/ نستذكر جهود القائد المؤسس المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان طيب الله ثراه في تطوير قواتنا المسلحة وتقدمها والارتقاء بها وما وصولها إلى هذه المرحلة المتطورة عدة وعتاداً إلا تجسيد لتلك النظرة الثاقبة ودعم ومتابعة قيادتنا الرشيدة لتحقيق المزيد من التقدم والازدهار.

وأوضح أن "حصن الاتحاد 3" تنفذه وحدات رئيسة من القوات البرية والجوية وحرس الرئاسة لإظهار القوة العسكرية الضاربة ذات القدرة على القيام بمهام التدخل السريع بمرونة وكفاءة عالية وكذلك القدرة على تنفيذ نطاق واسع من العمليات العسكرية للدفاع عن الوطن وحماية أمنه بالتعاون الوثيق مع الأجهزة الأمنية الأخرى.

وأشار رئيس اللجنة المنظمة إلى أن مطار العين الدولي سيحتضن العرض العسكري "حصن الاتحاد 3" ما يعطي الجمهور فرصة الوصول إليه بسهولة من مختلف مناطق الدولة بالإضافة إلى توفر البنية التحتية اللازمة للعرض كما أنه يوفر الظروف المواتية لتطبيق سيناريوهات العرض العسكري ومناورات القوات المشاركة بصورة فعالة.

ووجه دعوة عامة ومفتوحة إلى الجمهور الكريم لمشاركة أبناء القوات المسلحة مشاعر الفخر وروح الوحدة والاعتزاز بجيشهم الباسل المقدام حامي حمى الوطن وأمنه ومكتسباته وحامل شعلة الأمل والسلام والمحبة والتعاون إلى العالم حتى غدا سيفاً في الخارج ودرعاً في الداخل وسهماً في قلب كل حاقد. وأشاد رئيس اللجنة المنظمة للعرض العسكري بالحضور الجماهيري في العرضين السابقين والذي فاق التوقعات ما يشير إلى أنه حقق أهدافه في إظهار مدى التلاحم بين قواتنا المسلحة وشعب الإمارات والمقيمين على أرضها متوقعاً زيادة في أعداد الجمهور هذا العام نظراً للإثارة التي حققتها العروض السابقة.

الحوثي ولحن الهزيمة..!!

بقلم : محمد خلفان الصوافي
كاتب إماراتي
sowafi@hotmail.com

يثبت تهديد صالح الصماد رئيس المجلس السياسي الأعلى للحوثيين، في بداية هذا العام، بقطع طرق الملاحة الدولية في البحر الأحمر مدى الخطورة التي يمثلها هذا التنظيم الطائفي ليس على الدولة اليمنية فحسب أو حتى على الجوار الجغرافي له وتحديداً المملكة العربية السعودية بل على ممرات التجارة الدولية.

تزداد حجم خطورة هذه اللغة التهديدية، إذا ما تيقن الجميع بأن ما تفعله هذه الميليشيا (الذارع السياسي والأمني لإيران في جنوب المنطقة العربية) إنما هو من أجل تمكين نظام الملالي في إيران من السيطرة على مضيق باب المندب المطل على البحر الأحمر وهو ما سيوفر له بالتالي ميزة الإطلالة على أهم ممرين بحريين دوليين هما: مضيق هرمز المطل على الخليج العربي ومضيق باب المندب المطل على البحر الأحمر وهما المنفذين العربيين إلى العالم، الذي يشهد هذه الأيام منافسة إقليمية ودولية للسيطرة عليه.

وإذا كان كلام المسئول الحوثي أكثر وضوحاً في التعبير عن نية هذه المليشيا التي يمثلها بدون أي حرج أو تردد، فإن المصيبة الكبرى أنه وجه هذا التهديد أمام مسئول أممي وهو معين شريم مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن الأمر الذي يعني أننا لسنا أمام «وقاحة» سياسية لا تعطي أي اعتبار للمجتمع الدولي ولا ممثليه وأننا لسنا أمام «كلام عادي» يمكن تجاهله بل إننا حقيقة بصدد «عقلية» خطرة ومستفزة ينبغي على المجتمع الدولي مواجهتها ليس فقط بالعمل على الحد منها وضبطها وإنما «بترها» والقضاء عليها كي لا تتكرر وتمثل حالة معتادة خاصة وأن أذرع إيران باتت منتشرة في المنطقة منها حسن نصرالله.

ولو نظرنا إلى «لحنه» من الناحية الموضوعية فإن تهديدات صالح الصماد ليس إلا دليل واضح على حجم الخسائر التي يتكبدها الحوثيين على الأرض اليمنية من قبل الجيش الوطني اليمني الذي يلقى دعماً لوجستياً من القوات إماراتية التي نجحت في استعادة الشرعية في العديد من المواقع كان الحوثيون يسيطرون عليها وهو ما يثير قلقاً متزايداً ليس فقط من ناحية القضاء على سيطرة الحوثيين وإنما (وهو الأهم) دلالة ذلك، حيث يعني تقدم القوات اليمنية إنهاء الوجود الإيراني في الجنوب العربي أو بالأصح في جنوب الجزيرة العربية التي يسعى النظام الإيراني لتطويقه. فالخسائر هذه المرة ليس في بقاع عادية وإنما مناطق استراتيجية وهو ما دفع بالحوثيين إلى استدعاء المبعوث الدولي ليس لتوجيه تهديدهم وإنما من أجل المقايضة للتنازل عن مواقع معينة مقابل وقف تقدم قوات التحالف باتجاه الحديدة، ولكن «لحنه في هذه اللحظة نشاز» ولا يمكن الاستماع إليه. التهديد يعبر عن القلق والخوف وعن عدم التوازن بسبب حالة التقدم الميداني للقوات اليمنية والإماراتية هناك واستخدام «لحن التهديد» هو من أجل إثارة مخاوف الدول الغربية خاصة وأن الذاكرة الغربية تحتفظ بالقرصنة فيها و لما يمثله هذا الممر من أهمية في الاستراتيجية الدولية وهدف الصماد، الذي يتلقى تعليماته من طهران، من كل هذا هو تثبيت الوضع في اليمن في منطقة الحديدة بعد أن تم استعادة الشرعية في ميناء «مخا»، فكل ما يفعله الحوثيين الآن لا يتعدى محاولة إيجاد موطئ قدم لإيران في اليمن على الأقل لحين تجاوز «المحنة» السياسية التي يعيشها لنظام الإيراني حالياً في الداخل وكذلك الضغط الدولي.

مثل هذه اللغة والسلوكيات التي تقوم بها «الأذرع» السياسية الإيرانية تفسر لمن يريد أن يستوعب لماذا تدخل التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية لاستعادة الشرعية في اليمن، بل إن ترك تلك التهديدات تمر سيكون الامر بمثابة الانتقال بحالة الاستقرار العالمي بدءاً من هذه المنطقة الاستراتيجية في النظام الدولي، من السيء إلى الأسوأ، فالأسلوب والمكان مشروع «تحريض» وتحدي للمجتمع الدولي بغض النظر على القدرة على التنفيذ ولا يمكن تحمله أو أخذه بعدم المبالاة، وهذا ما أيقض صناع القرار في دول مجلس التعاون الخليجي ونبهت إلى أن ترك الحوثيين في اليمن دون أي رادع إنما هو مسعى لملامسة أمن واستقرار المنطقة المهمة في الاستراتيجية الدولية.

تستحق دولة الإمارات والمملكة العربية السعودية التقدير من المجتمع الدولي ومعها باقي الدول المشاركة في التحالف العربي لاستعادة الشرعية في اليمن لأنهما استطاعا أن يستقرأ النية الحقيقية لميليشيا الحوثي بعد أن خدعوا كل من وثق بهم ووقع اتفاقية معهم حيث أنهم لم يحترموا ما تعهدوا به وكانت أسوأ أنواع الخداع الحوثيين تلك التي حدثت مع الرئيس السابق علي عبدالله صالح عندما غدروا به وقتلوه لأنه لم يعد مهماً لهم أو هكذا اعتقدوا..!!

قصة النصر

الإمارات ستواصل مواقفها الثابتة والراسخة في دعم ونجدة الأشقاء في اليمن، وتقديم العون اللازم لهم بشتى أشكاله وأنواعه لمواجهة مختلف التحديات والتهديدات. فاليمن لنا فيه ومعه تاريخ وحاضر ومستقبل مشترك، وإن الأحداث مهما تعاظمت لن تثنينا عن القيام بواجبنا الأخوي والديني والعروبي والإنساني تجاه أشقائنا في اليمن، بل على العكس ستزيدنا عزيمة وإصرار لتحقيق قصة النصر كاملة.

الرئيس اليمني: الخلاص من العصابات الحوثية المارقة الخيار الأوحد لبناء اليمن الجديد

أكد الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي أن الخلاص من العصابات الحوثية المارقة هو الخيار الأوحد لبناء اليمن الاتحادي الجديد.

وأشاد هادي - خلال اتصال هاتفي مع محافظ الجوف اللواء أمين علي العكيمي - بالتضحيات البطولية التي يقدمها القادة الميدانيون والضباط وضباط الصف والجنود والمقاومة الباسلة من الأبطال الاشاوس في محراب العزة والكرامة والدفاع عن الأرض والعرض بدعم وإسناد من قوات تحالف دعم الشرعية في اليمن بقيادة المملكة العربية السعودية.

أن الرئيس هادي دعا خلال الاتصال إلى "مواصلة النصر على العصابات الحوثية المارقة الموالية للنظام الإيراني التي انقلبت على التوافق وغدرت بالوطن والشعب اليمني لمصلحة أجندة ايران الدخيلة

القوات المسلحة والمقاومة اليمنية تقطع خط امداد ميليشيا الحوثي بين تعز والحديدة

نجح أفراد القوات المسلحة الاماراتية والمقاومة اليمنية في قطع خط امداد ميليشيات الحوثي الانقلابية بين تعز والحديدة جنوب مدينة حيس في إطار تأمين المناطق المحررة في الساحل الغربي مخلفة عشرات القتلى بين صفوف المليشيات الحوثية.

وقال مصدر مسئول بالقوات المسلحة ان القوات الاماراتية مع قوات المقاومة اليمنية قامت بتمشيط ومداهمة اوكار المليشيات واماكن تمركزهم شرق الخوخه باتجاه حيس وبين المزارع شرق منطقة موشج وحسي سالم ومنطقة الزهاري وقرية السويدية والقتلى بالعشرات بين صفوف المليشيات الحوثية الايرانية .

قوات التحالف العربي وقوات دعم الشرعية في اليمن على مشارف مديرية حيس

واصلت قوات التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية وقوات دعم الشرعية في اليمن تقدمها في الساحل الغربي اليمني.

وشنت القوات هجوما مباغتا وواسعا بإسناد طيران قوات التحالف العربي على مديرية حيس وحررت عدد من القرى والمناطق التابعة لها بدعم كبير من القوات المسلحة الإماراتية في ضربة كبيرة لمليشيات الحوثي الإيرانية كبدتهم خسائر فادحة في الأرواح والعتاد وأسفرت عن أسر البعض منهم.

وتواصل القوات تقدمها تجاه مركز حيس والذي يبعد عنهم حوالي 8 كيلومترات.

ويمثل تقدم قوات التحالف العربي وقوات دعم الشرعية نحو مديريه حيس ومديريه تعز إنجازا عسكريا كبيرا نحو التحرير الكامل لليمن من مليشيات الحوثي الإيرانية إضافه إلى قطع الإمدادات عنهم.

مقتل أكثر من 30 حوثيا في غارات جوية لقوات التحالف العربي

شنت قوات التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية وبدعم من القوات المسلحة الإماراتية غارات جوية في جبهة حيس أسفرت عن مقتل أكثر من 30 من مليشيا الحوثي الإيرانية منهم قيادات بارزة أبرزهم القيادي الحوثي النقيب نبيل عبدالرحمن الجماعي نجل وكيل محافظ الحديدة عضو اللجنة الثورية الحوثية. وتواصل القوات المسلحة الإماراتية تنفيذ عملية الإسناد الناري الذي توفره لقوات دعم الشرعية في اليمن خلال تقدمها نحو مديرية حيس.

سفراء دول التحالف يدينون استمرار مليشيات الحوثي في جرائم القتل

أعرب سفراء دول التحالف لدعم الشرعية في اليمن والملاحق العسكريون عن إدانتهم الشديدة لاستمرار ميليشيات الحوثي المدعومة من إيران في جرائم القتل وترويع الآمنين وتصفية السياسيين اليمنيين وبشكل عشوائي في صنعاء .

كما عبروا خلال اجتماعهم في مقر وزارة الخارجية السعودية بالرياض عن إدانتهم لاستمرار الميليشيات الحوثية في حصار المدن وتجنيد الأطفال وخرق القانون الدولي الإنساني علاوة على استمرارها في تهديد المملكة عبر إطلاق الصواريخ الباليستية على مدنها وتهديد الميليشيات لأمن وسلامة الممرات البحرية. وجدد سفراء دول التحالف إدانتهم لإيران واستمرار تدخلها في اليمن لتسعير الأزمة عبر مليشيات الانقلابيين ومدها بالأسلحة والذخائر والصواريخ الباليستية في انتهاك صارخ لقرارات مجلس الأمن رقم 2216 و 2231.

وأدان المجتمعون استمرار ميليشيات الحوثي في رفض الحل السياسي وجهود مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد الذين أكدوا دعمهم لجهوده الرامية إلى بلوغ الحل السياسي القائم على المرجعيات الثلاث وهي المبادرة الخليجية ومخرجات الحوار الوطني الشامل وقرار مجلس الأمن 2216 مع التأكيد على استمرار التعاون والتنسيق بين دول التحالف لدعم الشرعية في اليمن والمبعوث الأممي بما في ذلك مقترحه الخاص بميناء الحديدة وفي إطار الحل السلمي المنشود.

وعلى صعيد الجهود الإنسانية، عبر المجتمعون عن استنكارهم وشجبهم لاستمرار مليشيا الحوثي في تعطيل وصول المساعدات الإنسانية إلى العديد من المناطق في اليمن والاستيلاء عليها ، مما أدى إلى تردي الحالة الإنسانية في تلك المناطق. وشدد المجتمعون على استمرار جهود قوات التحالف لتوفير ممرات آمنة ،وتسهيل دخول المساعدات الإنسانية والشحنات التجارية لكافة مناطق اليمن دون استثناء. وبحث سفراء التحالف خلال الاجتماع المستجدات على الساحة اليمنية ثم استعراض الجهود القائمة لتحالف دعم الشرعية في اليمن, على مساراتها الثلاثة السياسية والعسكرية والإنسانية بما في ذلك جهود التنسيق والتشاور القائم مع الأطراف الدولية الفاعلة.

السفير السعودي باليمن يلتقي قائد قوات التحالف في عدن

زار سعادة محمد آل جابر سفير المملكة العربية السعودية لدى اليمن مقر قيادة التحالف العربي في عدن حيث التقى قائد قوات التحالف العربي في عدن.

وتم خلال اللقاء استعراض الخطط التنموية لإعادة الإعمار في المناطق المحررة ورفع المعاناة عن الشعب اليمني جراء حصار ميلشيات الحوثي الإيرانية كما تم التطرق إلى دور التحالف العربي في دعم الشرعية ومحاربة الإرهاب وحفظ الأمن والاستقرار.

واطلع سعادة السفير السعودي على الدور الإنساني والإغاثي والتنموي الكبير الذي يقوم به الهلال الأحمر الإماراتي ومركز الملك سلمان في اليمن من خلال التخفيف عن الأشقاء اليمنيين قسوة الظروف المعيشية الصعبة التي فرضها حصار ميلشيات الحوثي الإيرانية.

وأشاد السفير السعودي بالجهود الإنسانية والإغاثية التي يقوم بها الهلال الأحمر الإماراتي عبر تقديم كل ما من شأنه أن يلبي احتياجات الأشقاء في اليمن.

قيادي حوثي يعلن استسلامه ويسلم نفسه للقوات الإماراتية ويدعو للانضمام لقوات الشرعية

أعلن قيادي حوثي مسؤول عن جبهة حيس والخوخة في اليمن استسلامه وتسليم نفسه للقوات الإماراتية كما أبدى استعداده للعمل مع قوات التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية.

وقال القيادي الحوثي المستسلم الشيخ حمير ابراهيم إنه يدعو أبناء قبيلته إلى الانضمام إلى قوات دعم الشرعية في اليمن والتصدي لميليشيات الحوثي الإيرانية لتحرير كامل ربوع اليمن. وكشف خلال مقابلة مع وكالة أنباء الإمارات «وام» ان ميليشيات الحوثي الايرانية تجبر الأهالي على الانضمام لها وتتخلى عنهم وتتركهم في معاناة كما تدفع بالأطفال إلى ساحات القتال وتضعهم في الصفوف الأمامية في المعركة. وأضاف « من يرفض الانضمام إلى ميليشيات الحوثي الإيرانية يتم استهدافه وطرده من المنطقة وتشريده مع اسرته».

وعن تفاصيل استسلامه للقوات الإماراتية قال إن القوات استقبلته بأخلاق رفيعة وعاليه وتعاملت معه بشكل جيد متوجها بالدعوة إلى كل من يقاتل إلى جانب ميليشيات الحوثي الإيرانية إلى التراجع عن هذا الطريق والعودة إلى الحق والانضمام إلى قوات الشرعية في اليمن.

وتوجه برسالة إلى الشعب اليمني بضرورة الوقوف وقفة رجل واحد ضد هذه الميليشيات الحوثية الإيرانية التي عثت خرابا وفسادا في الأراضي اليمنية مؤكدا أن قوات التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية تقترب من النصر وهي على الحق ويجب علينا جميعا الوقوف إلى جانبها ودعم قوات الشرعية في اليمن من أجل تحرير كامل الأراضي من المليشيات الحوثية الإيرانية.

قوات الشرعية في اليمن تتقدم إلى حيس تحت غطاء جوي من القوات المسلحة الإماراتية

تواصل قوات الشرعية في اليمن تقدمها بمساندة من قوات التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية تجاه مديرية حيس في محافظة الحديدة غربي اليمن تحت غطاء جوي من طيران القوات المسلحة الإماراتية حيث قطعت خط إمداد ميليشيات الحوثي الإيرانية الانقلابية بين تعز والحديدة جنوب مدينة الحيس.

وتقدمت القوات عبر طريق المخا باتجاه المزارع المحاذية للخط الرابط بين حيس وتعز وقامت بتمشيطها. وتمكنت وحدات القوات المسلحة الإماراتية من تأمين الطريق وقطع الإمدادات القادمة للميليشيات الحوثية الإيرانية وتم أسر العشرات من عناصر الميليشيات خلال عمليات استعادة السيطرة على عدد من القرى في المنطقة كما تم خلال عمليات التمشيط الاستيلاء على عدد من الدبابات والعربات العسكرية.

القوات المسلحة الإماراتية تؤمن توصيل المساعدات الإنسانية في الساحل الغربي اليمني

تواصل قوات التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية جهودها الإنسانية في عمليه « إعادة الأمل » حيث تقوم القوات المسلحة الإماراتية بتأمين توصيل المساعدات الإنسانية للمحتاجين في المناطق المحررة على الساحل الغربي اليمني. وتقوم القوات المسلحة الإماراتية بدور كبير دعما لليمن الشقيق لتخليصه من المخطط الإيراني الإرهابي عبر مليشيات الحوثي الانقلابية حيث يتواكب التحرير مع العمليات الإنسانية الأساسية والضرورية لإغاثة الأشقاء ودعمهم على تجاوز الظرف العصيب الذي يمرون به. وتسطر دولة الإمارات ملاحم إنسانية لا مثيل لها على الساحل الغربي لليمن بعد تطهيره من ميليشيات

القوات الإماراتية وقوات دعم الشرعية تواصلان السيطرة على "معسكر خالد" الاستراتيجي باليمن

تواصل القوات المسلحة الإماراتية وقوات دعم الشرعية في اليمن إحكام السيطرة على معسكر خالد بن الوليد في اليمن الذي يعد أحد أهم وأكبر المعسكرات وأقوى التحصينات التي حررتها قوات التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية من أيدي المليشيات الحوثية الإيرانية باعتباره يمثل الخط الدفاعي الأول عن الطريق الرئيسي والاستراتيجي الرابط بين " تعز " و" الحديدة " . ويمثل سقوط معسكر خالد بيد الشرعية اليمنية أهمية استراتيجية وتكتيكية ليكون نقطة انطلاق هامة للبدء بعمليات أخرى.

يذكر أن معسكر خالد بن الوليد تبلغ مساحته 12 كيلو مترا مربعا تقريبا ويقع في مفرق المخا غرب تعز وعلى مفترق الطرق الرابطة بين محافظتي تعز والحديدة غرب اليمن.

ويسهل المعسكر الطريق لفك الحصار عن محافظة تعز من المحور الغربي ويبعد عن مدينة تعز بمسافة 60 كلم وعن مدينة المخا 40 كلم ويعد الخط الدفاعي الثاني عن ساحل المخا وعن الأهداف الحيوية والهامة في المدينة.

الحوثي الإيرانية وتوزيع المساعدات الإنسانية والمواد الإغاثية على سكان المناطق المحررة الذين تضرروا من الحصار الحوثي الإيراني وذلك بعد الانتصارات الكبيرة التي حققتها قوات التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية.

ويأتي ذلك في إطار حرص القيادة الرشيدة لصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله» على دعم الشعب اليمني الشقيق وتوجيهات صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة بالوقوف إلى جانب الأشقاء في اليمن ومتابعة سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان ممثل الحاكم في منطقة الظفرة رئيس هيئة الهلال الأحمر الإماراتي لعملية توزيع هذه المساعدات التي يتواصل زخمها يوما بعد يوم. وقامت هيئه الهلال الأحمر الإماراتي بتوزيع /10/ آلاف سلة غذائية على المناطق المحررة للساحل الغربي من ميلشيات الحوثي الإيرانية. وتوجه الأهالي بالشكر والتقدير إلى دولة الإمارات على دعمها الكبير للأسر اليمنية والحرص المستمر على رفع المعاناة عنهم .. مؤكدين أن التحالف العربي لدعم الشرعية في اليمن بقيادة المملكة العربية السعودية ساهم في عودة الحياة مرة أخرى إلى المدن اليمنية بعد تحريرها من ميلشيات الحوثي.

وصول سفينة إماراتية إلى ميناء المكلا تحمل مساعدات غذائية وخيام

وصلت الى ميناء المكلا اليوم سفينة شحن إماراتية تحمل على متنها مساعدات غذائية وخيام مقدمة من دولة الامارات إلى أهالي محافظة حضرموت وذلك امتدادا لحملة المساعدات الاغاثية الاماراتية المقدمة إلى أهالي المحافظة اليمنية .

تأتي المساعدات في إطار الجهود الذي تبذلها دولة الإمارات عبر ذراعها الانساني هيئة الهلال الاحمر في "عام زايد" دعما لليمن وشعبها عبر قطاعات عدة أهمها القطاعات الصحية والإنسانية والخدماتية والتي تتصل بحياة الناس ومعيشتهم بعدما أرهقتهم الظروف الصعبة والانهيار الاقتصادي جراء الحرب التي تشنها ميليشا الحوثي على الشعب اليمني الشقيق .

وأكد عبدالعزيز الجابري رئيس فريق الهلال الأحمر الإماراتي بحضرموت حرص دولة الإمارات على مواصلة دعمها الإغاثي والإنساني للمواطنين اليمنيين خلال الأزمة التي تمر بها بلادهم تنفيذا لتوجيهات قيادة الدولة الرشيدة لتقديم كل ما من شأنه أن يلبي احتياجات الأشقاء في اليمن من مساعدات إغاثية وتنموية.

القوات المسلحة الإماراتية تؤمن وتنظم عمليات الصيد في الساحل الغربي اليمني

تقوم القوات المسلحة الإماراتية العاملة ضمن التحالف العربي لدعم الشرعية في اليمن بتنظيم وتأمين عملية الصيد في الساحل الغربي اليمني عبر استحداث سلسلة من الإجراءات المبتكرة التي حظيت بترحيب كبير من جموع الصيادين.

وحرصت القوات المسلحة الإماراتية على استحداث استمارات تسجيل للصيادين في الساحل الغربي اليمني تشمل بيانات شاملة وتفصيلية عنهم مع تنفيذ عملية الترقيم لقوارب الصيادين وصولا إلى اصدار تسجيل ملكيات قوارب الصيد للصيادين التي تخول لهم عملية الصيد.

ورصدت وكالة أنباء الإمارات «وام» الإجراءات التنظيمية الخاصة بالصيادين حيث أكد عدد من الصيادين من الساحل الغربي اليمني أن قوات التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية والقوات الشرعية في اليمن وعقب تحرير مناطق عدة في الساحل الغربي اليمني حرصت على دعم الصيادين وتنظيم عملية الصيد وإعادة حركة الشراء في السوق. وأشاروا إلى أنه وخلال فترة وجود الميلشيات الحوثية توقفت عملية الصيد بشكل كامل في الساحل الغربي حيث عانى الصيادون كثيراً من عدم قدرتهم على العمل وتلبية احتياجاتهم المعيشية اليومية ..متوجهين بالشكر إلى قوات التحالف العربي على هذه الإجراءات التنظيمية التي تتم من أجل عودة حركة الصيد مرة أخرى إلى الساحل الغربي اليمني.

وتوجه هاشم محمد الرفاعي مسؤول الصيادين في مدينة المخا بالشكر إلى قوات التحالف العربي وقوات دعم الشرعية في اليمن على تحرير المدينة من الميلشيات الحوثية الإيرانية ..مشيرا إلى ان أهالي مدينة المخا عانوا كثيراً خلال الفترة الماضية إلى أن تمت عملية تحرير المدينة وعادت الحياة مرة أخرى إليها.

وقال إن الإجراءات التنظيمية التي تقوم بها قوات التحالف العربي لعودة حركة الصيد مرة أخرى إلى الساحل الغربي اليمني تحظى بترحيب كبير من الصيادين خاصة وأنها توفر لهم إطارا تنظيمياً مثالياً لعمليات الصيد وتؤمن لهم مصدر رزق ثابت مع عودة حركة الصيد.

بإسناد ودعم قوات التحالف العربي : " الجيش الوطني" يحرر مواقع استراتيجية بمديرية الصلو في تعز

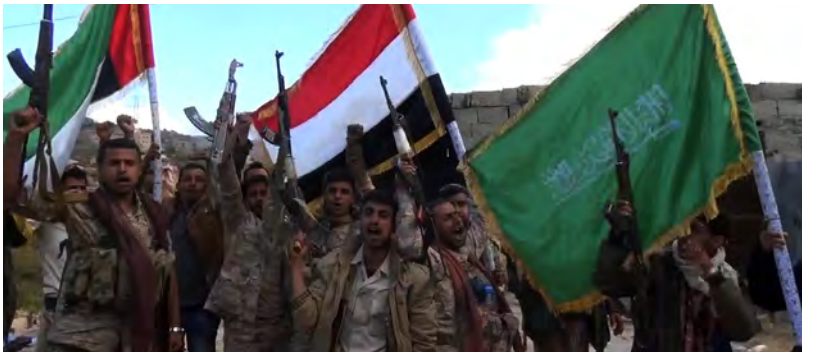

تمكن الجيش الوطني اليمني بدعم وإسناد كبير من قوات التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية من تحرير مواقع استراتيجية جديدة في مديرية الصلو بمحافظة تعز.

فقد تمكنت القوات من تحرير مناطق المنية والحود وسوق الشرف وبيت القاضي وصولا إلى مدرسة النجاح أهم معاقل المليشيات الحوثية الإيرانية في "الصلو" .. فيما تمكن لواء مدرع بالجيش الوطني من التقدم بمساندة قوات التحالف وتحرير عدة قرى ومواقع في جبهة الصلو منها العقيبة وراس النقيل ومواقع تبة المنية والاكيمتين وراس بركة وقرية المنفرين وذي عسق والحود عقب معارك عنيفة خاضتها ضد المليشيات الحوثية الايرانية في ظل تدني الحالية المعنوية لديها نتيجة انقطاع الإمدادات والتعزيزات و الخسائر البشرية في صفوفها.

وتهدف العملية العسكرية الواسعة التي أعلن عنها الجيش الوطني اليمني بدعم قوات التحالف العربي إلى فك الحصار المفروض من قبل مليشيات الحوثي الايرانية على مدينه تعز منذ ثلاث سنوات.

القوات المسلحة الإماراتية تقصف مركزا للقيادة والاتصالات تابعة لميلشيا الحوثي

قصفت القوات المسلحة الإماراتية المشاركة ضمن قوات التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية مركزا للقيادة والاتصالات تابع لمليشيات الحوثي الإيرانية في مديرية حيس باليمن.

ويعد المركز أحد المواقع الاستراتيجية الهامة حيث يضم مخازن للأسلحة والذخائر ويؤثر تدميره على التواصل بين مسلحي ميلشيات الحوثي في مواقعهم بالمديرية. وتأتي هذه العملية في إطار عملية الإسناد الناري التي تنفذها قوات التحالف لدعم قوات الشرعية في اليمن خلال تقدمها في مديرية حيس.

وفي الإطار ذاته قصفت طائرات القوات المسلحة الإماراتية سيارة محملة بالذخائر والأسلحة تابعة لميلشيات الحوثي الإيرانية في جنوب مديرية حيس.

قوات التحالف العربي تقصف آلية عسكرية تابعة لميلشيات الحوثي الإيرانية

قصفت طائرات قوات التحالف العربي آلية عسكرية تابعة لميلشيات الحوثي الإيرانية قرب مديرية حيس التابعة لمحافظة الحديدة. وكانت الآلية تستخدمها ميلشيات الحوثي الإيرانية كمنصة لإطلاق صواريخ في منطقة حيس. وتواصل قوات التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية وبدعم كبير من القوات المسلحة الإماراتية تنفيذ عملية الإسناد الناري لقوات الشرعية في اليمن خلال تقدمها نحو مديرية حيس.

« المخا » تبصر النور وتتخلص من « الظلام الحوثي »

هبت نسائم الحرية على مناطق الساحل الغربي اليمني المحررة على أيدي قوات التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية لدعم الشرعية في اليمن .. وعادت البسمة مرة أخرى ترتسم على وجوه الأطفال اليمنيين بعد أن طمست عنهم ميلشيات الحوثي الإيرانية البراءة وطوقت أعناقهم بغلال الظلم والكراهية.

بعد فترة عاشتها مدينة المخا الساحلية في ظلام دامس بسبب ميلشيات الحوثي الإيرانية أبصرت محطة المخا البخارية لإنتاج الكهرباء النور بعد تحرير المدينة وعادت للعمل على مدار 24 ساعة لتزود المدينة بالكهرباء وتسهم في عودة وتيرة الحياة إلى طبيعتها.

وقال المهندس ناجي جعفر قاسم نائب مدير محطة المخا البخارية لإنتاج الكهرباء إن هذه المحطة الرئيسية الذي تم بناؤها منذ أكثر من 30 عاما توقفت عن العمل عام 2015 بعد دخول الميلشيات الحوثية الإيرانية إلى المدينة وما صاحب ذلك من دمار وخراب لمدينة المخا الساحلية.

وأوضح قاسم أنه بعد دخول قوات دعم الشرعية في اليمن إلى المدينة وتحريرها بدعم كبير من القوات المسلحة الإماراتية تمت عملية إعادة بناء وتأهيل المحطة بواسطة هيئة الهلال الأحمر الإماراتي في شهر مارس من العام الماضي 2017 .. لافتا إلى أن المحطة تعمل بطاقة تبلغ نحو 160 ميجاوات وتضم 4 وحدات تعمل كل وحدة بطاقة 40 ميجاوات.

وعن آلية عمل المحطة .. أوضح المهندس قاسم الذي يعمل في المحطة منذ عام 1987 أن المحطة تضم 4 وحدات تحلية تعمل على إنتاج المياه

المقطرة ومن ثم تتجه هذه المياه إلى وحدات لإزالة الأملاح ثم إلى الغلاية التي تحولها لبخار يعمل على تشغيل المولد لإنتاج الطاقة الكهربائية.

ولفت إلى أنه يتم تكثيف البخار الخارج من المحطة لإنتاج مياه خالية من المعادن وتتم هذه الدورة بشكل مستمر ليتم توليد الكهرباء على مدار 24 ساعة.

وأشار إلى أن المحطة لا تعمل الآن بكامل طاقتها كون الخطوط والابراج الموصلة للمحطات الأخرى غير مهيأة لارتباطها بمناطق أخرى .. معربا عن أمله أن يتم تحرير ربوع الأراضي اليمنية كافة من ميلشيات الحوثي الإيرانية.

وعانت محطة المخا البخارية لإنتاج الكهرباء من الإهمال خلال سيطرة الميلشيات الحوثية على المدينة إلى جانب نهبهم معداتها وأجهزتها .. غير أن هيئة الهلال الأحمر الإماراتي أنقذت الموقف عقب تحرير مناطق الساحل الغربي وتدخلت بشكل فوري لإعادة صيانة المحطة والشبكة الداخلية للمدينة وذلك خلال وقت قياسي.

وأكد عدد من أبناء مدينة المخا أن عودة محطة المخا البخارية للعمل من جديد وإنتاج الكهرباء كان بمثابة عودة الحياة لهم كونها تغذي كامل بيوت ومرافق المدينة بالكهرباء وكذلك يعتمد عليها أصحاب الأعمال المختلفة في المدينة.

وتوجه عادل ابراهيم راشد من أبناء مدينة المخا بالشكر إلى دولة الإمارات العربية المتحدة وهيئة الهلال الأحمر على إعادة تأهيل وتجهيز المحطة البخارية والمساهمات الكبيرة التي قدمتها الهيئة وأدت إلى إعادة تشغيل هذه المحطة الحيوية من جديد.

وأشار إلى أن هذه المحطة تعتمد عليها كافة مرافق المدينة بشكل كامل من منازل ومستشفيات ومحال تجارية .. مؤكدا أن دولة الإمارات ساهمت في إعادة الحياة مرة أخرى إلى سكان المدينة مع تشغيل هذه المحطة الحيوية.

وقال جعفر قاسم من أبناء مدينة المخا إن الحياة دبت مرة أخرى في مختلف المرافق الحيوية بمدينة المخا بمحافظة تعز مع عودة محطة المخا البخارية لإنتاج الكهرباء إلى العمل مرة أخرى .. مشيرا إلى هذه المحطة تغطي مختلف مناطق المدينة

بالكهرباء وتعد شريانا أساسيا لا غني عنه » .

وأوضح أن محطة المخا البخارية تغذي مستشفى المخا العام بالكهرباء بشكل متواصل وعلى مدار 24 ساعة ومع الأعداد الكبيرة التي تتوافد على هذه المستشفى من أبناء الشعب اليمني يعد وجود هذه المحطة ضرورة قصوى من أجل تزويد المستشفى بالكهرباء اللازمة لاستمرار عملها على الوجه الأكمل.

وعززت دولة الإمارات عطاءها الإنساني في اليمن خلال العام الماضي 2017 حيث برزت 6 قطاعات رئيسية ساهمت الإمارات ممثلة بهيئة الهلال الأحمر في تنميتها بعد الدمار الذي خلفته مليشيات الحوثي الإيرانية حيث شملت هذه القطاعات البنية التحتية والتعليم والصحة والأمن والإغاثة إضافة إلى برامج الإسكان.

وعلى مستوى قطاع الطاقة شهد عام 2017 تقديم مساعدات عاجلة لتوفير 100 ميجاواط إضافية بقيمة 50 مليون دولار « 183.5 مليون درهم» كما تم افتتاح محطة المخا البخارية بعد إعادة تأهيلها ومشروع تعزيز وتقوية خط كهرباء منطقة الريان شرق المكلا ومحطة كهرباء محافظة «لحج» بطاقة 10 ميغاوات.

القوات المسلحة الإماراتية تواصل تطهير الساحل الغربي اليمني من ألغام ميلشيات الحوثي

واصلت الفرق الهندسية التابعة للقوات المسلحة الإماراتية العاملة ضمن التحالف العربي لدعم الشرعية في اليمن بقيادة المملكة العربية السعودية .. تمشيط مناطق الساحل الغربي اليمني وذلك في إطار العمليات المستمرة التي يتم تنفيذها لنزع الألغام من المناطق المختلفة لحماية أرواح الشعب اليمني.

ورصدت وكالة أنباء الإمارات " وام " ميدانيا عملية نزع الألغام والتخلص منها والتي قامت ميلشيات الحوثي الإيرانية بزرعها في العديد من المناطق بهدف استهداف المدنيين.

وعملت الفرق الهندسية التابعة للقوات المسلحة الإماراتية وقوات دعم الشرعية في اليمن على تجميع كميات من الألغام والصواريخ والقذائف والعبوات الناسفة وتفجيرها في منطقة أمنة.

وتتنوع أشكال الألغام التي يقوم الحوثيون بزرعها فمنها ما هو صناعة يدوية على شكل صخور إذا كانت المنطقة جبلية وعلى شكل كتل رملية بالإضافة إلى الألغام المعروفة الأخرى بكافة أنواعها.

وتتعمد ميلشيات الحوثي الإيرانية زرع الألغام والعبوات الناسفة بشكل عشوائي في الطرقات والمنازل والمزارع من المناطق التي يتم طردها منها دون مراعاة للمدنيين من أطفال وشباب ونساء وكبار السن. وتسببت ألغام ميلشيات الحوثي الإيرانية في سقوط مئات الضحايا من الشعب اليمني من شباب ونساء وأطفال وشيوخ كما تسببت أيضا في إعاقات أبدية فالعديد من الأطفال تعرضوا لبتر أيديهم وأقدامهم بسبب الألغام وخسر العديد منهم عوائلهم أيضا بسبب ألغام ميلشيات الشر الحوثية الإيرانية.

وتوجه أهالي الساحل الغربي اليمني بالشكر إلى دولة الإمارات وقوات التحالف العربي الذين أخذوا على عاتقهم القيام بهذه المهمة الصعبة والمحفوفة بالمخاطر وكل ذلك في سبيل توفير الأمن والأمان للشعب اليمني والتخفيف من أوجاعه والامه فهم خير مثال للتضحية والوفاء والعطاء. وقالوا : " إن ألغام ميلشيات الحوثي الإيرانية تسببت في معاناة كبيرة للعديد من الأسر اليمنية التي خسرت عوائلها وفقدت أبناءها وخسرت مصدر رزقها بسبب التعرض لإعاقات أبدية .. معربين عن أملهم أن يتم تطهير كامل ربوع الأراضي اليمنية من ميلشيات الحوثي الإيرانية.

هـــدنـــة

أنـانيـــة قائـــد

بقلم : أمل بنت فهد
كاتبة سعودية

بقدر ما يبدو الإيثار سلوك نبيل، إلا أن الأنانية ليست في كل أحوالها رذيلة، أو سيئة، بل إنها في بعض المواقف تعتبر قمة الفضيلة وغاية والذكاء، أتدري لماذا؟

لأن الأنانية تعني تقديم مصلحتك الشخصية أولاً، تعني أن تكون رغبتك أولوية ليس قبلها قبل، وهنا تحديداً لابد أن تعرف أن تقديم نفسك قبل كل شيء أمر صحي في بعض المواقف، لأنك حين تكون جائعاً فأنت لست في أحسن أحوالك لتقدم شيئاً صالحاً، وفي حال كنت مكبوتاً أو محروماً، فإنك غير صالح للتعاطي مع المواقف، وفي بعض الأحوال جاهزيتك شرط لإتمام المهمة على أكمل وجه، وإذا لم تكن جاهزاً فإن الإخفاق سيؤثر على من حولك، وعلى الأداء وجودته، بعض الأمور تمثل ضغط هائل لست مكلفاً بتحمله، لذا لا تخجل من أنانية تخدمك أنت وبالتالي تخدم الصالح العام، ويمكن فهمها حين تكون في مواجهة إنقاذ أحدهم من حريق، أو اختناق، فإنك مجبر على تأمين نفسك أولاً، لكي تتمكن من إنقاذ حياة الآخر، لأنك لو قدمت الإيثار في غير محلة، تكون الخسارة روحك مع روحه، لذا تحتاج أن تكون جاهزاً وأن تكون آمناً لتتمكن من تقديم المساعدة، تتنفس أنت أولاً، ثم تلتفت للآخر، لكن لو فعلت العكس سيختنق الجميع.

ذاك هو الوجه المشرق لفضيلة الأنانية في بعض الأمور، لكن وجهها المظلم والأشد سواداً، حين تكون مسؤولاً، أباً كنت أم مديراً أم قائداً، فإنها أبشع أنانية يمارسها الإنسان، فالأب الأناني يدمر أهله، لص رخيص يسرق حياة أسرته، والمدير الأناني باب فساد يُشرَع على مصراعيه، لأنه من شرّع قانون الغاب في منشأته، فالقوي سيسحق الضعيف، وكل موظف حينها سيخدم أجندته الخاصة التي تضمن نصيبه، أما القائد الأناني فإنه الأسوأ على الإطلاق، لن تجد تأثيراً أكثر بشاعة من تأثيره، لأنه حين يعيش من أجل ذاته، ومن أجل عرشه، فإنه يحرق شعباً بأكمله، ويذبح وطنه بسكين ليست حادة، إمعاناً في التعذيب، لأن القائد لابد أن يكون وطنياً أكثر من الوطنية نفسها، يؤمن بالوطن إيماناً مطلقاً، لا تردد فيه، ولا هوادة، فلكل وطن جناحين، شعب وقائد، لابد أن تكون الحركة بينهما متناغمة، ومتفاهمة، لأن الهدف تفادي السقوط، معالجة الاهتزاز، الهروب من الخطر، التحليق عالياً، ومتى اختل أحدهما فإن النهاية تقترب، نهاية مخزية، كتب عنها التاريخ، ولايزال الحاضر يكتب ويرصد كيف تنهار دول تورطت بقائد أناني، كلما تحرك انتفخ، وسحب دولته للهاوية.

تركيا ترسي عقودا على شركات «يوروسام» و «أسلسان» و «روكستان»

أرست تركيا مؤخرا عقدا على شركات «يوروسام» و «أسلسان» و «روكستان» لإجراء دراسة حول «نظام الدفاع الجوي والدفاع الصاروخي التركي البعيد المدى»، وجرى ترسية العقد المذكور أثناء اجتماع الرئيس التركي رجب طيب إردوغان مع نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون في العاصمة الفرنسية باريس مؤخرا، وذلك في إطار الرغبة المتبادلة في تعزيز أواصر التعاون العسكري والتقني بين الدولتين.

وتهدف هذه الدراسة، التي من المتوقع أن تستغرق 18 شهرا، إلى إعداد عقد تطوير وإنتاج النظام المذكور الذي يستهدف تلبية متطلبات سلاح الجو التركي. وجرى ترسية العقد بمعرفة «وكالة الصناعات الدفاعية» المسؤولة عن مشتريات الأسلحة برئاسة الرئيس إردوغان وبالتعاون مع الشركتين التركيتين «أسلسان» و «روكستان» والكونسورتيوم الفرنسي-الإيطالي «يوروسام» بدعم من شركتي MBDA و Thales وتسعى الدراسة المذكورة إلى تمهيد الطريق أمام إطلاق «برنامج الدفاع الجوي والدفاع

الصاروخي التركي البعيد المدى» الذي تشارك فيه ثلاث دول، وسيكون النظام جاهزا خلال السنوات الخمس القادمة، وسيكون مزودا بأحدث التقنيات العسكرية القادرة على مواجهة أي تهديدات صعبة مثل الطائرات الشبح والمركبات الجوية الآلية (غير المأهولة) وصواريخ كروز، علاوة على الصواريخ الباليستية. ومن المتوقع أن يلبي النظام المتطلبات الأساسية للقوات الجوية التركية، وأن يضمن لتركيا سيطرتها الكاملة على تشغيل النظام، فضلا عن منح أنقرة خيارا سياديا تمكنها من تحديد مستوى مشاركتها في العمليات العسكرية التي ينفذها حلف شمال الأطلسي (الناتو). ومن المتوقع أن يؤدي هذا المشروع المشترك إلى دعم برنامج التطوير الجوي والصاروخي التركي، بالإضافة إلى فتح آفاق جديدة أمام متطلبات التصدير وتعزيز أواصر التعاون بين تركيا وإيطاليا وفرنسا على المدى الطويل.

استخدام مكثفات شركة «جنرال أتوميكس» في حماية القوات

أعلنت شركة «جنرال أتوميكس إلكترومجانيتيك سيستمز»(GA-EMS) مؤخرا أنها حصلت على عقد من «مديرية الأسلحة السلمية المشتركة» Joint Non-Lethal Weapons Directorate (JNLWD) عبر «كونسورتيوم تقنية المعدات الحربية» التابع لوزارة الدفاع لتطوير وإمداد المكثفات المتطورة ذات الطاقة العالية تمهيدا لدمجها مع «نظام إيقاف المركبات سابق التثبيت» Pre-Emplaced Vehicle Stopper system (PEVS) غير المميت بهدف حماية القوات وعمليات نقاط التفتيش على المركبات.

وصرح نك بوتشي، نائب رئيس مجلس إدارة شركة «جنرال أتوميكس إلكترومجانيتيك سيستمز» لشؤون أنظمة الدفاع الصاروخي والفضائي، بأن «الشركة تواصل العمل على تطوير التقنيات الخاصة بأجهزة التكثيف التي تخدم عددا متزايدا من التطبيقات والاستخدامات مثل تطوير أنظمة التسلح السلمية التي تعتمد على الطاقة الموجهة.وأوضح بوتشي أن «نظام إيقاف المركبات السابق التثبيت» يتميز بقدرته على تقديم الدعم اللازم للمهام المختلفة، فضلا عن سهولة نقله تبعا لنوعية العمليات، وهو ما يجعل هذا الجهاز المدمج الصغير الحجم ضرورة لا غنى عنها. وتحرص الشركة على استخدام التقنيات المتقدمة وأساليب التصنيع الخاصة بالمكثفات من أجل تطوير أجهزة تكثيف ذات الطاقة العالية، الأمر الذي يعني تأمين قدرة كهربائية نابضة يمكن الاعتماد عليها داخل عبوة صغيرة يمكن حملها ونقلها بكل يسر وسهولة.

ويعتبر «نظام إيقاف المركبات السابق التثبيت» PEVS system نظاما معد التثبيت سلفا مستقل وغير متداخل يهدف إلى إيقاف المركبات بطريقة مأمونة. فعندما تندفع المركبة على الطريق يصدر الجهاز نبضات كهربائية مكثفة من أجل تعطيل الأجزاء الكهربائية للسيارة دون إلحاق الضرر بأي من ركابها. ومن الجدير بالذكر أن شركة «جنرال أتوميكس إلكترومجانيتيك سيستمز» تعد إحدى الشركات العالمية الرائدة في مجال تطوير المكثفات العالية الطاقة وأجهزة الطاقة النابضة وتقنيات الطاقة الموجهة لخدمة التطبيقات الخاصة بالأنظمة الدفاعية وخدمة بيئات التشغيل الصعبة، وهي الأنظمة التي أثبتت جدارتها في الاستخدامات العسكرية والمدنية على حد سواء.

شركتا «باترا» و «ساب» توقعان عقدا مع البحرية الفنلندية

وقعت شركة «باترا» عقدا مع القوات المسلحة الفنلندية لتحديث وإجراء العمرات اللازمة للزوارق الهجومية السريعة من طراز «هامينا» التابعة للجيش الفنلندي. ويأتي هذا العقد في سياق «برنامج تطوير الأسلحة البحرية» بهدف عمل العمرات اللازمة لصيانة الزوارق البحرية من طراز «هامينا» بهدف المحافظة على القدرات الدفاعية البحرية خلال الفترة الزمنية الفاصلة بين الاستغناء عن خدمات الزوارق الهجومية السريعة من طراز «روما» Rauma وتدشين الشرب 2020 من زوارق كورفيت خلال العقد القادم. وتقدر القيمة الإجمالية للعقد المذكور - دون وضع أي بنود اختيارية خاصة- بحوالي 170 مليون يورو (دون الضريبة المضافة). ومن المتوقع أن يصل عدد الأفراد الذين يتم الاستعانة بهم لتنفيذ هذا البرنامج إلى حوالي 300 شخصا سنويا.

وستعمل شركة «باترا» كمقاول رئيسي للمشروع مسؤول مسؤولية كاملة عن تصميم وإدارة المشروع. وينص العقد أيضا على تسليم عدد من أنظمة الاستشعار والأسلحة وأنظمة الاتصالات، علاوة على تحديث الأنظمة وإدخال التعديلات الفنية على الزوارق وإجراءعمرات الصيانة اللازمة لها. وبالإضافة إلى تمديد العمر الافتراضي للزوارق الهجومية، ستكون الشركة مسؤولة، طبقا لنصوص العقد، أيضا عن تطوير الزوارق المخصصة للحرب ضد الغواصات. كما ستقوم شركة «بارترا» أيضا بتجهيز الزوارق الهجومية من طراز «هامينا» ب «نظام التصويب الخاص بالتدريب على الحرب ضد الغواصات» الذي يساهم في تدريب البحارة على الحرب ضد الغواصات بطريقة مرنة وغير مكلفة.

علاوة على ذلك، وقعت شركة «ساب» عقدا لإنتاج وتسليم طوربيدها الجديد الخفيف الوزن لسلاح اللبحرية الفنلندي. ويأتي هذا العقد في إطار «برنامج تحديث السرب 2000 في منتصف العمر» Squadron 2000 Mid-Life Upgrade Programme (SQ2000 MLU) للزوارق الهجومية الأربعة السريعة من طراز «هامينا» التابعة لسلاح البحرية الفنلندي. وينص العقد أيضا على قيام شركة «ساب» بتوريد إنتاجها من الطوربيدات الجديدة الخفيفة الوزن وأنظمة الطوربيدات وتولي عملية إعداد الوثائق والمستندات، بالإضافة إلى عمليات التدريب والدعم. ومن المتوقع أن يبدأ التسليم هذا العام.

شركة بومبارديه تعرض نموذجا للطائرة Global 7000 في دبي لأول مرة

عرضت شركتا بومبارديه و «جيتكس» نموذجا للطائرة Global 7000 في المطار الخاص بشركة «جيتكس» في دبي الشهر الماضي. وتعتبر تلك المرة الأولى التي يتم فيها عرض نموذج بالحجم الطبيعي للطائرة Global 7000 في منطقة الشرق الأوسط بهدف تسليط الضوء على مميزات الطائرة من حيث الاتساع والفخامة والراحة، بالإضافة إلى مطبخها المتطور المجهز بالكامل.

وقد جرى إماطة اللثام عن الطائرة 7000 في جنيف على هامش مؤتمر ومعرض الطيران التجاري الأوروبي (EBACE)عام 2014، ويصل طول نموذج الطائرة إلى 32 مترا، ويعكس النموذج نسخة جديدة من الطائرة المذكورة. وتعتبر هذه الزيارة الحصرية لدولة الإمارات أول رحلة يقوم بها النموذج لمنطقة الشرق الأوسط.

وقد أتاح نموذج الطائرة الفرصة أمام زوار المعرض للاطلاع على طول المقصورة بالكامل، بالإضافة إلى التقنيات المتطورة التي تتمتع بها مقصورة القيادة ومطبخ الطائرة المجهزة بالكامل، علاوة على غرفة النوم الواسعة ومخزن العفش الموجود في مؤخرة الطائرة. وستكون الطائرة الأولى من نوعها والطائرة الوحيدة في فئتها التي تشمل أربع غرف للمعيشة وجناح كامل مخصص لطاقم الطائرة، كما أن المساحة الداخلية للطائرة تضم غرفا للمعيشة حيث يمكن للركاب العمل وتناول الطعام والنوم والاسترخاء. كما تتميز المساحة الداخلية للطائرة بمرونه عالية من حيث إمكانية تشكيلها وتقسيمها، ويمكن لمالك الطائرة الباحث عن تجربة حقيقية أثناء الطيران أن يعيد تقسيم المساحة الداخلية بما يعكس ذوقه الخاص وميوله الشخصية.

وتبلغ السرعة القصوى للطائرة Global 7000، التي تعتبر أكبر طائرة تجارية نفاثة في العالم يتم بناؤها تبعا لرغبة العميل الشخصية، 0,925 ماخ ويبلغ مداها 7,400 ميلا بحريا، الأمر الذي يسمح للطائرة بالربط بين أبعد مدن العالم وتنظيم رحلات مريحة تحقق المتعة لركابها.

إطلاق الدفعة الرابعة من الأقمار الصناعية Iridium NEXT بنجاح

أطلقت شركة Space X مؤخرا بنجاح الدفعة الرابعة الأقمار الصناعية Iridium NEXT التي بنتها شركة Thales Alenia Space من قاعدة فاندربرج الجوية في ولاية كاليفورنيا. وقد جرى إطلاق الأقمار الصناعية فوق صاروخ تم إطلاقه مسبقا والذي تم استخدامه أثناء عملية إطلاق القمر الصناعي الثاني Iridium NEXT في 25 يونيو عام 2017.

وتعتبر شركة Thales Alenia Space المقاول الرئيسي المسؤول عن الأنظمة بالنسبة لبرنامج القمر الصناعي Iridium NEXT، فهي المسؤولة عن الأعمال الهندسية والدمج والعمليات والتأكد من عمل الصاروخ بعد وضعه في مداره ومتابعة النظام ككل بالنسبة ل 81 قمرا صناعيا التي يجري بناؤها حاليا، منها 75 قمرا يجري التخطيط لوضعها في مدارها في الوقت الحالي. ويشرف على دمج الأقمار الصناعية شركة Orbital ATK، التي تعتبر المقاول من الباطن لشركة Thales Alenia Space، في مقر تصنيع القمر الصناعي في ولاية أريزونا تحت إشراف فريق متخصص تابع لشركة Thales Alenia Space وتتولى هذه الأخيرة المسؤولية الكاملة عن عملية إطلاق الصاروخ والعمليات المبكرة Launch and Early Operations (LEOP) ، واختبارات القمر في مداره، وذلك انطلاقا من «مركز عمليات شبكة القمر الصناعي إيريديوم» Iridium Satellite Network Operations Center (SNOC) في ليسبربولاية فرجينيا. ومن المنتظر أن تؤمن سلسلة الأقمار الصناعية Iridium NEXT عملية التواصل العالمي بفضل ال 66 قمرا صناعيا المرتبطة ببعضها البعض على ارتفاع 780 كيلومترا من سطح الأرض، بالإضافة إلى 9 أقمار إضافية موجودها في مداراتها وستة أقمار أخرى منصوبة على الأرض. وتؤمن هذه الشبكة العالمية قدرات غير مسبوقة للاتصالات المتحركة (سواء عن طريق الأفراد أو المركبات البرية أو الطائرات أو السفن)، وتؤمن التغطية العالمية فوق المحيطات وقطبي الكرة الأرضية. وبفضل هذه التغطية العالمية والعمل بصورة مستقلة (حيث لا تحتاج شبكة الأقمار الصناعية إيريديوم إلى أي نوع من المنشآت الأرضية المحلية) تستطيع الشبكة أن تؤمن المساعدة اللازمة في ظل أشد الظروف صعوبة (مثلما هو الحال في المناطق النائية أو في حالة الكوارث الطبيعية أو الحرب،إلخ،،،) كما أن استقلال الشبكة عن المنشآت والمرافق الأرضية المحلية يؤمن اتصالات يمكن الاعتماد عليها في حالة الضرورة القصوى.

شركة لوكهيد مارتن تحصل على عقد لتنفيذ برنامج «الذئب الرمادي»

حصلت شركة لوكهيد مارتن على عقد من مختبر البحوث التابع لسلاح الجو الأمريكي Air Force Research Laboratory (AFRL) بقيمة 110 ملايين دولار لتنفيذ المرحلة الأولى ومدتها خمس سنوات لتطوير وتجربة صاروخ كروز جديد قليل التكلفة بُطلق عليه اسم «جراي وولف» (الذئب الرمادي).

ويهدف برنامج «الذئب الرمادي» إلى تطوير صواريخ كروز قليلة التكلفة وسرعتها أقل من سرعة الصوت تعتمد على التصميم المفتوح بما يتيح السرعة في استخدام أحدث أساليب التكنولوجيا وزيادة فرص النمو. ويعمل مختبر البحوث التابع لسلاح الجو الأمريكي على تطوير الصواريخ بحيث تكون قادرة على مواجهة أي تهديد ل «الدفاعات الجوية المتكاملة» IAD في جميع أنحاء العالم. وسيتيح تصميم الصاروخ أكبر

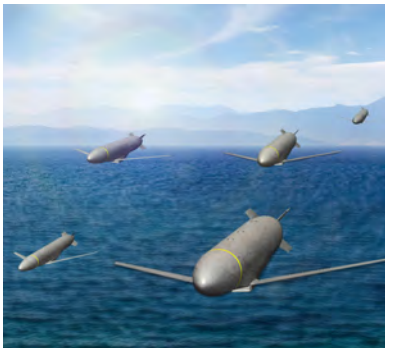

قدر ممكن من مرونة المهام.

وصرح هادي مراد، مدير برنامج الصواريخ المتطورة بإدارة الصواريخ والتحكم في النيران بشركة لوكهيد مارتن، بأن «نظرية شركة لوكهيد مارتن فيما يتعلق بالصاروخ «جراي وولف» تعتمد على إنتاج صاروخ قليل التكلفة مضاد للدفاعات الجوية المتكاملة وقادر على العمل بكفاءة عالية في المناطق الشديدة التوتر». وأضاف أن «باستخدام الإمكانيات التي نتوقعها في أجيال الصواريخ الثادمة سيتم تصميم صاروخنا بما يعظم وظيفته وبما يسمح للعميل إدخال تقنيات متقدمة مثل الرؤوس الحربية الأكثر فتكا أو المحركات الأقل استخداما للوقود عندما تكون هذه الأنظمة متاحة».

ومن الجدير بالذكر أن برنامج «الذئب الرمادي» يمثل نقلة نوعية عملاقة على طريق تطوير تقنية الصواريخ بما يناسب تحديات القرن العشرين.

ويتكون برنامج «الذئب الرمادي» من أربع مراحل للتطويرتتيح السرعة في استخدام أحدث أساليب التكنولوجيا وزيادة فرص التحول المتعددة. ومن المتوقع بالنسبة للمرحلة الأولى أن تستمر حتى أواخر عام 2019، وستبدأ التجارب العملية الأولية بالاعتماد على الطائرة إف16-. وبالإضافة إلى هذه الطائرة، سيتم تصميم الصاروخ بحيث يكون متوافقا للعمل بصورة متناغمة مع الطائرات إف35- وإف15- وإف18- وبي1- وبي2- وبي52-.

مجموعة «نكستر» تسلط الضوء على أنظمة مدفعيتها

أجرت مجموعة «نكستر» مؤخرا بيانا عمليا لإثبات خبرتها الفنية وأدائها العالي في مجال إنتاج المدفعية أرض – أرض من عيار 105 ملليمترا و 155 ملليمترا لأكثر من 80 عميل يمثلون 18 دولة.

وقد حصلت القوات المسلحة في كل من فرنسا والدانمارك وإندونيسيا وتايلند، علاوة على إحدى الدول في منطقة الشرق الأوسط، على المدفع «سيزار» CAESAR الذاتي الارتداد من عيار 155 ملليمترا الذي يتواجد حاليا في مسارح العمليات المختلفة، لاسيما في العراق، وقد تم وضع المدفع على شاسيهين سداسي وثماني الدفع، وهو ما يعكس خفة وزن المدفع، بالإضافة إلى مرونته التكتيكية في ساحات القتال.

وشمل البيان العملي أيضا قيام الشركة، لأول مرة، بطرح أحدث نسخها من نظام CAESAR لتذخير القذائف الآلي المثبت على شاسيه ثماني الدفع، وهو النظام الذي يضمن الحفاظ على معدل إطلاق القذائف بطريقة مستمرة ومستدامة ومنتظمة بغض النظر عن ظروف الأحوال الجوية. وقد أثبتت إحدى بطاريات المدفعية من طراز «سيزار» التي قام فريق خاص بتثبيتها على شاسيه «آلي تماما» ثماني الدفع، أثبتت مدى سهولة وبساطة استخدام هذا المدفع، فضلا عن قدرته على الصمود في وجه القذائف القادمة من قطع المدفعية المضادة. فالفاصل الزمني بين وصول الفريق إلى نقطة التصويب والبداية –بعد إطلاق دفعة مكونة من ست قذائف- لم يتجاوز الثلاث دقائق.

وجاءت مشاركة نظام المدفعية المقطورة 105 LG1 من عيار 155 ملليمترا لتتوج هذا البيان العملي. ويمكن نقل هذا المدفع بواسطة إحدى المركبات الخفيفة أو بالطائرة المروحية أو حتى بالمظلة الجوية (الباراشوت)، ليكون بذلك أخف قطعة مدفعية هجومية من عيار 105 ملليمترا على مستوى العالم، فضلا عن قدرتها على تقديم الدعم النيراني لقوات الانتشار السريع. ومن الجدير بالذكر أن المدفع 105 LG1 يتواجد في صفوف الخدمة لدى القوات المسلحة في سنغافورة وإندونيسيا وبلجيكا وكندا وكولومبيا حاليا.

شركة بوينج تتلقى طلبات شراء من الخطوط الجوية التركية

أعلنت شركة بوينج والخطوط الجوية التركية أن تركيا طلبت شراء ثلاث طائرات شحن إضافية من طراز 777 في شهر ديسمبر عام 2017. ويأتي هذا الطلب بعد أسابيع من استلام الخطوط الجوية التركية طائرتي شحن نفاثتين عملاقتين في إطار خطتها الرامية إلى توسيع رقعة عملياتها في مجال الشحن الجوي.

وصرح السيد/ İlker Aycı .M، رئيس مجلس الإدارة ورئيس اللجنة التنفيذية بشركة الخطوط الجوية التركية، بأن «من المؤكد أن طلب شراء طائرات الشحن المذكورة سيساهم في تكريس هدفنا الر ئيسي الرامي إلى بناء أسطول حديث وعلى درجة فائقة من الكفاءة». وأضاف أنه «سيتم تسليم الطائرات الجديدة هذا العام، وتلك خطوة ستمنحنا قدرا أكبر من المرونة لفتح خطوط جوية

جديدة، بالإضافة إلى مواصلة جهودنا الرامية إلى تطوير خدمات الشحن الجوي إلى جميع أنحاء العالم». وقال مارتي بنتروت، نائب رئيس مجلس إدارة شركة بوينج الأقدم لمبيعات منطقة الشرق الأوسط وتركيا وروسيا وآسيا الوسطى وأفريقيا، إن «طائرة الشحن 777 تعتبر أضخم طائرات الشحن ذات المحركين وأكثرها قدرة على مستوى العالم في الوقت الحالي، وتفخر الشركة بأن لديها عملاء عالميين، مثل الخطوط الجحوية التركية، الذين يقدرون قيمة وأهمية طائرة الشحن المذكورة كطائرة ضخمة تتميز بمداها الطويل».

ومن الجدير بالذكر أن طائرة الشحن 777 تعتبر أضخم طائرات الشحن ذات المحركين وأطولها مدى على مستوى العالم، وتستمد الطائرة تصميمها من طائرة الركاب 777-200LR (الأبعد مدى). ويمكن للطائرة النفاثة أن تقطع مسافة 4,900 ميلا بحريا (9,070 كيلومترا) بحمولة كاملة يقدر وزنها ب 112 طنا (102 طنا متريا أو 102,000 كيلوجراما). وتتميز الطائرة 777 بطول مداها، وهو ما يعني وفرا كبيرا في نفقات التشغيل بالنسبة لأي شركة طيران تجاري، كما يعني أيضا قلة عدد المرات التي تُضطر فيها الطائرة إلى التوقف، بما يعنيه ذلك من تكبد منصارف إضافية مقابل الهبوط، بالإضافة إلى قلة التكدس وانخفاض التكاليف المتعلقة بمناولة الشحن واختصار مواعد تسليم مواد الشحن.

معرض ومؤتمر الأنظمة غير المأهولة (يومكس 2018)

مواكبة الابتكارات الصناعية

من المقرر انعقاد معرض ومؤتمر الأنظمة غير المأهولة (يومكس 2018)، ومعرض ومؤتمر المحاكاة والتدريب (سيمتكس 2018). خلال الفترة من 25 إلى 27 فبراير الجاري، وهما اللذان يمثلان بوابة عبور بالنسبة لشركات التصنيع والتوريد لبناء علاقات مع صناع القرار النافذين في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وقد لقي كلا المعرضين إقبالا عالميا واسعا من جانب الشركات الدفاعية والأمنية المتخصصة. ومن المقرر تنظيم كلا المعرضين في مركز أبوظبي الوطني للمعارض، ويشرف على تنظيمه شركة أبوظبي الوطنية للمعارض (أدنيك) والقيادة العامة للقوات المسلحة.

وقد أصدرت اللجنة التنظيمية العليا لمعرض ومؤتمر الأنظمة غير المأهولة (يومكس 2018)، ومعرض ومؤتمر المحاكاة والتدريب (سيمتكس 2018) مؤخرا بيانا جاء فيه: «فيما تواصل القوات المسلحة الحديثة تبنيها لأحدث الأنظمة الآلية (غير المأهولة) وسط مناخ أمني دولي سريع التقلبات، يحتل معرض ومؤتمر الأنظمة غير المأهولة (يومكس 2018)، ومعرض ومؤتمر المحاكاة والتدريب (سيمتكس 2018) أهمية خاصة باعتبارهما منصتين فريدتين لعرض أحدث التقنيات والتطويرات في هذا المجال الحيوي.

عـلاوة على ذلـك، من المتوقع أن يستقطب المعرضان مشاركة على أعلى مستوى من جانب عدد كبير من الشركات العالمية والخبراء المحليين لتسليط الضوء على أهم التطورات والتجارب الناجحة التي شهدها هذا المجال.

وأكـد سعادة حميد مطر الظاهري، الرئيس التنفيذي لشركة أبوظبي الوطنية للمعارض (أدنيك)، أن القوى العاملة الوطنية المدربة تدريبا عاليا ورؤية أبوظبي الاقتصادية البعيدة المـدى مكنتا الشركة من وضع معيار محدد لعملية توجيه وتطوير قطاع المعارض. وقال الظاهري إن «الاهتمام الشديد الذي يلقاه معرضا «يومكس» و «سيمتكس» من جانب الشركات الكبرى العاملة في مجال الصناعات العسكرية العالمية من شأنه من يعزز مكانة أبوظبي كوجهة مفضلة للمعارض والمؤتمرات العالمية المتخصصة. وتعتبر زيادة المساحة المخصصة للمعارض بنسبة 25% أكبر دليل على قدرة شركة أبوظبي الوطنية للمعارض (أدنيك)، على توجيه عملية التوسع في هذه الصناعة الحيوية عن طريق استضافة معارض ومـؤتمـرات عالمية جديدة في إمـارة أبوظبي، وتعزيز إمكانيات المعارض الحالية».

من ناحية أخرى، أوضح سعادة سعيد المنصوري، مدير معرض الدفاع الدولي (أيدكس) ومعرض

الدفاع البحري (نافدكس)، أن «نجاح الاستراتيجية التي وضعتها شركة أبوظبي الوطنية للمعارض (أدنيك) لمعرضي ومؤتمري «يومكس» و «سيمتكس» 2018 تعكس مكانة أبوظبي البارزة على خارطة السياحة التجارية العالمية. وقد نجحنا في الفوز بقصب السبق في هذا المجال الحيوي، ولم نعد في حالة تنافس مع دول العالم. ونحن نهدف اليوم إلى وضع أسس جديدة للتعاون وبحث مجالات متخصصة جديدة».

هذا، وتتطلع أبوظبي إلى الاحتفاظ بالصدارة في مجال الابتكارات الصناعية ومتطلبات الأسواق العالمية. ويعتبر معرض «يومكس» 2018 منبرا مثاليا لبحث آخر المستجدات والوقوف على أحدث التوجهات والابتكارات في مجال المركبات الجوية الآلية (غير المأهولة).

معرض «سيمتكس» -- التعاون والابتكار

يعتبر معرض المحاكاة والتدريب (سيمتكس) المعرض والمؤتمر الوحيد على مستوى الشرق الأوسط وشمال أفريقيا الذي يتخصص في المحاكاة والتدريب، ويعتبر منصة مثالية لالتقاء الخبراء تحت سقف واحد لتبادل الخبرات والآراء حول أحدث الابتكارات. ومن المنتظر أن يؤمن المعرض في نسخته الجديدة هذا العام منبرا مفيدا بالنسبة لأهل الخبرة والاختصاص للتواصل معا وانتهاز الفرصة لبحث التقنيات الجديدة في المستقبل.

كما سيبحث معرض «سيمتكس 2018» أيضا التحولات التي طرأت على الأسواق العالمية من أجل تأمين منصة تجارية مثالية لتحقيق أهداف القوات المسلحة. ويعتبر المعرض فرصة حقيقية لالتقاء كبار المتحدثين والعاملين في الأوساط الدفاعية العالمية لبحث التطورات والفرص والتحديات المستقبلية التي تواجه هذه الصناعة الحيوية.

بناء شراكات رئيسية

تتمتع دولة الإمارات بموقع استراتيجي محوري على خارطة الشرق الأوسط، وهو الموقع الذي

> يعتبر معرض «يومكس 2018» منبرا مثاليا لبحث آخر المستجدات والوقوف على أحدث التوجهات والابتكارات في مجال المركبات الجوية الآلية (غير المأهولة)

جذب الزوار إليها من جميع أنحاء العالم، ومن بينهم ممثلي دول مجلس التعاون الخليجي وشمال أفريقيا وشبه القارة الآسيوية.

وسينظم معرضا «يومكس» و «سيمتكس» 2018 حلقات نقاش تخصصية ولقاءات تعارف، علاوة على برنامج لكبار الزوار وأعضاء الوفود العالمية بما يضمن التقاء الشركات العارضة مع الممثلين الرسميين وكبار المسؤولين عن صناعة القرار في المنطقة. كما ستستضيف القيادة العامة للقوات الوفود العالمية أيضا لتمكين معرضي «يومكس» و«سيمتكس» من استقطاب مجموعة كبيرة من صناع القرار العاملين في مجالي الصناعات العسكرية وصناعة الطائرات.

ولا يطمح المسؤولون عن معرضي «يومكس» و«سيمتكس» إلى استقطاب الوزراء وكبار الضباط ورؤساء الأركان فحسب، بل واستقطاب كبار المسؤولين في القطاعين العام والخاص في الشرق الأوسط وأفريقيا وأوربا والأمريكتين وآسيا أيضا. وستحضر الوفود الرسمية لكل دولة مراسم الافتتاح وتقوم بجولة في أرجاء المعرضين طبقا للجدول الزمني اليومي المحدد لكل وفد.

وسوف يتم تنظيم كلا المعرضين في 26 فبراير حيث سيناقشان عدة موضوعات مختلفة مثل «رفع نسبة توافقية عمل الأنظمة غير المأهولة في المجالات المتعددة المختلفة» و «تحسين قدرات الأنظمة غير المأهولة في المجالات المتعددة المختلفة» و «تحديد متطلبات المعدات والتدريب المستقبلية للأنظمة الجوية الآلية (غير المأهولة) و «دمج الأنظمة غير المأهولة مع الآليات الدفاعية» و «رفع قدرات المحاكاة والتدريب باستخدام التقنيات المستقبلية» و«كيفية الاستفادة من صناعة المحاكاة بهدف تعظيم أهداف التدريب».

كما سيشهد معرضا «يومكس» و «سيمتكس» أيضا عروضا جوية حية من أجل منح الشركات الفرصة لعرض أساليب الإقلاع وطرق استعادة المركبة غير المأهولة، بالإضافة إلى عرض صور بأنظمة الاستشعار على الشاشة أمام كبار المسؤولين العسكريين والتجاريين.

عرض التقنيات المبتكرة

تعتبر «شركة أبوظبي لاستثمارات الأنظمة الذاتية» (أداسي)، التي تعتبر شريكة استراتيجية لمعرضي «يوميكس» و «سيمتكس»، أول شركة وطنية تقدم لعملائها مجموعة شاملة من الخدمات التي تغطي كافة أنواع الأنظمة الذاتية. وتقدم

الشركة حلولا شاملة، بدءا بالتحليل المشترك لاحتياجات «المستخدم النهائي» عن طريق تحديد تلك الاحتياجات وانتهاء باختيار وشراء الأجهزة والمعدات. كما تشرف «أداسي» أيضا على عملية تصميم وتطوير واختبار وتدشين الأنظمة الثانوية وغير الثانوية. كما تقدم الشركة حلولا هندسية وتشرف على تدريب أطقم العاملين لدى العملاء وتقديم الدعم العملياتي وصيانة الأنظمة. وتشمل قائمة أنشطة «أداسي» أيضا شراء وتشغيل وصيانة الأنظمة الذاتية لاستخدامها برا وبحرا وجوا، بالإضافة إلى تعديلها ودمج الأنظمة مثل إضافة حمولات بديلة. وستستعرض الشركة خلال المعرضين قدرتها على تطوير وتشغيل وصيانة أنظمة المناطيد، مع التركيز على المناطيد التي يتراوح طولها بين 13 و 23 مترا طبقا للمتطلبات التجارية والعسكرية والمتطلبات الحكومية الأخرى.

أبرز الشركات العارضة الأخرى

تشمل قائمة الشركات العارضة الأخرى المشاركة في معرضي «يوميكس» و «سيمتكس» الشركة الإماراتية «المراكب» التي تعتبر إحدى الشركات البارزة التي ساهمت في الجهود الرامية إلى تعزيز وضع الدولة ومكانتها كمركز بحري عالمي. وقامت الشركة مؤخرا بإطلاق المركبة غير المأهولة B7X التي تعتبر أول مركبة مزدوجة الاستخدام على مستوى العالم والتي تعتبر متاحة أمام التطبيقات التجارية والعسكرية على حد سواء. وتعكس تلك المركبة حرص الإمارات على أن تصبح إحدى الدول البارزة التي تحرص على استخدام التقنيات الآلية.

مجموعة الصير للتقنيات البحرية

ومن المقرر أن تعرض "مجموعة الصير للتقنيات البحرية" -ومقرها أبوظبي- نظام المركبة غير المأهولة القياسية غير المرتبطة ب "للوائح التنظيمية للتجارة الدولية في الأسلحة» Non-ITAR وتتميز تلك المركبة بالابتكار ويمكن تصميم وبناؤها تبعا للمواصفات والمتطلبات الخاصة للعميل أو تحويلها إلى منصة جديدة قادرة على التكامل مع أي مركبة عملياتية غير مأهولة أخرى.

جنرال أتوميكس إيرونوتيكال سيستمز إنك

وتشمل لائحة الشركات العالمية العارضة شركة "جنرال أتوميكس إيرونوتيكال سيستمز إنك." (GA-ASI)، إحدى الشركات التابعة لشركة "جنرال أتوميكس" والتي تعتبر إحدى الشركات العالمية الرائدة في مجال تصميم وتصنيع أنظمة "الطائرات التي يمكن قيادتها عن بُعد" Remotely Piloted Aircraft (RPA) systems التي أثبتت كفاءتها وجدارتها، علاوة على أجهزة الرادار والأنظمة الإلكترو - بصرية وأنظمة المهام ذات العلاقة مثل سلسلة الطائرات "بريدتر" التي يمكن قيادتها عن بُعد Predator RPA وجهاز الرادار "لينكس" المتعدد الأوضاع. وتؤمن شركة "جنرال أتوميكس إيرونوتيكال سيستمز إنك." الطائرات القادرة على الطيران لساعات طويلة والقادرة على تنفيذ المهام، وهي الطائرات المزودة بأنظمة استشعار متكاملة وأنظمة وصلات المعلومات اللازمة للطيران لساعات طويلة بهدف تحقيق الوعي الميداني وتنفيذ العمليات الهجومية السريعة. كما تنتج الشركة أيضا مجموعة من محطات المراقبة الأرضية والبرمجيات الخاصة بتحليل المراقبة/ الصور الواردة من أنظمة الاستشعار، الأمر الذي يعني تقديم خدمات الدعم والتدريب للطيارين وتطوير الهوائيات.

شركة "إنسايتو" Insitu

ومن المقرر أن تشارك شركة "إنسايتو" Insitu، إحدى الشركات التابعة لشركة بوينج، في معرضي "يوميكس" و "سيمتكس". وتقم الشركة بإنتاج الأنظمة الجوية الآلية (غير المأهولة) وأنظمة البرمجيات الخاصة بتجهيز المعلومات التي تقدم المعلومات للمستويات العليا المسؤولة عن اتخاذ القرار. وتتميز مركباتها "سكان إيجل" و "إنتيجريتر" و "بلاك جاك" بقدرتها على تنفيذ مهام جمع المعلومات والمراقبة والاستطلاع أثناء المهلم البرية والبحرية على حد سواء.

شركة "ليوناردو

وستعرض شركة "ليوناردو" الإيطالية أنظمتها الخاصة بجمع المعلومات والمراقبة ورصد الأهداف والاستطلاع ISTAR باستخدام تقنية أنظمة الاستشعار المملوكة proprietary sensor technology وتنتج الشركة الأنظمة الجوية غير المأهولة التكتيكية ذات الأجنحة الثابتة التي أثبتت جدارتها، علاوة على الطائرات المروحية ومجموعة متكاملة من أنظمة الاستشعار، الأمر الذي يضع الشركة في طليعة الشركات العالمية المنتجة للطائرات الذاتية المستقلة.

ومن المتوقع أن تسلط شركة "ليوناردو" الضوء هذا العام على المركبة "هـيرو"، وهي أحدث مركبة جوية آلية (غير مأهولة) تكتيكية قصيرة المدى ذات جناحين دوارين يتم دمجها مع جهاز الرادار Leonardo Gabbiano وهو عبارة عن جهاز مدمج يعمل على الموجة إكس بغض النظر عن ظرف الأحوال الجوية، وهو جهاز مخصص لأعمال المراقبة الجوية والبرية والبحرية. كما ستعرض الشركة أنظمة الطائرات الآلية (الدرون) وأنظمة المراقبة الأرضية.

المجموعة البحرية" الأوروبية

إحدى الشركات العارضة الأخرى هي "المجموعة البحرية" الأوروبية التي تشرف على تصميم وإنتاج الغواصات والقطع البحرية السطحية، وتطوير الأنظمة ذات العلاقة، علاوة على تقديم مجموعة متكاملة من الخدمات اللازمة للقواعد البحرية وترسانات بناء السفن. وقد وسعت المجموعة نطاق عملياتها بحيث يشمل التقنيات الخاصة بالطاقة البحرية المتجددة.

شركة "نكستر

وستعلن شركة "نكستر" الفرنسية عن حضورها معرض "يوميكس"من خـلال شركـة "نكستر روبوتيكس" التابعة لها التي تطرح أنظمة مبتكرة فائقة الأداء لتأمين الحماية داخل المدن. وتنتج الشركة الإنسان الآلي "نيرفا" NERVA الخفيف الوزن المتعدد الاستعمالات بهدف تحقيق المراقبة الميدانية وتأمين المهام بفضل أنظمتها المتقدمة القادرة على تنغيذ عمليات الاستطلاع وعمليات الرصد والمراقبة، علاوة على رصد أي تهديدات نووية أو بيولوجية أو إشعاعية أو كيماوية.

كما يشارك في المعرضين شركة "نكستر ترينج"، وهي شركة متخصصة في مجال أعمال التصميم والتطوير والعمليات التجارية المتعلقة بمهام التدريب عن طريق استخدام تقنيات الواقع الافـتراضي. كما ستعرض شركة "تكستر إلكترونيكس" أيضا الجهاز INDMP وأدوات إعـداد المهام المكونة من "الصندوق الرملي الرقمي" Digital Sand Box ووحدة التحليل التكتيكي، وكلتاهما مصممتان لمساعدة الضابط المسؤول عن المناورات داخل مواقع القيادة أو مركبات القيادة أو أثناء العمليات العسكرية عن طريق عرض التضاريس الطبوغرافية بالأبعاد الثلاثية وتحديد النقاط الرئيسية.

شركة "ألفا أنماند سيستمز

تتمتع شركة "ألفا أنماند سيستمز" بخبرة طويلة في مجال دمج أنظمة المراقبة الجوية وأنظمة جمع المعلومات. وستنتهز الشركة فرصة تنظيم معرضي "يومكس" و "سيمتكس" لعرض أحدث منتجاتها التكنولوجية، لاسيما مركبتها غير المأهولة "ألفا 800" إلى جانب طائرتها المروحية التي تزن 14 كيلوجراما والتي تعمل بالبنزين القادرة على الطيران المتواصل لمدة ساعتين ونصف الساعة مع حمل حمولة بوزن ثلاثة كيلوجرامات، ويصل مداها إلى 30 كيلومترا.

وقد تم تزويد المركبة الآلية "ألفا 800" بمحطة كراقبة أرضية متكاملة تماما وبرمجيات للتحكم في الاتصالات بالإضافة إلى بقية الاكسسوارات الأخرى. وتستخدم المركبة منصة المركبات الجوية الآلية القادرة على الطيران بصورة مستقلة أو بصورة يدوية أو بكلتيهما معا، وتتميز المركبة بقدرتها على أداء معظم المهام التي تنفذها أي طائرة مروحية مأهولة ولمن بأقل التكاليف من حيث الصيانة والتكاليف الإجمالية. كما تتميز بخفة وزنها وقدرها الفائقة على المناورة، ولا تخضع للوائح الصارمة التي تقيد حركة المركبات الجوية الآلية الأثقل وزنا. كما أن بنيانها الخفيف الوزن يجعلها قابلة للاستخدام في عدد كبير من المهام المختلفة.

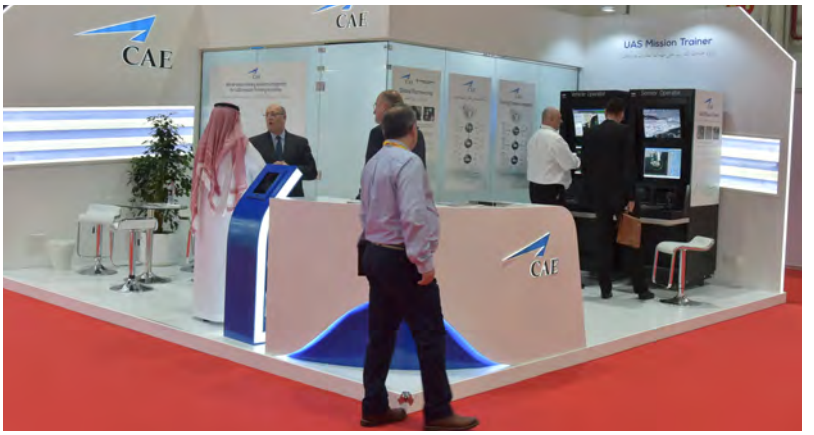

مضاعفة إمكانيات الطائرات الموجهة عن بعد GA-ASI RPA في المجال الجوي لمنطقة الشرق الأوسط

تحتفل شركة أتوميك العامة للطيران General Atomics Aeronautical Systems, Inc. (GA-ASI)، الرائدة في صناعة الطائرات الموجهة عن بعد بمرور 25 عاماً على نشاطها في صناعة الطائرات ذات التحمل الطويل المدى، والتي تتمتع بالقدرة على تنفيذ المهام. كما تقوم الشركة بتقديم الدعم للقوات العسكرية في الشرق الأوسط. وقد أجرت مجلة "درع الوطن" حواراً مع جيم تومسون، نائب الرئيس الإقليمي للتنمية الاستراتيجية الدولية لدى الشركة حول مجموعة من الموضوعات المتعلقة بالطائرات الموجهة عن بعد. وفيما يلي مقتطفات من الحوار:

جيم تومسون

ما الذي تنتجه شركة أتوميك العامة للطيران General Atomics Aeronautical Systems, Inc. (GA-ASI)؟

تعد شركة GA-ASI رائدة في صناعة الطائرات الموجهة عن بعد RPA، حيث يتم إنتاج أكثر من 800 طائرة للعملاء من جميع أنحاء العالم، وأكثر من 4.9 ملايين ساعة طيران. ونحن نقوم أيضا بتصميم وتصنيع الرادارات، والأنظمة الكهروبصرية والمهام ذات الصلة، بما في ذلك رادار Lynx المتعدد الوضعيات. ونحن نحتفل بمرور 25 عاماً على مسيرة الشركة في مجال الأعمال، حيث نقوم بتزويد الطائرات، ذات القدرة على أداء المهام والتحمل الطويل الأمد، بأنظمة الاستشعار ونظم ربط البيانات المتكاملة. كذلك نقوم بإنتاج مجموعة متنوعة من محطات التحكم الأرضي، وبرمجيات التحكم بأنظمة الاستشعار وتحليل الصور، فضلاً عن تقديم التدريب للطيارين في غراند فوركس في داكوتا الشمالية، ومجموعة من خدمات الدعم الأخرى.

تنتج شركة GA-ASI مجموعة واسعة من الطائرات، ولكن ما هي بعض الخصائص المشتركة بين المنصات؟

تشترك الطائرات الموجهة عن بعد RPA، في العديد من المواصفات مع الطائرات المأهولة، ولكن عامل الاختلاف الرئيسي مع منصاتنا هو الثبات؛ إذ تستطيع بعض طائراتنا أن تبقى في الجو لمدة تصل إلى 42 ساعة، وتؤدي باستمرار مهام الاستخبارات والمراقبة والاستطلاع، وجمع البيانات، دون الحاجة إلى إعادة التزود بالوقود. وتسهم هذه القدرة على التحمل في تسجيل رقم قياسي في إنقاذ الأرواح من خلال المراقبة الواسعة النطاق، والقدرة على الانتقال الذاتي إلى مواقع نائية أخرى، بينما ما نزال نقوم بتصميم طائرات قادرة على حمل مجموعة من الحمولات المهمة.

إننا نركز أيضاً على السلامة والموثوقية. وأنت ترى ذلك من خلال جهودنا لتحسين تصاميم الطائرات الموجهة عن بعد وعمليات تصنيعها، وتعزيز العلاقة البينية بين الإنسان والآلة. كما أننا نقوم بتصميم طائراتنا ونصب أعيننا الحصول على شهادات الاعتماد والجدارة للطيران، ولذلك فإننا نحقق – بل ونتجاوز - معايير الموثوقية للطائرات المأهولة، التي تشمل أنظمة التحكم ذات القدرة على تحمل الخلل، وبنية

نظام إلكترونيات طيران ثلاثي إضافي.

هل من الصعب قيادة طائرة موجهة عن بعد في المجال الجوي المدني؟

كان علينا أن نعيد التفكير بشكل أساسي في الجوانب العديدة من تصميمنا للطائرات الموجهة عن بعد بحيث تتحقق صلاحيتها للطيران وإمكانية دخولها بشكل روتيني إلى المجال الجوي غير المعزول. وهناك نظام للطائرات الموجهة عن بعد، يطلق عليه MQ-9B SkyGuardian ، ويشكل الأساس لبرنامج حماية سلاح الجو الملكي البريطاني (RAF) المسمى PROTECTOR، وسوف يكون معتمداً وفقاً لمعايير الناتو (STANAG 4671). وتعتبر شركة أتوميك العامة للطيرانGA-ASI الشركة الوحيدة المنتجة للطائرات الموجهة عن بعد، والتي تتولى مبادرة الحصول على شهادات الاعتماد بطريقة الجملة.

قامت شركة GA-ASI في البداية بتطوير نظام MQ-9B باستخدام أموال البحث والتطوير الداخلي، وأدخلت عدداً من الترقيات للأجهزة والبرامج، مثل تحسين قدرة الهيكل على تحمل الإجهاد والأضرار، وبرمجيات التحكم القوي بالطيران. وتسهم التحسينات الأخرى في تمكين القيام بالعمليات في أحوال الطقس السيئة، بما في ذلك الظروف الجليدية، كما أنها مصممة للسلامة من الطيور والصواعق. كذلك أضفنا أيضاً نظام الكشف والتجنب الذي يوفر إمكانية تفادي الاصطدام، وهو أمر أساسي للحصول على شهادة الصلاحية للطيران.

هل تختلف تحديات الحصول على شهادة اعتماد للطائرات الموجهة عن بعد للطيران في المجال الجوي المدني من بلد إلى آخر؟ هل هناك معايير وأنظمة مقبولة عالمياً للحصول على شهادة اعتماد للطائرات الموجهة عن بعد للطيران؟

تتشابه العديد من الأنظمة أو تتطابق بين منطقة وأخرى، ولذلك فإننا نتوقع أنه بمجرد أن نحصل على الشهادة الأولى للطيران في المجال الجوي المدني، فإن الشهادات اللاحقة ستكون أسهل بكثير. لقد كان لدينا تعاون كبير مع مختلف سلطات الطيران العالمية والمحلية، ونحن نشعر بالرضا إزاء التحدي الذي قمنا به. إن الطيران العالمي مقنن في الإطار الدولي من قبل منظمة الطيران المدني الدولي (إيساو)، وشركة GA-ASI نشطة في المواءمة بين المعايير والممارسات الدولية و 25 عاماً من الخبرة في تصميم الطائرات الموجهة عن بعد.

أنا أدرك أهمية الطائرات الموجهة عن بعد للعمليات العسكرية العالمية، ولكن هل ترى أي استخدامات غير عسكرية لهذه الطائرات؟

تستخدم طائراتنا في عدد من التطبيقات غير العسكرية، بما في ذلك إنفاذ القانون، ودوريات الحدود، والكشف عن الحرائق، والدوريات البحرية، ورصد الموارد. في الآونة الأخيرة، دمرت الأعاصير أجزاء من الولايات المتحدة، وكانت طائراتنا جزءاً من جهود الانعاش، من خلال منح السلطات «عيوناً في السماء»، حيث يمكنهم رؤية وتقييم المناطق المتضررة، ومن ثم مساعدة صناع القرار على إرسال الموارد المناسبة في الوقت المناسب إلى أكثر المناطق تضرراً.

وفي الآونة الأخيرة تم استخدام طائراتنا في جهود مكافحة الحرائق في ولاية كاليفورنيا، حيث استخدمت أنظمتنا الخاصة بالاستشعار لتتبّع حركة الحرائق وتمكين رجال الإطفاء من نشر الموارد على نحو أكثر فعالية.

إننا ننظر في إدماج حساس مؤشر للحركة في منطقة واسعة WAMI (Wide Area Motion) sensor (Indicator) على متن طائراتنا التي من شأنها أن تجعل من الممكن مراقبة منطقة واسعة كمدينة مثلاً، وهذا النوع من أجهزة الاستشعار مفيد بشكل خاص للشرطة المدنية وإدارات مكافحة الحرائق من أجل الأمن، وأمن البنية التحتية الوطنية، والاستجابة للكوارث، والإغاثة.

هل تتابع شركة GA-ASI أي مبادرات أخرى في الشرق الأوسط؟

في حين يوجد العديد من الاستخدامات التجارية لطائراتنا، فإن مهمتنا الأساسية هي دعم القوات العسكرية، وتحقيقاً لهذه الغاية، نعمل مع عملاء من الشرق الأوسط لتوفير عائد أعلى للاستثمار بطائراتنا من خلال تعزيز قدرات التعاون بين الطائرات المأهولة والطائرات غير المأهولة، حيث يتم استخدام طائراتنا الموجهة عن بعد لتوفير معلومات المراقبة للقوات البرية، وللطائرات المأهولة مثل مروحيات أباتشي.

أحدث جيل من أنظمة المراقبة الحديثة باستخدام المركبة الجوية الآلية "أوريون"

أرسى سلاح الجو الأمريكي في الشهر الماضي عقدا بقيمة 48 مليون دولار على شركة «أورورا لعلوم الطيران» Aurora Flight Sciences لمواصلة عملية تطوير المركبة الجوية الآلية "أوريون"، وهي عبارة عن مركبة قادرة على التحليق على ارتفاعات متوسطة، وتتميز بقدرة غير مسبوقة من حيث القدرة على الطيران لساعات طويلة والمدى وتنفيذ المهام وسرعة التجهيز، الأمر الذي يبشر باستخدام أحدث التقنيات قريبا.

ففي الأول من يوليو عام 2015 تلقت شركة "أورورا لعلوم الطيران" إخطارا رسميا من "الاتحاد الدولي للطيران" Fédération Aéronautique Internatio-nale (FAI) بنجاح المركبة الجوية الآلية "أوريون" في تحقيق رقم قياسي بتنفيذ أطول رحلة يمكن أن تقوم بها مركبة جوية آلية (غير مأهولة) يمكن التحكم فيها عن بُعد. وحصلت المركبة على هذا الرقم بعد نجاحها في تنفيذ رحلة استغرقت 80 ساعة ودقيقتين و52 ثانية خلال الفترة من 5 إلى 8 ديسمبر عام 2014، وذلك مقابل الرقم العالمي السابق الذي تجاوز 30 ساعة الذي حققته طائرة آلية من نفس الطراز، وهي الطائرة "جلوبال هوك" في عام 2001.

وبفضل هذا الإنجاز نجحت الطائرة الآلية "أوريون" في تنفيذ مهمة استغرقت خمسة أيام متواصلة وهي تحمل حمولة تزيد على 1000 رطلا عبر مساحة شاسعة من التغطية. وتستطيع طائرة "أوريون" واحدة أن تنفذ المراقبة المستمرة على مدى يومين متتاليين عندما تقلع من قواعد تبعد عن هدفها بمسافة تزيد على 3000 ميلا.

إن الجمع بين القدرة على تنفيذ المهمة والمرونة التكتيكية من شأنه أن يساعد الطيارين الحربيين على سرعة التكيف مع التحديات الجديدة والظروف الديناميكية، ومن ثم تجاوز الموانع والقيود السابقة وتنفيذ مهام لم تكن ممكنة من قبل. كما أن جاهزية

الطائرة "أوريون" تؤمن استخدام أحدث جيل من أساليب التكنولوجيا دون إضافة أي أعباء جديدة على الميزانية.

تصميم مبتكر خفيف الوزن

تستخدم الطائرة «أوريون» تصميما إنسيابيا على قدر عال من الكفاءة وهيكلا خفيف الوزن وقوة دفع عالية تعتمد على الوقود الثقيل. وتتفوق الطائرة على شقيقاتها الحالية المخصصة لجمع المعلومات الاستخباراتية والمراقبة والاستطلاع ISR platforms ثلاث مرات من حيث المدى والقدرة على التحليق لساعات طويلة. وتتخذ الطائرة شكل الطائرات التقليدية التي تعتمد على وجود هيكل مركزي مجمع وجناحين ووحدة ذيل تقليدية. ويبدو جسم الطائرة كبير الحجم لاستيعاب أجهزة المهمة ومعداتها وأنظمة الطيران ومخازن الوقود وغيرها، فضلا عن استخدامه جوانب التداخل المحوري slab sides ومقدمة إيروديناميكية إنسيابية.

كما يتميز الجناحان بالاستقامة والمرونة كبر مساحتهما بفضل وجود ملحق أحادي القطعة مصنوع من الألياف الكربونية مثبت على الجزء العلوي من جسم الطائرة من أجل توليد قوة رفع كافية وتوفير خلوص كاف للمحركات. وتتواجد أنصال المحرك الواحدة أسفل الأخرى تحت كل جناح، وتوجد بالقرب من كل جانب من جانبي جسم الطائرة الذي يستدق صعودا أعلى الجزء الخلفي إلى أن يتصل بجزع دائري مسؤول عن الإمساك بوحدة الذيل، بينما تتكون وحدة الذيل من دفة عمودية وحيدة وزوج من الألواح الأفقية. أما بالنسبة إلى عجلات الهبوط فيمكن طيها جزئيا، فيما يمكن طي ساق المقدمة المكونة من عجلة واحدة إلى الخلف داخل جسم الطائرة.

وتتواجد الأرجل الرئيسية الأحادية العجلات في مكانها، وهي مغطاة بغلاف إيروديناميكي.

وتحصل الطائرة على قوة الدفع عبر محركين توربينيين من نوع Austro En-gine AE300 يعملان بالديزل الذي يساهم كحل في ترشيد استهلاك طائرة بهذا الحجم عن طريق تمكين الطائرة "أوريون" من استهلاك الوقود العادي المستخدم في الطيران.

النطاق العسـكري المتخصص

يتوقع الخبراء أن تقدم الطائرة «أوريون» الكثير على صعيد القدرة على العمل بصورة مستقلة وتحقيق أقصى استفادة وظيفية ممكنة من حمولة الطائرة، وهو ما يسمح باستخدام الطائرة في تنفيذ مهام المراقبة والاستطلاع وجمع المعلومات الاستخباراتية كما تفعل الطائرة «جلوبال هوك». كما أن حمولتها تعكس هذا النطاق المحدود من خلال استخدام آلات تصوير متخصصة وأجهزة بصرية وأنظمة استشعار ومعدات جمع المعلومات.

ولا توجد خطط لاستخدام الطائرة «أوريون» كمركبة جوية آلية UAV أو مركبة جوية قتالية غير مأهولة UCAV "صائدة قاتلة" «Hunter-Killer»، ولكن هدف برنامج الطائرة هو تأمين قدرة ممتازة على التحليق في الجو لساعات طويلة مع حمل حمولة لا تقل عن حمولة سلسلة المركبة الجوية "بريديتر" التي أنتجتها شركة "جنرال أتوميكس" والتي أثبتت جدارتها الفائقة وقدرتها العالية على تقديم خدمات جليلة للقوات الأمريكية العاملة في سماء أفغانستان والعراق.

المرونة في تنفيذ المهام السريعة

يقول الخبراء إن حمولة المهمة التي تستطيع المركبة «أوريون» حملها تعادل حمولة «شاحنة» مجوقلة مخصصة لعمليات المراقبة والاستطلاع وجمع المعلومات الاستخباراتية،

وهو ما يتطلب القدرة على نشر حمولة تقدر بأكثر من 2,600 رطلا و 11 كيلو وات من الطاقة المركزة (التي يمكن رفعها إلى 22 كيلو وات).

وتحتاج أي مركبة جوية آلية إلى تعديل التصميم بما يتمشى مع متطلبات المهام الجديدة، وهو ما قد يؤدي إلى حلول باهظة التكلفة يمكن أن تحتاج إلى سنوات طويلة لتطويرها ودمجها وتجربتها قبل تطبيقها عمليا. أما بالنسبة إلى الطائرة «أوريون» فمن الممكن الاستغناء عن أنظمة الاستشعار والأسلحة وإعادة تذخيرها واستبدالها ودمجها بسرعة في فترة زمنية لا تتجاوز 24 ساعة.

جاهزية معززة

إن التصميم المبتكر للطائرة «أوريون» يمكنها من التركيز على الهدف المنشود، الأمر الذي يؤدي إلى تقليل الوقت اللازم للدخول والخروج من مناطق الهدف. إن رفع معدلات جاهزية للطائرة للمهمة من شأنه أن يقلل الأعباء اللوجستية التي تحتاجها الطائرة والأفراد والصيانة والدعم اللوجستي اللازم قبل بدء المهمة، علاوة على خفض التكاليف التشغيلية بمعدل الثلث.

تحسين العمليات الاستراتيجية

إن وفرة المساحات المخصصة لحمولة الطائرة وتطوير قدرتها على الطيران يجعلان الطائرة «أوريون» مثالية لنشر أنظمة الاستشعار الخاصة بالمراقبة والاستطلاع وجمع المعلومات مثل أحدث أنظمة الفيديو الحي Full Motion Video (FMV) واستخبارات الإشارات Signals Intelligence (SIGINT) وجهاز الرادار ذي للفتحة الاصطناعية Synthetic Aperture Radar (SAR) كما تستفيد الطائرة من التقنيات الحديثة الخاصة بأنظمة الاستشعار مثل المراقبة المجوقلة على مساحات واسعة Wide Area Airborne Surveillance (WAAS) والتصوير فوق الطيفي hyperspectral imaging ومراكز شبكات رصد الأهداف المتحركة Dismount Moving Target Indication (DMTI) وأجهزة الرادار القادرة على اختراق المساحات الخضراء foliage penetration radars

سلاح عسكري لا يُضاهى

تمنح الطائرة «أوريون» الطيارين الحربيين والأفراد المكلفين بالتعامل مع حالات الطوارئ القدرة على التكيف مع التحديات العالمية الناشئة بسرعة، وتفتح آفاقا جديدة أمام المهام العاجلة مثل المراقبة والاستطلاع وجمع المعلومات فوق منطقة شاسعة وشبكات الاتصالات والإرسال المتخصصة والدفاع الصاروخي الباليستي والوعي الميداني والإغاثة في حالات الكوارث والقصف المكثف.

وتتميز الطائرة بتصميمها المفتوح الذي يسمح لها بالعمل بصورة متوافقة مع بقية الأنظمة الأخرى، وزيادة معدلات الجاهزية وتحديث المهام وتقليص الفاصل الزمني بين معرفة المهمة ونشر الأسلحة الجديدة في ساحة العمليات. وبإضافة مهام جديدة دون تكبد تكاليف إضافية تصبح الطائرة «أوريون» مثالية لتنفيذ سلسلة من المهام الجديدة.

بناء إرث من خبراء الاستراتيجيات الأمنية – الجزء الثاني

د. توماس أ. دروهان
القائد المساعد للشؤون الأكاديمية
عميد كلية الدفاع الوطني
الإمارات العربية المتحدة
thomas.drohan@ndc.ac.ae

في هذا المقال الثاني الذي نسلط فيه الضوء على مساهمات الدكتور جون بالارد في مجلة «درع الوطن» في منصبه عميداً لكلية الدفاع الوطني، أود الإشارة إلى محورين هما «تأطير القضايا الاستراتيجية» و «تنفيذ الاستراتيجية». وإذا ما ضممنا إلى هذين المحورين أفكاراً ولمحات ثاقبة حول «استشراف المستقبل» و «التعرف على التحديات الاستراتيجية»، فإن هذه المحاور الأربعة توفر لنا الكفاءات الأساسية لخبير الاستراتيجيات الأمنية.

يتجاوز تأطير القضايا الاستراتيجية مجرد التعرف على وجود تحديات استراتيجية؛ إذ إن التأطير الفعال لقضية ما يسهم في تحديد الظروف والشروط التي يمكن أن تساعد على صياغة شكل المستقبل المطلوب. وتحقيقاً لهذه الغاية، كتب الدكتور بالارد عن مجموعة متنوعة من القضايا، شملت مجالات الفضاء والأمن، والطاقة المتجددة، والديموغرافيا والقوة الوطنية، وتحقيق الاستقرار وإعادة الإعمار في اليمن، ومفهوم السيادة والسلطة. وبدلاً من وصف هذه القضايا بأنها إشكاليات تبعث على اليأس، وضعها الدكتور بالارد في أطر الظروف المتغيرة من خلال اتخاذ قرارات هادفة. ففي مقال عن أدوات القوة، على سبيل المثال، وصف الأدوات الوطنية بأنها قدرات تسهم في تحقيق أنواع مختلفة من الآثار المرجوة، ووصف هذه الآثار في إطار ثلاثة أنواع من النتائج – التوفيق والمصالحة، والإقناع، و – إن كان ذلك مبرراً - الإكراه. ويتطلب اتخاذ مثل هذه القرارات تقييم المخاطر وتولي مسؤولية تحمل المخاطر. ومن شأن القرارات المتوازنة أن تتفادى التهور في الاستراتيجيات الأيديولوجية والعجز عن السعي لتحقيق استراتيجيات مضمونة علمياً.

تعتبر دولة الإمارات العربية المتحدة محظوظة؛ لأن لديها إرثاً من الاستراتيجية الأمنية الشاملة والطموحة ضمن رؤية قابلة للتحقيق. ولا يتاح ذلك ببساطة من خلال الاعتراف بوجود مشاكل، وإنما يتم تحقيق الأهداف؛ لأن القادة يضعون أطراً للقضايا الاستراتيجية من حيث ما يمكن عمله لمواجهة وضع ما، وإذا ما استمر هذا الإرث، فإن تهيئة ظروف المبادرة الاستباقية ستسهم في تمكين عملية صنع القرار وتوجيه التنفيذ.

ويمكن بعد ذلك أن يصبح تنفيذ الاستراتيجية استباقياً يتميز بروح المبادرة فيما يتعلق بالنطاق والتوقيت، وبالمرونة في التكيف من حيث الغايات المنشودة والطرق والوسائل. وقد ناقش الدكتور بالارد عدة جوانب من التنفيذ، مثل تحقيق الأمن البشري من خلال القوة الناعمة، مع الأخذ بعين الاعتبار جميع عناصر القوة الوطنية، وتوظيف الائتلافات، وبدء الاتصالات الموثوقة، والتعامل مع الغموض من خلال القيادة الإبداعية التي تدير التغيير. ويتسم كل واحد من هذه الأمثلة بسعة النطاق، ويتطلب تنسيقاً نشطاً عبر الحدود البيروقراطية، تماماً كما يتطلب التعرفُ على التحديات الجديدة سعةً في أفق التفكير. كذلك يجب أن يتميز التوقيت بالمبادرة والاستباقية؛ لأن الخصوم يسعون للظفر بفرص لامتلاك المبادرة. وبما أن التنفيذ تفاعلي، فلا بد لنا من مراعاة المرونة في تقييم عملية الاستراتيجية برمّتها: ما نريد تحقيقه، وكيفية تحقيق ذلك، ومتى ينبغي اتخاذ القرارات. كما ينبغي أن نقوم بذلك كله بإصرار ودقة وبسرعة تفوق سرعة خصومنا.

أدت الحاجة إلى وضع استراتيجيات فعالة، والتخطيط في بيئة أمنية ديناميكية، إلى إنشاء كلية الدفاع الوطني في عام 2013. وقد قام الدكتور جون بالارد، تحت اشراف ومتابعة صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة وسعادة اللواء الركن طيار رشاد السعدي، بوضع منهج يتناول التهديدات والفرص والتحديات الخطيرة. ويظل تركيز الكلية منصبّاً على تطوير أغلى وأقوى موارد البلاد وثرواتها، وهو شعبنا. ففي كل عام، يشكل الأفراد الموهوبون من مختلف المنظمات والتخصصات مجموعة من المشاركين من خريجي الدراسات العليا. ونحن نسعى جاهدين - جنباً إلى جنب مع أعضاء هيئة من ذوي الخبرة والالتزام - لتطوير وإعداد قادة يستوعبون الغموض السائد في عالم معقد، ويتصفون بالجرأة والشجاعة في استشراف المستقبل والتعرف على التحديات، كما يؤطرون القضايا بطرق تؤدي إلى وضع استراتيجيات قابلة للتنفيذ.

المركبة الجوية الآلية «إنسايتو» مركبة تتميز بالانسيابية وتنوع الاستخدام ولا تحتاج إلى ممر جوي

دونالد ويليامسن

أثبتت عائلة «إنسايتو» من المركبات الجوية الآلية (غير المأهولة) قدرتها على العمل بنجاح في بعض أكثر المناطق صعوبة على مستوى العالم، سواء في البر أو البحر، وقدرتها على إرسال معلومات على أعلى مستوى من الجودة.

اجرت مجلة "درع الوطن" حوار مع نائب رئيس شركة إنسيتو Insitu ومدير عام شركة Insitu Defense السيد دونالد ويليامسن حول الأسباب وراء كون شركةInstu الاختيار المفضل لدى العديد من الدول ابتداء من أمريكا وانتهاء بآسيا بما في ذلك منطقة الشرق الأوسط. وفيما يلي الحوار:

«درع الوطن»: ما هي الرؤية التجارية التي تتبعها شركة «إنسايتو»؟

هارتمان: تعتمد رؤيتنا على تحقيق التفوق عند اتخاذ القرار، وهو هدف يجعل الشركة حريصة على أن تكون شركة رائدة وقادرة على تحقيق الابتكار في كافة منتجاتها حتى تترك بصمة إيجابية على حياة الأفراد وتغيير مجرى التاريخ. ونحن، عندما نحقق هذا التفوق في صناعة القرار، ننقذ آلاف الأرواح ونوفر الكثير من الموارد، ونستطيع أن نحقق القيمة اللازمة للمركبات الجوية الآلية.

«درع الوطن»: شاركت شركتكم في برامج «سكان إيجل» و «إنتيجريتر/بلاك جاك» بصورة مباشرة، فما هو الجديد في هذا الأمر؟

هارتمان: احتفلت الشركة في العام الماضي بتحقيق إنجاز ضخم عندما نجحت كافة مركباتنا الجوية الآلية في تسجيل أكثر من مليون ساعة طيران تشغيلية في الخدمة لدى عملائنا على مستوى العالم. وقد بدأنا في هذا العام في تحقيق إنجاز كبير آخر عن طريق تسجيل 50 ألف ساعة طيران تشغيلية في المجال البحري. ونحن نحاول استثمار هذا النجاح والاستفادة من خبرتنا الطويلة وإمكانياتنا الضخمة في استنباط وابتكار طرق جديدة ووسائل أفضل لإرسال المعلومات الحساسة التي يحتاجها عملاؤنا لاتخاذ القرار الأفضل. وقد استعنا مؤخرا بمحرك وقود ثقيل جديد لتشغيل المركبة «سكان إيجل»، وهو المحرك الذي تم تصميمه خصيصا لتشغيل المركبات الجوية الآلية التي بدأت طيرانها التشغيلي في شهر ديسمبر الماضي. كما تحرص الشركة على الاستمرار في تطبيق التكنولوجيا الخاصة بالدفع باستخدام خلايا الوقود، وقامت في شهر ديسمبر عام 2017 بتوقيع عقد تطوير مع الشركة الموردة لنا – «شركة «بروتونيكس»- من أجل اتخذا المزيد من الخطوات نحو تطوير نظام الدفع باستخدام خلايا الوقود لدى المركبة «سكان إيجل». ومن الجدير بالذكر أن أحدث نسخة لدينا من المركبة «سكان إيجل» تستخدم أيضا أجهزة طيران محدثة، فضلا عن زيادة حمولتها.

وقد انتهى برنامجنا مع سلاحي البحرية ومشاة البحرية (المارينز) الأمريكيين المعروف باسم RQ-21A Blackjack من نشر "وحدة المارينز الخارجية" (Marine Expeditionary Unit (MEU الثالثة جنبا إلى جنب الثلاث وحدات (MEU) الإضافية المخططة لعام 2018. وقد تجاوز هذا البرنامج 6000 ساعة طيران، كما أن التطورات التكنولوجية المستخدمة في المركبة هذا العام ستشمل تعزيز قوة الدفع وجهاز تحديد الأهداف بالليزر الذي يجري تطويره في الوقت الراهن. وستخضع المركبة الآلية "إنتيجريتر"، وهو الاسم التجاري ل "بلاك جاك"، لنفس التحديثات، بالإضافة إلى إدخال المزيد من التحسينات على برج المركبة والحمولة اللذين يجري تطويرهما حاليا بمساعدة شبكة شركائنا.

«درع الوطن»: تعمل عائلة المركبات الجوية الآلية التي أنتجتها شركتكم بنجاح في بعض أكثر البيئات صعوبة على مستوى العالم، فما هي الخصائص التي تتفوق بها على بقية المركبات الأخرى؟

هارتمان: تتميز مركباتنا الجوية الآلية بالانسيابية وتنوع الاستخدام ولا تحتاج إلى ممر جوي، كما أنها قادرة على حمل عدة أجهزة مختلفة من أجهزة جمع المعلومات الاستخباراتية والمراقبة والاستطلاع. وتعتبر عدم حاجة المركبة إلى ممر جوي للإقلاع ميزة مهمة بالنظر إلى أن مركباتنا تخدم العملاء العسكريين والمدنيين في المجالين البري والبحري على حد سواء، ومعظم مناطق التشغيل هذه لا توجد بها مدارج جوية. والأهم من هذا وذاك، أن تلك الميزة تسمح بتنفيذ عمليات في أشد البيئات صعوبة مثل الارتفاعات العالية المشبعة بالرطوبة الشديدة.

«درع الوطن»: تعمل المركبات الجوية الآلية «إنسايتو» في منطقة الشرق الأوسط منذ فترة طويلة، فهل يمكنكم تحديد الدول التي تستخدمها والمهام التي تقوم بها؟

هارتمان: تعمل هذه المركبات الجوية الآلية بكثافة في منطقة الشرق الأوسط، وتقدم الدعم اللازم لعدد كبير من العملاء في المجال العسكري. وتبحث الشركة حاليا عن فرص في المجالين المدني والتجاري، مع التركيز على قطاع النفط والغاز. ونزولا على رغبة عملائنا، لا يمكننا الإدلاء بأي تفاصيل حول هوية التي تستخدمها.

«درع الوطن»: هل يمكن تعديل المركبات الجوية الآلية «إنسايتو» بما يناسب متطلبات العميل؟

هارتمان: بالطبع، حيث جرى تصميم المركبتين «سكان إيجل» و «إنتيجريتر/بلاك جاك» بما يمنحهما الانسيابية والمرونة وتنوع الاستخدام عند إرسال المعلومات.

«درع الوطن»: هل يمكن أن توضح لنا نقاط القوة لدى الشركة في فئة المركبات الجوية الآلية المخصصة لجمع المعلومات الاستخباراتية والمراقبة والاستطلاع؟

هارتمان: أدى تركيزنا على السوق العالمية إلى تسريع معدلات نمونا كشركة، ونحن ندعم حاليا أكثر من 25 دولة في جميع أنحاء العالم. وستواصل الشركة نموها في المجال الـذي تتفوق فيه، وهو جمع المعلومات الاستخباراتية والمراقبة والاستطلاع عن طريق جمع وبث الأشرطة الفيديوية الحية.

«درع الـوطـن»: إلى أي حد وصلت المبيعات العسكرية الخارجية للمركبة الجوية الآلية «إنسايتو» منذ توليكم مسؤولية الشركة؟

هارتمان: ترتبط شركة «إنسايتو» بعدة عقود مع الحكومة الأمريكية، وتقوم بدعم 18 دولة أجنبية تستخدم المركبة «إيجل سكان»، وعدد كبير من هؤلاء الشركاء يتواجدون بين دول مجلس التعاون الخليجي. أما بالنسبة للدول الأخرى، فقد قدمت بعض الدول الأعضاء في حلف الناتو ودول مجلس التعاون الخليجي «خطابات شراء» أو التعاون مع الحكومة الأمريكية حول إمكانية شراء المركبة RQ-21A Blackjack من خلال "نظام التصنيع المرن" FMS

"درع الوطن": ماذا عن أنشطة الشركة في قطاع النقط والغاز؟

هارتمان: حصلت شركة «إنسايتو» في العام الماضي على عقد مدته عدة سنوات من شركة «كوينزلاند للغاز» التابعة لشركة «شل» لاستخدام أكثر من 700 ألف مركبة آلية خلف خط الرؤية البصرية BVLOS لإجـراء عمليات التفتيش على الآبار والمنشآت الحيوية.

"درع الوطن": كيف يمكن لمركبات "إنسايتو" أن تساهم في مجال السكك الحديدية والمرافق الخدمية؟

هارتمان: تعمل تلك المركبات على مدار الساعة بسرعة تتجاوز 80 عقدة، وهو ما يمكنها من إجراء عمليات التفتيش اللازمة على السكك الحديدية في المناطق المعزولة، وبث المعلومات اللازمة إلى المفتشين المتواجدين على الأرض، الأمر الذي يعزز إجراءات الأمن والسلامة.

شركة CAE: تنفيذ برنامج تدريبي مكثف لسلاح الجو الإماراتي

تخدم شركة CAE حوالي 3,500 شركة طيران ومشغلي ومصنعي الطائرات في جميع أنحاء العالم. وباعتبارها إحدى الشركات العالمية الرائدة في مجال تنفيذ الدورات التدريبية في قطاع الطيران المدني والدفاع والأمن والرعاية الصحية، تحرص شركة CAE على المشاركة في معرض SIMTEX/UMEX.

وصرح إيان بل، نائب رئيس مجلس الإدارة ومدير عام شركة CAE لمنطقتي الشرق الأوسط/آسيا والمحيط الهادئ، بأن الشركة تعتبر بحق إحدى الشركات العالمية الرائدة، ونجحت بالفعل في تحقيق نجاحات كبيرة في عدة أسواق مثل الشرق الأوسط. وذكر بل في مقابلة حصرية مع مجلة "درع الوطن" أنه "في ظل الأهمية الاستراتيجية التي تتمتع بها منطقة الشرق الأوسط على الساحة الدولية وبفضل موقعها الجغرافي الهام، تعتبر هذه المنطقة سوقا دفاعية مهمة للغاية، ولذلك تحت أهمية استراتيجية بالنسبة لشركة CAE".

وأضاف أن "الشرق الأوسط منطقة يمكن أن تستفيد بدرجة كبيرة من قدرة الشركة على دمج أنظمة التدريب وخدمة القوات المسلحة الساعية إلى خلق بيئة تدريب مستقلة يمكن أن تستفيد منها كافة أفرع القوات المسلحة. ويقع مقرنا الرئيسي في أبوظبي، وننفذ حاليا عدة برامج تدريبية في السعودية والكويت وعمان وغيرها".

وأردف بل قائلا إن "الشركة تسعى أيضا إلى إقامة شراكات مع الشركات المحلية واستغلال فرص المبيعات العسكرية الخارجية عن طريق الولايات المتحدة، لاسيما وأن الميزانية العسكرية في معظم دول المنطقة ومشتريات أنظمة التسلح المتطورة للغاية في ازدياد مستمر، الأمر الذي يجعلنا نتوقع زيادة الحاجة إلى التدريب العسكري في الشرق الأوسط".

وقد احتفلت شركة CAE في العام الماضي بمرور 70 عاما على تأسيسها، وخلال هذه المدة الطويلة شهدت الشركة تطويرا كبيرا من حيث التحول إلى شركة متخصصة ناجحة في مجال دمج أنظمة التدريب. وقال بل إن "أفضل مثال على ذلك في منطقة الشرق الأوسط هو مركز التدريب البحري لخدمة سلاح البحرية الإماراتي الذي تعمل شركة CAEعلى تطويره في الوقت الحالي. وكشركة متخصصة في دمج أنظمة التدريب تولى الشركة مسؤولية تنسيق تلك البرامج، ومساعدة الدولة على تقييم التحديات التي تعترض عملية التدريب وإيجاد أفضل الحلول المناسبة لها عن طريق التعليم على يد خبراء ومتخصصين واستخدام أحدث أساليب التكنولوجيا وأحدث طرق التدريس على مستوى العالم".

وقال بل "أريد أن أؤكد أننا كشركة تعمل في مجال دمج الأنظمة لا يقف نشاطنا دائما عند حد تأمين

المنتجات أو التقنيات التي تنتجها شركة CAE. فعلى سبيل المثال، حصلت الشركة على أجهزة محاكاة الأبـراج من برنامج التدريب والتعليم الافتراضي VSTEP لتجهيز مركز التدريب البحري الإماراتي، وسنقوم بدمج هذه الأجهزة مع نظام التدريب الشامل. وتحرص الشركة دائما على اختيار أفضل الشركاء من أجل تقديم أفضل الحلول لعملائها".

وألقى بل الضوء على التدريب «البناء الافتراضي الحي» (live-virtual-constructive (LVC قائلا إن هذا النوع من التدريب أصبح مهما بشكل متزايد بالنسبة للقوات المسلحة في جميع أنحاء العالم، موضحا أن "جيوش العالم، بما فيها الجيوش في منطقة الشرق الأوسط، تستخدم هذا النوع من التدريب بصورة متزايدة بفضل قلة تكاليف واختصاره للوقت بدرجة كبيرة لتنفيذ تمارين التدريب الحي على نطاق واسع".

وتابع بل قائلا إن الطائرات التي يمكن قيادتها عن بُعد لا تختلف عن المركبات الجوية المأهولة من حيث حاجتها إلى أفراد مدربين وعلى قدر عال من المهارة والكفاءة لتشغيلها بطدرقة مأمونة، وتقديم الدعم اللازم للقادة العسكريين عند تنفيذ المهام المختلفة».

وقـال بل إن «شركـة CAE تعمل في مجال دعم عملية تدريب الأطقم الجوية المسؤولة عن قيادة الطائرات عن بُعد RPA. وبالنسبة لدولة الإمارات بدأت الشركة في تنفيذ برنامج تدريبي شامل لسلاح الجو الإمـاراتي، وهذا يشمل التدريب (النظري) الأكاديمي واستخدام مجموعة كاملة من أجهزة المحاكاة ومعدات التدريب، علاوة على التدريب العملي الحي على الطيران. وقد انهى فريق من المدربين التابعين لشركة CAE مؤخرا دورة تدريبية مكثفة على الطيران الحي في "يوما" بولاية أريزونا، وعاد الفريق إلى الإمارات ليبدأ عملية تدريب سلاح الجو الإماراتي".

وأشار بل إلى أن شركة CAE تحرص دائما على إقامة شراكـات مع الشركات المحلية، موضحا أن "أحد الأسباب التي تدفع الشركة نحو تكثيف التعاون مع الشركات الأخرى وبحث إمكانية استغلال وتطبيق أساليب التقنية الأخرى هو مساعدة الشركة على الوفاء بوعدها كشركة مسؤولة عن دمج أنظمة التدريب، الأمر الذي يعني الدخول في شراكات مع

عملائنا بما يحقق الاستفادة المتبادلة".

وأشار بل إلى خبرة الشركة الطويلة في تطوير أنظمة التدريب ذات الأجنحة الدوارة قائلا إن الطائرات المروحية تلعب دورا مهما في العمليات العسكرية بالنظر إلى أنها تخدم عدة متطلبات مختلفة. وأضاف أن «شركة CAE نجحت في بناء اسم كبير كأكبر شركة عالمية للتدريب على الطائرات المروحية وتأمين أجهزة المحاكاة. ولم تنجح أي شركة أخرى، في حقيقة الأمر، في محاكاة مجموعة كبيرة من الطائرات المروحية، بدءا من الطائرة NH90 مرورا بالطائرة MH-60R وانتهاء بالطائرة CH-47، وتحتفظ الشركة بسجل حافل من النجاحات غير المسبوقة. أحد هذه النجاحات سيتم تسليمه ل "قيادة الطيران المشترك" الإماراتية قريبا. ووستقوم الشركة خلال العام القادم بتسليم الإمارات جهاز محاكاة كامل للطائرة UH-60M Black Hawk الذي يعتبر أحدث جهاز محاكاة للطائرات المروحية وأكثرها تطورا على مستوى العالم. وفيما يتعلق بمشاركة شركـة CAE في معرض UMEX/SIMTEX، قال بل إن "إحدى الرسائل المهمة التي تود الشركة إيصالها إلى دول دول الشرق الأوسط والقوات المسلحة هي تبني نظرة "عملية" شاملة للتدريب، وأن شركة متخصصة في مجال دمج أنظمة التدريب، مثل شركة CAE، يمكن أن تسهل عملية التدريب وأن تجعلها أكثر تكاملا. وقال إن "الأمر المؤكد أن دولة الإمارات تتبنى هذا المنهج، وتحرص على وضع حجر الأساس اللازم لتعزيز ودعم عملية التدريب المتكامل على تنفيذ المهام".

واختتم بل حديثه قائلا إن «الشركة ستنتهز فرصة تنظيم معرض UMEX/SIMTEX من أجل تعزيز منتجاتها وخبرتها كشركة متخصصة في دمج أنظمة التدريب، كما ستحرص أيضا على عـرض بعض أحدث منتجاتها من أنظمة التدريب باستخدام أجهزة المحاكاة. كما ستعرض الشركة "أجهزة محاكاة الأنظمة القتالية البحرية" التي ستكون جزءا من الحلول التدريبية التي يجري تنفيذها في مركز التدريب البحري الإماراتي. كما ستقدم الشركة بيانا عمليا لطائرات التدريب على الطائرات التي يمكن قيادتها عن بُعد في إطار برنامج التدريب على هذا النوع من الطائرات. علاوة على ذلك، ستنتهز الشركة الفرصة لعرض أحدث المبتكرات في مجال البحوث والتطوير التي نفذنها الشركة".

المركبة الجوية الآلية Mirach-40 من إنتاج شركة "ليوناردو" تستقطب اهتماما عالميا

تستخدم القوات المسلحة المركبة الجوية الآلية، التي ما يُطلق عليها غالبا اسم «الدرون»، لتنفيذ العمليات القذرة والخطيرة وإبقاء الطيارين العسكريين بعيدا عن مصدر الخطورة. وتتولى المركبة الجوية الآلية (Mirach-40 (M-40 ، التي أنتجتها شركة "ليوناردو" والتي سيجري عرضها في معرض ومؤتمر الأنظمة الآلية UMEX لعام 2018، مسؤولية تنفيذ أشد العمليات وأكثرها خطورة. وتتمثل هذه الخطورة في إمكانية تعرض المركبة للإصابة من جانب النيران الصديقة.

ويعود ذلك بطبيعة الحال إلى كون المركبة Mirach مركبة لاصطياد الأهـداف، وهي مصممة لاستنفار وخداع التهديدات المعادية وتدريب الأطقم الجوية على أنظمة التسلح المختلفة مثل أنظمة الصواريخ أرض – جو الموجهة بالرادار. وتعتمد المركبة Mirach على أنظمة الاستشعار في متابعة الطائرات المعادية أو الصواريخ الموجهة، الأمر الذي يمنح الفرصة لمشغلي الأسلحة وأجهزة الـرادار للتدريب بصورة عملية وواقعية عندما يكون الاشتباك الناجح مع الهدف المعادي هو طوق النجاة لإنقاذ حياتهم. وللتأكد من مدى مطابقة أداء المركبة للواقع إلى أقصى حد ممكن، تستطيع المركبة Mirach تنفيذ المهام المتعلقة بمسح المسطحات البحرية على ارتفاعات منخفضة للغاية وتنفيذ طلعات بتشكيلات متقاربة وإجراء مناورات على سرعات عالية للغاية.

وقد حققت المركبات الآلية التي تنتجها شركة "ليوناردو" نجاحا كبيرا لفترات طويلة بفضل خبرة مهندسيها التي تعود إلى حقبة السبعينيات. وقد حصلت المركبة الجوية الآلية 'Mirach 100/5' على موافقة القوات المسلحة الإيطالية في عام 1988، وواصلت رحلة نجاحها إلى أن أصبحت جـزءا لا يتجزأ من أسلحة البحرية وأسلحة القوات الجوية على مستوى العالم. وقد جرى استخدام المركبة في كل من المملكة المتحدة وإيطاليا وفرنسا والأرجنتين وبلجيكا والدنمارك. ومنذ ذلك الحين، واصلت المركبة رحلة تألقها ونموها بفضل الاعتماد على محركات أكثر سرعة وتوسيع دائرة اختيار الحمولة، ولكن المركبة واجهت تحديا حقيقيا هذا العام مع إطلاق المركبة Mirach-40 التي تُعرف أيضا باسم M-40. وتعتبر المركبة M-40 فريدة من نوعها من حيث تصميمها وقدرتها على أداء متوسط إلى عال بتكلفة تعادل تكلفة المركبات الجوية الآلية المنافسة، وقدرتها الفائقة على تقليد مجموعة كبيرة من الطائرات والصواريخ والأسلحة المختلفة مثل التهديدات التي تسببها جهزة الـرادار وأنظمة الاستشعار العاملة بالأشعة تحت الحمراء، عـلاوة على التهديدات البصرية الأخـرى. وتعتبر المركبة M-40 جاهزة للتصدير إلى جميع أنحاء العالم في الوقت الحالي بعد أن نجحت شركة "ليوناردو" في تطويرها محليا بالاعتماد على المكونات التجارية.

ولهذه الأسباب، يتوقع الخبراء أن تنجح المركبة M-40 في استقطاب اهتمام كبير من جانب الخضور والزائرين في معرض ومؤتمر الأنظمة الآلية UMEX لعام 2018، لاسيما وأن المركبة قد نجحت بالفعل في استقطاب اهتمام كبير في جميع أنحاء العالم منذ ظهورها في معرض باريس الجوي لأول مرة في شهر يونيو الماضي. وقد خضعت المركبة لسلسة طويلة من الاختبارات الشاقة التي أجرتها وزارة الدفاع الفرنسية، ووقـع اختيار هولندا عليها للمشاركة في إحدى المناقصات العالمية. وقد أعلنت شركة "ليوناردو" مؤخرا أنها شكلت فريقا بالتعاون مع شركة "إنسايتو باسيفيك" –ومقرها كوينزلاند- لإنتاج المركبة M-40

لخدمة القوات المسلحة الأسترالية.

وقد حرصت شركة "ليوناردو" على مواكبة التوجهات العالمية لدى العملاء الحريصين على "تحقيق أقصى استفادة بأقل تكلفة ممكنة"، الأمر الذي يجعلها على يقين من أن المركبة الجديدة ستحقق نجاحا لا يقل بأي حال من الأحوال عن نجاح شقيقتها السابقة ذات المحركين، لاسيما وأن المركبة M-40 تؤمن القدر الأعظم من أداء المركبة الآلية Mirach 100/5 بتكلفة زهيدة للغاية. ومن المرجح، في حقيقة الأمر، أن يواصل كلا الجيلين نجاحهما، لاسيما وأن شركة "ليوناردو" ستواصل إنتاجها للمركبتين بهدف استنفار وخداع التهديدات الفائقة الأداء التي تواجه أسلحة الجو الحديثة في الوقت الحالي.

شركة «ليوناردو» تقود برنامج OCEAN2020

وقع الاختيار على شركة "ليوناردو" مؤخرا لقيادة برنامج OCEAN2020 ، وهو عبارة عن خطة لإنشاء "صندوق الدفاع الأوروبي" لتعزيز القدرات العسكرية البحرية، وهي الخطة التي وضعها الاتحاد الأوروبي ضمن برنامج "التحرك التمهيدي نحو البحوث العسكرية". وجاء ترشيح شركة "ليوناردو" من جانب الوكالة العسكرية الأوروبية، ومن المتوقع توقيع العقد مع الشركة قريبا. ويضم فريق OCEAN2020 الذي ستقوده شركة "ليوناردو" 42 هيئة تمثل 15 دولة، وهي وزارات الدفاع في كل من إيطاليا واليونان وإسبانيا والبرتغال ولتوانيا، مع دعم إضافي من جانب وزارات الدفاع في كل من السويد وفرنسا والمملكة المتحدة وإستونيا وهولندا. وتشمل قائمة الشركاء الصناعيين شركات Indra, Safran, Saab, MBDA, PGZ/CTM, Hensoldt, Intracom-IDE, Fincantieri and QinetiQ. أما مراكز البحوث المشاركة فتشمل Fraunhofer, TNO, CMRE and IAI (NATO). وقال أليساندرو بروفيومو، الرئيس التنفيذ لشركة "ليوناردو"، "إننا سعداء للغاية بهذه النتيجة، حيث يتمتع برنامج OCEAN2020 بمستوى عال من الأهمية الاستراتيجية والتكنولوجية والعملياتية. ويعتبر هذا البرنامج المشروع الأهم على مستوى البحوث التكنولوجية الذي يتعاطى مع قضية مهمة للغاية، ألا وهي المراقبة البحرية، وهي القضية التي تلقى اهتماما واسعا في كل دول أوروبا ومنطقة البحر الأبيض المتوسط على وجه الخصوص".

ويعتبر برنامج OCEAN2020 أول مثال على برنامج

البحوث العسكرية الأوروبية على مستوى القارة الأوروبية، ويتطلب إجراء تحليل دقيق للمتطلبات التشغيلية وتقديم مقترحات مبتكرة من الناحية التكنولوجية ولكن لابد أن تنسم بالواقعية عند التشغيل. ويشمل المشروع البحثي دمج المركبات الجوية الآلية (غير المأهولة) مع مهام المراقبة ومنع التهديدات لمعادية من الاقتراب.

ويرى خبراء أن نجاح شركة "ليوناردو" في الفوز بهذا العطاء يعكس ويعزز إمكانيات الشركة في مجال المنتجات البحرية والأنظمة المتكاملة.

ومن المتوقع أن يعمل برنامج OCEAN2020 على دمج أنواع مختلفة من المركبات الجوية الآلية (غير المأهولة) (مثل المركبات ذات الأجنحة الثابتة والدوارة والمركبات السطحية والعاملة تحت الماء) مع مراكز القيادة والتحكم التابعة للوحدات البحرية، الأمر الذي يسمح بتبادل المعلومات عن طريق الأقمار الصناعية مع مراكز القيادة والتحكم الموجودة على الأرض. كما سيشمل المشروع OCEAN2020 أيضا الاستخدام التعاوني والمشترك للمركبات الجوية المأهولة وغير المأهولة. وبالإضافة إلى عمليات المحاكاة، سيشمل المشروع OCEAN2020 إجراء بيانين عمليين حيين للمراقبة البحرية وعمليات منع التهديدات المعادية من الاقتراب، وستنفذ البيانين العمليين الأساطيل البحرية الأوروبية باستخدام الطائرات غير المأهولة والقطع البحرية السطحية والمركبات العاملة تحت الماء. ومن المقرر أن تشارك في المشروع الطائرتان المروحيتان الآليتان "هيرو" و "سولو" التي أنتجتهما شركة "ليوناردو".

أول رحلة جوية لطائرة Bell V-280 Valor العمودية

أعلنت شركة Bell Helicopter عن إتمام أول رحلة جوية بنجاح لطائرتها العمودية المستقبلية Bell V-280 Valor ذات الدوار الميال والتي تعمل بتقنية المراوح القابلة لتغيير الاتجاه، وتتميز بقدرات لا مثيل لها تجمع بين المرونة الحركية والسرعة والمدى والحمولة مقابل تكلفة معقولة. ويؤكد هذا الإنجاز التقدم الاستثنائي الذي تحقق لبرنامج تطوير V-280 من شركة Bell ، مما يحقق قفزة لبرنامج مروحيات Textron Inc. نحو ابتكار الجيل القادم من الطائرات العمودية للجيش الأمريكي.

وقال ميتش سنايدر الرئيس التنفيذي: "هذا وقت رائع لشركة Bell Helicopters، وأنا أشعر بمزيد من الفخر والاعتزاز بالتقدم الذي أحرزناه في أول رحلة طيران للطائرة العمودية V-280. ويدل نجاح الرحلة الأولى على التزامنا بدعم أولويات التحديث لدى قيادة وزارة الدفاع ومبادرات إصلاح الحيازة. وقد تم تصميم طائرة Valor لإحداث ثورة في الطيران العمودي للجيش الأمريكي، حيث تمثل تحولاً في صناعة الطيران لأداء جميع المهام الصعبة لقواتنا المسلحة".

تسهم طائرة Bell V-280 في مضاعفة القوة القتالية، حيث يمنحها أداؤها المتفوق، وحمولتها، وقدرتها على البقاء، وموثوقيتها، ميزة حاسمة في الحرب. كما تتميز بسرعتها التي تعادل ضعف سرعة الصوت ومدى المروحيات التقليدية، حيث يوفر تصميمها للقادة قدرة فريدة على المناورة والمرونة العملياتية عند أداء العديد من المهام العمودية التي لا يمكن حالياً لطائرة واحدة أن تنجزها.

وأضاف سنايدر: " نحن سعداء بمشاركة فريق فالر Team Valor هذا النجاح للرحلة الأولى لطائرة V-280، والنية معقودة على أن تُحدث هذه الطائرة العمودية تحولاً تاماً بقدر الإمكان للقوات المسلحة فيما يتعلق بوضع خطط المعارك للعمليات المتقدمة".

يشكل برنامج Bell V-280 Valor جزءاً من مبادرة نظام العرض المشترك والمتعدد المهام Joint Multi-Role Technology Demonstrator (JMR-TD) initiative، وهو بمثابة مؤشر علمي وتقني لبرنامج الطيران العمودي المستقبلي لوزارة الدفاع. ويجمع برنامج V-280 بين الموارد الهندسية والقدرات

الصناعية للشركات التالية في مشروع يطلق عليه بشكل جماعي "فريق فالر" Team Valor، وهي: Bell Helicopter, Lockheed Martin, GE, Moog, IAI, TRU Simulation & Training, Astronics, Eaton, GKN Aerospace, Lord, Meggitt and Spirit AeroSystems.

وهذا المشروع Team Valor في وضع يمكّنه من تجهيز الجيش الأمريكي بأعلى مستويات النضج والجاهزية التقنية؛ حيث تم تصميم هيكل قوة الطائرة V-280 بحيث توفر أفضل قيمة من حيث الإمداد والعمليات والإسناد، مع تزويد وزارة الدفاع بقدرات الأداء المتقدمة المرغوبة من حيث زيادة مستوى قابلية الصيانة والموثوقية ومعقولية الأسعار.

مضاعفة السرعة والمدى

تزود Bell V-280 Valor المقاتلين بخيارات استراتيجية، ومدى عملياتي أكبر، ومرونة حركية تكتيكية، وتفوق في مواقف اتخاذ القرار الحاسمة. كذلك يدعم تصميم Valor المناورات الأرضية وهو مبني خصيصاً لتوفير ممكّنات وقدرات إضافية للسرب. وتركز خصائص التصميم على ميزات السلامة والحفاظ على البقاء بفضل تصفيح المقصورة المدمج ونظام تحكم سلكي والإجراءات المضادة للتشويش المواكبة لأحدث التقنيات والأداء.

بالإضافة إلى ذلك تسهم مجموعة معدات المهام في نظام Team Valor في تسهيل الوعي الظرفي المحيطي أثناء الطيران من خلال عمليات الاستطلاع والمراقبة والاستخبارات ومعلومات القوات الصديقة التي يتم دمجها رقمياً. ويتم نقل البيانات المدمجة والتحديثات حول المهام من خلال لوحات العرض القتالية المحمولة جواً إلى المقصورة من أجل المتابعة الآنية لضمان توفير الطائرة العمودية V-280 التقنيات المتفوقة بأسعار معقولة.

تصميم مرن ومتنوع القدرات

تستفيد طائرة V-280 Valor من تصميمها المرن في الجمع بين تنوع القدرات المتعددة المهام والأداء الاستثنائي بالتحليق على ارتفاع 6,000 قدم و 95 درجة فهرنهايت (6K/95). وتعتمد الطائرة العمودية ذات الدوار الميال على تقنية الطيران العمودي حيث يمكنها الانتشار بسرعة ذاتياً إلى أي مسرح عمليات، وتغطي مساحة تعادل خمسة أضعاف مساحة المنصات الحالية التي تقوم بعمليات الإجلاء الطبي. وتتميز طائرة V-280 في هذه الأثناء بمرونة في التحليق بالسرعات البطيئة التي تتميز بها المروحيات بنفس مدى وكفاءة طائرات الجناح الثابت.

تتميز طائرة V-280 من Bell Helicopter بسرعة تجوال تصل حتى 280 عقدة ومدى يزيد عن 2,100 ميل بحري، ومدى قتالي فعال يبلغ 800 ميل بحري، وتتجاوز حمولتها المفيدة 12,000

رطل، بينما يتمثل الفرق الوحيد بينها وبين النموذج القديم V-22 Osprey tiltrotor في بقاء المحركات ثابتة في مكانها مع ميلان المراوح وأذرع التدوير.

تميز مشروع Valor's Team

يتكون Team Valor من شركات طيران رائدة تسعى لجمع أفضل الموارد الهندسية والقدرات الصناعية والتفكير الناقد لتلبية احتياجات مبادرة نظام العرض المشترك والمتعدد المهام Joint Multi-Role Technology Demonstrator (JMR-TD) للجيش الأمريكي. وقد استفادت طائرة V-280 Valor من كونها مصنوعة من خليط من المعادن والمواد المركبة. وتشمل مميزاتها الداخلية مقاعد تشحن أجهزة لاسلكي الجنود ومناظير الرؤية الليلية والأجهزة الإلكترونية والنوافذ بشكل لاسلكي، مع عرض خرائط المهام الثلاثية الأبعاد.

أما محركات الطائرة V-280 من طراز T64-GE-419 من صنع شركة GE Aviation ، بينما يتم إنتاج هيكل الذيل على شكل V من قبل شركة GKN لتمكين الطائرة من التمتع بقدرة استثنائية على المناورة والتحكم. وتتكامل إلكترونيات الطيران في قمرة القيادة من صنع شركة Lockheed Martin ونظام توزيع الفتحات و مجموعة معدات المهام MEP، مع حاسوب التحكم بالطيران والمشغلات الميكانيكية من إنتاج شركة Moog.

وإجمالاً تعتبر V-280 طائرة عمودية استثنائية من الجيل القادم. ويتمثل إنجاز شركة Bell Helicopter في تطبيق الدروس التي تعلمتها من خبرة ستة عقود تقريباً من الخبرة في التصاميم الرائدة للطائرات العمودية ذات الدوار الميال والتي تعمل بتقنية المراوح القابلة لتغيير الاتجاه، حيث نجحت في إنجاز تقنيات تحويلية تمثل نقطة تحول في تاريخ الطيران العمودي.

كلمة حق في علماء السياسة

بقلم : د.محمد بن هويدن
أستاذ العلاقات الدولية المشارك
ورئيس قسم العلوم السياسية -
جامعة الإمارات
binhuwaidin@hotmail.com

علم السياسة هو العلم المسئول عن دراسة كيفية إدارة الدول. وبما أن هذه العملية لا ترتبط ببعد واحد، فإن علم السياسة هو علم يرتبط بمعظم العلوم الأخرى. فعلم السياسة هو علم إدارة التفاعلات داخل إقليم معين لتنظيم علاقة الناس بطريقة تحقق المصلحة العامة. والدول لا يمكن أن تتجاهل رأي السياسيين وإلا ستُدخل نفسها في متاهات لا أول لها ولا آخر. فلا يكفي للدولة أن تعتمد على الاقتصادين في التخطيط لاقتصادها، ولا للعسكر للتخطيط لأمنها، بل بحاجة إلى أن يكون هناك دوراً للسياسيين أيضاً في هذه المعادلة، ومن المفترض أن يكون السياسي متواجد في كل الحالات.

فالحقيقة هي أن كلاً من الاقتصادي والعسكري صاحب تفكير مقيد باختصاص كل واحد منهم، فالأول يريد تحقيق الربح المادي والثاني يريد الانتصار في المعركة، وبالتالي لا هذا ولا ذاك قادر إلى أن يصل إلى تحقيق المصلحة الوطنية العليا للدولة، وعليه لابد من أن يؤخذ برأي السياسي. فالسياسي لا يُقيد تفكيره بالربح المادي ولا بالانتصار في المعركة. وإنما يسعى إلى أن يحقق الربح المجتمعي الذي يستفيد من خلاله المجتمع بكل فئاته، فنظرته شمولية، فالربح لديه ليس فقط اقتصادي وإنما ربح سياسي يشمل كافة الأبعاد التي من شأنها أن تفيد المجتمع ومبادئه وقيمة الرئيسية. والانتصار بالنسبة للسياسي ليس الانتصار في المعركة وإنما الانتصار في الحرب. فالمعركة نطاق ضيق، والتفكير من خلالها يجعل الهدف المرجو تحقيقه أيضاً ضيق ولا يلبي المصلحة الدائمة، وأما الحرب فهي نطاق أوسع تتطلب ليس فقط دراسة العدو والانتصار عليه عسكرياً بل أيضاً مواجهته فكرياً وسياسياً بحيث لا يكون له مكان يستطيع أن يتوغل من خلاله، فعند السياسي الحرب يمكن الانتصار بها ليس بالمواجهة فقط بل بالانخراط أيضاً. ونستطيع القول بأن معظم الإشكاليات التي تحدث في عالم اليوم سببها الرئيس خروج السياسيين من نطاق المشورة عن قصد أو غير قصد، والاعتماد على من يُسمون بالتكنوقراط في إدارة الدول. الدول ليست شركات خاصة تسعى إلى الربح في مجال معين، وإنما هي مؤسسات عامة تشمل كل الأبعاد الحياتية. فلا يمكن لشخص ناجح في إدارة شركة معينة أن يكون ناجحاً في إدارة دولة أو في تقديم المشورة السياسية لها، لأنه لا يمكن أن تدار الدولة بمنطق الشركة أو المؤسسة التجارية. ولعل الناظر اليوم إلى حالة الولايات المتحدة على سبيل المثال يلحظ جلياً مثل هذه الحالة السلبية. فالرئيس دونالد ترامب ليس رجل سياسي ولم يكن كذلك وإنما هو رجل أعمال وتاجر ناجح، وعندما وصل إلى الحكم أراد أن يدير البلد من منطق ترمب رجل الأعمال والتجارة وليس ترمب السياسي. وهذا سبب رئيس في الإخفاقات الكثيرة التي تواجه الولايات المتحدة اليوم. وليست الإشكالية في ألا يكون رئيس دولة ما رجل سياسي، ولكن الإشكالية هي عندما يُهمش السياسيين ويُعتمد على غير السياسيين في المشورة والتخطيط لإدارة البلد وفق وجود قناعة بأنهم هم أصحاب الرأي السديد. لذلك تجد الولايات المتحدة اليوم منقسمة على نفسها داخلياً بشكل حاد وكبير، وكذلك تجد العالم من حولنا منقسم أيضاً على نفسه، ولذلك نجد العديد من الأفكار المتشددة بدأت تبرز على الساحة متحدية كل ما هو قائم.

وأياً ما كانت الدولة فإن السياسيين لابد أن يكونوا حاضرين في المساعدة في وضع السياسات. فالسياسي هو الطرف الأكثر فهماً لتعقيدات الأمور والأبعاد المختلفة، وأقدر على ربط تلك الأبعاد والتعقيدات ببعضها البعض من غير السياسي أو من يُسمى بالتكنوقراط. فالدول الناجحة تضع سياسات وليس قرارات. والفرق بينهما في علم السياسة هو أن وضع السياسة تتطلب المشورة والأخذ والعطا والنظر إلى الموضوع من كل الجوانب لمعرفة الإيجابيات واستثمارها والسلبيات وتجنبها. وهذا الأمر يختلف عن وضع القانون الذي قد لا يراعي كل ذلك، ويمكن أن يتخذ وفق مشورة ضيقة لا تُعبر عن الحالة العامة القائمة في الدولة. فالسياسي هو ألأقدر على المساعدة في وضع السياسات، وهذا الأمر بالتالي يتطلب من أن يكون السياسي حاضر وبقوة في مساعدة الحكومة على إدارة الدول لتحقيق الأهداف المرجوة والناجحة وبعيداً عن التداعيات السلبية التي يمكن أن تبرز من جراء الاعتماد على غير السياسي في قراءة الأحداث. فالمنطق في علم السياسة يقول عليك دائماً أخذ مشورة عالم السياسة عما يحدث في العالم الداخلي للدول أو الخارجي بين الدول، لأنه هو الوحيد القادر على ربط الأمور ببعضها البعض، فهو الذي يدرس القضايا السياسية ويؤطرها في نطاق نظري يجعلها أكثر ثباتاً في التفسير والاقناع، وهذا مالا يستطيع فعله التكنوقراط الذي يضيق نطاق اهتمام تفكيره في عمله المتخصص به.

لماذا انفجر بركان الغضب في وجه الملالي؟

السياسات التوسعية للنظام الإيراني: الانعكاسات الاقتصادية والتنموية

لماذا تظاهر الإيرانيون وساد الغضب مدن إيران وشواعها طيلة أسابيع مضت، حتى تم اخماد بركان الغضب الشعبي عبر موجة اعتقالات وقتل وعنف واسعة ضد المحتجين، الذين رفعوا للمرة الأولى شعارات الموت في وجه مرشد الثورة وقادة نظامه، وكسروا حاجز الخوف الحديدي الذي يفرضه الحرس الثوري وميلشيات "الباسيج". في هذا العدد تسلط "درع الوطن" الضوء على الحقائق والأسباب والتداعيات التي تقف وراء تلك الاحتجاجات التي فضحت الهوة التي تفصل بين النظام والشعب الإيراني.

كشفت حركة الاحتجاجات التي شهدتها إيران في الثامن والعشرين من ديسمبر 2017، واستمرت أكثر من أسبوعين وتم قمعها بالقوة والعنف، كشفت عن طبيعة المأزق الذي يواجهه النظام الإيراني، الذي طالما كان يتوهم أنه يحظى بالتأييد في الداخل وأن هناك حالة من الرضا العام على سياساته الخارجية، لكن بدا واضحاً أن ما يدعيه ليس سوى أوهام، فهناك حالة من التذمر والغضب والاحتجاج بسبب الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي تعيشها البلاد والتي انعكست سلباً على الأوضاع المعيشية لأغلب فئات الشعب الإيراني. فلم يكن غضب المتظاهرين من تردي الأوضاع الاقتصادية، إلا نتيجة لسياسات التدخل والتوسع الإيرانية التي تجاوزت تكلفتها المالية عشرات المليارات من الدولارات خلال السنوات الماضية. وكان لافتاً أن شرارة الاحتجاجات

انطلقت من مدينة مشهد، قلعة المحافظين، وذات المكانة الدينية لدى الشيعة، وثاني أكبر مدن إيران من حيث عدد السكان، بمطالب اقتصادية، لتبعث برسالة واضحة إلى النظام الإيراني، مفادها أن الشعب الإيراني لم يعد يتحمل إقحام بلاده في صراعات خارجية تعرقل مسيرة التنمية وتعوق تقدم الاقتصاد.

لقد تزايدت آمال الشعب الإيراني حينما تم توقيع الاتفاق النووي مع مجموعة(5+1) في العام2015، والذي تم بموجبه إلغاء تجميد عشرات المليارات من الدولارات التي وصلت إلى خزائن النظام، وكان يفترض أن يتم استثمارها في تحسين الأوضاع المعيشية للشعب الإيراني، لكن النظام استغلها في دعم الميليشيات والأذرع الطائفية المسلحة، والتورط في العديد من الصراعات الخارجية التي أهدرت كثيراً من موارد ومقدرات الاقتصاد الإيراني.

لقد أثبتت حركة الاحتجاجات الأخيرة أن إيران التي تمتلك ثرواتٍ نفطية وغازية هائلة، لم تعجز فقط عن تحقيق التنمية والرفاه لشعبها، وإنما أيضاً أنها غير مكترثة بمطالب شعبها، ولن تتوان في استخدام القوة لإجهاض أي مظاهرات، بزعم أنها "نتاج مؤامرات لأعداء الخارج".

أولاً: مظاهر سياسات الهيمنة والتدخل الإيرانية

لم تتخلى إيران عن طموحاتها في أن تكون القوة الإقليمية ذات التأثير والنفوذ المهيمن على دول المنطقة بأسرها، وسعت إلى استثمار تطورات المنطقة المختلفة لتحقيق هذا الهدف، سواء "عبر وكلاء"، في زعزعة استقرار بعض البلدان، أو من خلال التوسع في نشر التشيع للتغلغل في المجتمعات العربية. واتخذت سياسات التمدد والتوسع الإيرانية العديد من المظاهر، لعل أبرزها:

فكرة تصدير الثورة: منذ الثورة الإيرانية عام 1979، وهاجس الهيمنة يسيطر على صانعي القرار، حيث حاولت إيران تقديم نفسها سياسيًا كمركز والعالم الإسلامي أشبه بالمحيط الذي يجب أن «ينهل» من ثورتها. وكان لدى الخميني قائد الثورة الإيرانية، إدراك متعاظم بأنه السلطان الأوحد، والزعيم الأول، وروح الله، والسيد المصلح، والمفوّض من الإمام الغائب، والمنقذ الذي يملك صفات المعصوم، والولي المعيّن من الله لتجديد الإسلام وإحياء الشريعة ومناصرة المستضعفين في العالم، والذي يجب أن يخضع لحاكميته مسلمو العالم. ولذلك فقد شعر بواجبه المتخيّل في قيادة الشعوب الإسلامية في الشرق والغرب، على اعتبار أن ثورته في إيران، لم تكن محلية، بل هي تتخطى الحدود الإيرانية، بحيث يجب أن تصل إلى كل بقاع الأرض. وهذا ما تؤكده نظرية» أم القرى» لمحمد جواد لاريجاني المفكر الإيراني، والتي تنطلق من فكرة مفادها تحول ايران الى مركز الاسلام العالمي و تشكيل أمة اسلامية واحدة باستثارة الولاء الديني للشعوب لصهرها و توحيدها خارج اطار الولاء الوطني و جمعها تحت قيادة دولة»ام القرى ايران» ، بمعنى آخر، فإن نظرية ام القرى تعتمد على نظرية الخميني بتصدير الثورة ولكن ليس بدعم الجماعات و اسقاط الانظمة و تحويل مدينة قم الى مركز اسلامي ولكن بتحويل كل ايران الى مركز الاسلام العالمي مع اثارة النزعة الدينية للشعوب و تقديس حكومة الولي الفقي، وهذا إنما يؤكد أن مبدأ «تصدير الثورة» إلى كل بقاع الأرض، ليس أكثر من ستار ديني، يتيح للنظام التدخل في شئون دول المنطقة، وزعزعة أمنها واستقرارها عبر التحريض المذهبي وإشعال نار العصبيات والفتن الطائفية بين مكوّنات الشعب الواحد.

محاولة "شرعنة" التدخل في دول المنطقة: حاولت إيران تبرير تدخلاتها في دول المنطقة باعتباره ضرورة للدفاع عن المستضعفين، وخاصة من الأقليات الشيعية، واستجابة لمطالبهم، فالمادة (152) من الدستور الإيراني تحمل عنوان "الدفاع عن حقوق جميع المسلمين". والمادة (154) تحمل عنوان "دعم النضال المشروع للمستضعفين ضد المستكبرين في أية نقطة في العالم". والمادة الثالثة الفقرة الخامسة تنص على: طرد الاستعمار ومكافحة الوجود الأجنبي. هذه المواد توضح الهوية الإسلامية لإيران، ومهمة الدفاع عن المسلمين باعتبار أن إيران هي بداية المشروع الإسلامي على حد قول الخميني. وهكذا فإن السياسة الخارجية الإيرانية

تمتد لتشمل كافة المسلمين بهدف توحيدهم تحت راية ولاية الفقيه، وتعطي هذه المواد من الدستور الحق لإيران في التدخل في شؤون الدول الأخرى، وظلّت إيران، على مستوى الخطاب السياسي، تعلن عن نفسها باعتبارها حامية المستضعفين ضد قوى الاستكبار العالمي (الولايات المتحدة وإسرائيل وسياساتهما في المنطقة). وكان من أبرز مبادئ الثورة الإسلامية، على مستوى السياسة الخارجية، نُصرة الشعوب المستضعفة والمغلوبة على أمرها، ومن هذا المنطلق فإنها تفسر تدخلاتها في العديد من دول المنطقة. لكن خبرة السنوات الماضية أظهرت أن مبدأ "نصرة المستضعفين" الذي تمسكت به إيران في سياستها الخارجية، لم يكن سوى ذريعة لتدخلها العسكري والعقائدي السافر في شؤون الكثير من الدول المجاورة لها، التي باتت مقتنعة بأن النظام الإيراني هو نظام توسّعي ومعتدٍ ويشكل خطرًا وتهديدًا لأمنها.

توظيف ما يسمى بـ"الربيع العربي" في الترويج لنموذجها الثوري: اعتبرت إيران الفوضى والاضطرابات التي عمت بعض الدول العربية عام 2011، بأنها امتداد للثورة الإيرانية، أو "صحوة إسلامية" في المنطقة، كما أطلق عليها المرشد الإيراني الأعلى علي خامنئي. ولكن هذا التفسير لم يكن مقبولاً لدى الشعوب العربية التي شهدت احتجاجات وتوترات داخلية. كما أن موقف إيران المتناقض من هذه الأحداث كشف انتهازينها، وأكد أن المصلحة هي التي تحركها. ومنذ هذه الأحداث، سعت إيران إلى التمدد طائفياً وسياسياً في المنطقة، وحاولت استغلال سقوط بعض الأنظمة العربية لاكتساب أرضية جديدة في الإقليم والترويج لما يسمي بـ"النموذج السياسي الإيراني". وعلى ضوء ذلك، اندفعت إيران إلي الحديث عن ظهور شرق أوسط جديد في المنطقة علي أنقاض الأنظمة التي سقطت، واستدعت في هذه اللحظة مشروعها لإقامة شرق أوسط إسلامي الذي تبنته في مواجهة المشروعات التي طرحتها الولايات المتحدة الأمريكية عقب احتلال العراق عام 2003، مثل مشروع "الشرق الأوسط الكبير" و"الشرق الأوسط الجديد". ويعتمد المشروع الإيراني على محورين: الأول، أيديولوجي يتمثل في إيمان النظام الإيراني بحتمية قيام الحكومة العالمية للإسلام، وبضرورة اضطلاع إيران بدور قوي في التمهيد لذلك طبقا لما جاء في الدستور الإيراني. والثاني، استراتيجي يتصل بمحاولات إيران تكوين حزام أمني يكون بمثابة حائط صد لكل المحاولات التي يبذلها خصومها لاختراقها من الداخل أو إحكام محاصرتها عبر دول الجوار.

التمادي في سياسة الهيمنة والتدخل في أعقاب التوقيع على الاتفاق النووي: فسرت إيران اتفاقها مع مجموعة(5+1) في يوليو 2015، باعتباره ضوء أخضر لتنفيذ مخططاتها في الهيمنة والسيطرة، خاصة أنها تروج لنفسها باعتبارها القوة الرئيسية في المنطقة التي بمقدورها الإسهام في حل مشكلات المنطقة. وواصلت إيران منذ توقيع هذا الاتفاق تدخلاتها في شئون العديد من دول المنطقة، لتعزيز نفوذها في المنطقة، حيث تمكنت عبر العديد من الأذرع والميليشيات الموالية لها من تعزيز تواجدها في العديد من دول المنطقة، خاصة في لبنان(حزب الله) والعراق(ميليشيات الحشد الشعبي) وسوريا(الفصائل الشيعية) واليمن(الانقلابيين الحوثيون).

إن المتتبع لسلوك إيران خلال السنوات الماضية، يلاحظ بوضوح أنها أصبحت تتصرف بمنطق الدولة العظمى (الإمبراطورية)، وأن أمنها يصل إلى البحر الأحمر والبحر الأبيض المتوسط، وأنها تسيطر على أربع عواصم عربية (دمشق، بيروت، صنعاء، بغداد)، أو كما قال أحد مستشاري خامنئي، فإن إيران بدأت بناء إمبراطورية جديدة مركزها أو عاصمتها بغداد، الأمر الذي يؤكد أنها لم تنس بعد أن إمبراطوريتها القديمة انهارت على يد العرب قبل 1400 عام، ولعل هذا يفسر إصرارها على التمدد في دول الجوار، تأكيداً على أنها نموذج يمكن تكراره في دول أخرى، لا سيما أنها تنظر لنفسها باعتبارها الدولة الأكبر في منطقة الخليج العربي، خاصة بعد خروج العراق من دائرة الفعل العربي نتيجة للاحتلال الأمريكي له في عام 2003م ومساندتها له. فهي تحتل في الجانب الجغرافي مثلا، موقعاً استراتيجياً هاماً مطلاً على ضفة الخليج العربي وتشرف على مدخل مضيق هرمز، وتتمتع بقدرة اقتصادية عالية، وعدد سكانها أكبر من مجموع سكان دول الخليج العربي بما فيها العراق .

ولا شك في أن تنفيذ هذه السياسات التدخلية والتوسعية كلف الدولة الإيرانية أموالاً طائلة، تم تخصيصها للحرس الثوري وشراء الأسلحة من الخارج، وذلك كله على حساب برامج التنمية والمشروعات الاقتصادية التي كان يمكن أن تحدث فرقاً في الأوضاع المعيشية للشعب الإيراني.

ثانياً: من يسيطر على الاقتصاد الإيراني ؟

إذا كانت حركة الاحتجاجات الأخيرة في إيران هي نتاج لسياسة خارجية وأفكار توسعية طائفية أهدرت موارد الدولة، وكبدتها عشرات المليارات من الدولارات خلال السنوات الماضية، فإنها كذلك تمثل كذلك اعتراضاً على سيطرة المرشد الأعلى علي خامنئي والحرس الثوري على القطاعات الرئيسية في الاقتصاد الإيراني، وتوظيفها لصالح إحكام قبضتهما في الداخل. لقد عمد نظام ولاية الفقيه من أجل تعزيز سيطرته في الداخل على إنشاء مؤسساتٍ اجتماعية واقتصادية تتوافق مع الأيديولوجيا الجديدة للنظام السياسي، والتي تقع فكرة ولاية الفقيه في صميمها، وثانيًا من خلال إعطاء دور مميز لرجال الدين وآيات الله في داخل البناء السياسي للدولة، وفي داخل تلك المؤسسات، لكي يتمكنوا من فرض رؤيتهم الدينية والفقهية على شكل هذه المؤسسات التي يتم من خلالها إدارة كل الشؤون في البلاد، وبالتالي إحكام قبضتهم على كل صغيرة وكبيرة في البلاد، وعلى كامل السلطة في إيران. وأغلب هذه المؤسسات تمّ إنشاؤها من خلال تأميم ومصادرة الأموال والشركات والمؤسسات الاقتصادية والتجارية والعقارية والبنكية التي كانت تابعة للشاه وحاشيته والمقرّبين من نظامه.

ويعتبر الحرس الثوري أكبر مؤسسة اقتصادية في إيران، حيث يسيطر بشكل مطلق على قطاعي النفط والغاز، بالإضافة إلى قطاع الإنشاءات والنقل الجوي والنقل البحري، وهذه القطاعات الحيوية تمثل عصب الاقتصاد الإيراني، وبالتالي فإن الحصة التي تصل للشعب من موارد الدولة محدودة جدًّا، خاصة مع استمرار التدخلات الإيرانية في العديد من دول المنطقة. وحسب خبراء إيرانيين، فإن المشكلة لا تكمن فقط في سيطرة الحرس الثوري على مفاصل الاقتصاد الإيراني، وإنما الجانب الأخطر يتمثل في غياب الشفافية أو المحاسبة فيما

يتعلق بجميع أنشطة الحرس الثوري الاقتصادية أو التجارية أو المالية أو الاستثمارية داخل إيران أو خارجها، باعتبار أن تلك الأعمال تندرج ضمن الأنشطة السرية التي ترقى في سريتها أو تزيد على سرية البرنامج النووي أو البرنامج الصاروخي. ففي الوثائق الرسمية للدولة الإيرانية تغيب الأرقام الدقيقة والقاطعة التي تكشف حجم الإمبراطورية الاقتصادية للحرس الثوري وأبعادها وما تتضمنه من أنشطة شرعية وغير شرعية، ومدى العلاقة التي تربط تلك الأنشطة بالتنظيمات الإرهابية التابعة لطهران في الشرق الأوسط. ولهذا، فإن العديد من الدراسات تحمّل الحرس الثوري مسؤولية التراجع المتواصل في مستوى معيشة المواطن الإيراني، خاصة في ظل الفساد المستشري بين قادته، والإهدار المتواصل للمال العام في كل شيء.

ولا يسيطر الحرس الثوري وحده على الاقتصاد الإيراني، بل إن هناك أيضا الجمعيات الخيرية التي يديرها رجال دين بشكل مباشر، وليس هناك من يعرف الحجم الكامل للأنشطة التجارية التي تقوم بها تلك المجموعات. ومن أبرز تلك المؤسسات: مؤسسة "المستضعفين"التي كانت تُعنى برعاية معوقي الحرب وأُسرهم بعد اندلاع الحرب الإيرانية - العراقية، والتي تتمتع بميزانية ضخمة. وقد أُسندت إليها بعد عام 1989 مهام خارجية وأمنية، وساهمت في نشر النفوذ الإيراني عن طريق مساعدة المستضعفين من الشيعة في الدول المختلفة، وأبرزها لبنان. ومؤسسة "الشهيد" التي كانت تتكفل بعوائل الشهداء الذين سقطوا في أثناء

الحرب العراقية - الإيرانية، عن طريق دفع الرواتب الشهرية للأرامل، وتقديم الخدمات التعليمية والسكنية والرعاية الصحية لأبناء الشهداء. ومؤسسة "إمداد الإمام" التي تُعنى بأعمال الإغاثة، وتقديم المساعدات المتنوعة للمحتاجين. وهناك مؤسسة دينية أخرى تحت اسم "ستاد" والتي تم تأسيسها بعد وفاة آية الله الخميني عام 1989 ، وكانت أساسا عبارة عن مؤسسة لتنظيم شؤون العقارات التي كان يملكها المهاجرون وأنصار الشاه بهدف مساعدة الفقراء والمساكين. ومنذ ذلك الحين أصبحت "ستاد" من أكبر المؤسسات المؤثرة وهي تابعة مباشرة " للزعيم الأعلى" في إيران.

واللافت أن هذه المؤسسات ذات الطابع الخيري والإنساني والاقتصادي، قد مدّت عملها وأنشطتها الدعائية إلى خارج إيران، حيث قامت بإنشاء بعض المدارس والمراكز الثقافية والطبية في بعض الدول الأفريقية والعربية. وهي خارجة عن رقابة الدولة، ولا تخضع لأي محاسبة قانونية أو إدارية، وهي تمتلك ميزانياتٍ ضخمة نتيجة الخُمس (أو سهم الإمام) والتبرعات المختلفة من رجال البازار (التجّار الإيرانيون) الداعم التقليدي لرجال الدين في إيران، وهي تخضع لمكتب الولي الفقيه القائد الذي يقوم بتوجيه الإنفاق فيها، بحسب ما يراه، وترتبط به ارتباطًا مباشرًا، تكوينًا وإدارة وتنفيذًا لتوجهاته وأجندته وأولوياته. وقد نجحت هذه المؤسسات التي تستفيد من موارد الدولة المالية والاقتصادية، في تثبيت قواعد الآيديولوجيا الجديدة، وفي توسيع قاعدة المستفيدين من النظام القائم، وفي الحصول على الولاء له من شرائح واسعة من الجماهير، ولا سيما الفقراء الذين كانوا وما زالوا، وقود الثورة، وفي نشر "التشيّع" خارج إيران.

إن سيطرة الحرس الثوري ورجال الدين الإيراني على مفاصل الاقتصاد ، وتوظيف مقدرات الدولة في دعم الميليشيات والأذرع التابعة لإيران في الخارج، تعتبر السبب الرئيسي وراء إهدار الكثير من أموال وثروات الشعب الإيراني الذي يعاني مختلف الأزمات، وخاصة الاجتماعية منها؛ كالفقر، وارتفاع نسبة البطالة، وانتشار الأمراض، وانعدام الرعاية الصحية الكافية.

ثالثاً: أعباء ضخمة لسياسات التمدد والتدخل الإيرانية

لا شك في أن الاحتجاجات التي شهدتها إيران نهاية العام 2017 كانت تعبيراً عن تزايد مشاعر الغضب من سياسات إيران التوسعية في المنطقة، والتي أدت إلى إهدار مقدرات الدولة في صراعات عبثية، وكانت النتيجة لذلك تفاقم حدة الأوضاع الاقتصادية والمعيشية للعديد من فئات الشعب الإيراني، وهذا ما يمكن فهمه من الشعارات التي رفعتها هذه الاحتجاجات، فقد ردد المحتجون شعارات تندد بسياسات حكومة الرئيس حسن روحاني الاقتصادية، وتكاليف الإنفاق على التدخلات الخارجية، من بينها: "لا غزة ولا لبنان.. حياتي لإيران"، وارتفع سقف الشعارات بالمطالبة بعودة نظام الشاه الملكي، وبـ"الموت لروحاني" و"خامنئي"، والمساس بكينونة نظام ولاية الفقيه، حيث طالبت برحيل المرشد الأعلى علي خامنئي الذي وصفته أنه يتصرف كإله في حين أن المواطنين يتسولون.

لقد انتقد المتظاهرون سياسات خامنئي التي أحدثت تغييرات في موازين النخب الاجتماعية لحساب المرجعيات الدينية- التي استحوذت على مفاصل الاقتصاد والسياسة، وأصبحت عوائلها تتمتع بغناء فاحش، في مقابل اتساع دائرة الفقر بين شعوب إيران، وهو ما أدى لى تزايد الإحباط والصراع المكبوت، ولذا لم تقتصر الاحتجاجات على الفقراء فقط، أو منطقة جغرافية محددة، بل شملت مختلف المناطق والعرقيات، وشاركت الطبقة الوسطى التي فقد بعضها مزاياها الاجتماعية، والأموال في مشاريع الإسكان وأسهم البنوك، والشركات التي أفلست.

لقد بات من الواضح أن سياسات التمدد والتوسع كلفت إيران عشرات المليارات من الدولارات، وهو

ما يمكن توضيحه بالإشارة إلى النقاط التالية:

1 - زيادة ميزانية الدفاع خلال السنوات الماضية: رفعت حكومة الرئيس حسن روحاني ميزانية الدفاع منذ استلامها السلطة من ستة مليارات دولار 2013، في عهد سلفه محمود أحمدي نجاد إلى نحو ثمانية مليارات دولار عام 2014، ونال الحرس الثوري الذي يدير معارك إيران وتدخلاتها في دول المنطقة الحصة الأكبر، حيث حصل على 3.3 مليار دولار عام 2013، وزادت عام 2014 لتصل نحو 5 مليارات دولار، ونحو 6 مليارات دولار عام 2015. وزادت إيران ميزانيتها العسكرية 1.3 مليار دولار، خلال العام 2017-2018، لتصل إلى حوالي 11.6 مليار دولار، مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، فيما ارتفعت النسبة المخصصة للدفاع 39%. وتشير العديد من التقارير إلى أن الحكومة الإيرانية تنوي زيادة ميزانية الدفاع للعام المقبل 2018-2019، وأنها ستخصص نحو 7.5 مليارات دولار ميزانية للحرس الثوري في الموازنة الجديدة، في حين تم تخصيص نحو 2.7 مليار دولار للقوات المسلحة النظامية، وما يقرب من مليار دولار لقوات التعبئة (الباسيج).

زيادة موازنة الدفاع رغم الأزمات الاقتصادية والمعيشية التي يواجهها الشعب ، يؤكد أن إيران ماضية في سياسات التدخل والتوسع الخارجية، وأنها تعوّل على المواجهة العسكرية غير المباشرة، أو ما يسمى "الحرب بالوكالة"، حيث إنها ستحاول عدم الانخراط في صراعات مباشر، وستستعيض عن ذلك بدفع حلفائها من ميليشيات وأزرع إرهابية إلى الانخراط في هذه الصراعات، بما يتوافق مع مصالحها وحساباتها، ما يعني أنها ستواصل دعم الميليشيات الإرهابية كحزب الله في لبنان، وميليشيا الحوثي الإرهابية في اليمن، وميليشيات الحشد الشعبي في العراق.

2 - تشير العديد من الدراسات إلى أن الحرس الثوري يحصل سنوياً على ما يقرب من عشرة مليار دولار أو أكثر من التجارة غير المشروعة، يخصص نسبة كبيرة من هذه الأموال لتمويل التنظيمات الإرهابية التي يستعملها في نشر الخراب والقتل والدمار لتحقيق المشروع التوسعي الإيراني، كما تذهب نسبة منها إلى تطوير البرنامج النووي الإيراني، وصناعة الصواريخ الباليستية ومختلف الأسلحة. كما أن تسليح الحرس الثوري تضاعف أربع مرات بعد رفع العقوبات في 2015م. وكشف معهد "الدفاع عن الديمقراطية" في العاصمة الأمريكية، واشنطن، في تقرير صدر في عام 2017 أن حكومة الرئيس الإيراني، حسن روحاني، خصصت مبلغ 7.4 مليار دولار من موازنتها للحرس الثوري الذي ضاعف أنشطته لتطوير بالبرنامج الصاروخي والتجارب البالستية.

ويجمع الخبراء على أن البرنامج التوسعي للحرس الثوري الإيراني في العراق وسوريا واليمن ولبنان، كان مكلفا للغاية، وتضمن هدرا ضخما للموارد الإيرانية، ونظرا لأن هذا المشروع التوسعي عسكري في الأساس، وترويج الحرس الثوري أنه يمس مباشرة الأمن القومي الإيراني، فإن الجانب المالي الخاص بتمويله اتصف دائما بسرية مفرطة، فلا أحد يعلم قيمة المساندة المالية التي تقدم لقادة حزب الله، وميليشا الحوثيالإرهابية ليواصلوا الولاء لإيران، ولا أحد يعلم قيمة المبالغ المالية التي تنفقها إيران لتأمين نصر الله والحوثي، أو التي ترصد لضمان استمرار الحشد الشعبي في العراق كقوة عسكرية موازية للجيش العراقي، أو المليارات التي ضخت في شكل مساعدات مالية لنظام بشار الأسد. وأدت تلك السرية – حسب خبراء إيرانيين- إلى تفشي الفساد بشكل كبير للغاية بين قيادات الحرس الثوري، التي حققت ثروات ضخمة نتيجة عدم المحاسبة، وقبول مرشد إيران بهذا الوضع لضمان نجاح المشروع المذهبي، بينما تعجز الحكومة عن مواجهة قيادة الحرس الثوري والفساد المستشري في الداخل.

3 - الإنفاق المالي على دعم نظام بشار الأسد، وإنقاذه من الانهيار التام، حيث تتراوح تقديرات المساعدات السنوية التى تقدمها إيران إلى سوريا بين -6 15 مليار دولار، وحسب تقديرات موقع "defenddemocracy" فإن أكثر التزام خارجي مكلف لطهران هو دعم النظام السوري، والذي قد يصل إلى 15 مليار دولار في السنة الواحدة أو أكثر، لافتاً إلى أن إيران أنفقت خلال عام 2015 فقط، ما بين 15 إلى 20 مليار دولار في دعم الأسد. وربما يرجع هذا في جانب منه إلى أن إيران مولت عمليات تجنيد هي الأكثر في العقدين الأخيرة استهدفت تثبيت الوجود الإيراني في سوريا والعراق ولبنان واليمن، وعرفت عملية التجنيد استقطاب مجاميع كبيرة من أفغانستان وباكستان التي يتم تدريبها على العمليات القتالية ثم يتم إرسالها لمناطق النزاع العربية، وهو ما يؤكد أن الهدف بالنسبة للنظام في إيران قد انتقل من مرحلة النفوذ السياسي والعسكري في العالم العربي إلى إقامة دول وكيانات إيرانية خالصة من عروبتها وتكون امتداداً كاملاً للدولة الإيرانية.

4 - الدعم المالي لجماعات المقاومة: ينفق النظام الإيراني سنويًا على ميليشيات حزب الله في لبنان من مليار إلى مليارى دولار، خاصة بعد توسيع عملياته العسكرية في سوريا.ووفقاً لمصادر استخباراتية، فإن القيادة الإيرانية قد قررت خلال عام 2017 زيادة استثماراتها فى حزب الله وحده، لتصل إلى مليار دولار سنوياً، وزيادة التمويل السنوى لحماس والجهاد الإسلامى الفلسطينى إلى 100 مليون دولار.

5 - الدعم المالي لميليشيا الحوثي الارهابية والحشد

الشعبي: تدعم طهران المتمردين الحوثيين، وتقدم لهم الأسلحة والمساعدات المالية، ويُقال إن إيران تدفع 2000 دولار شهرياً لكل عراقي أو لبناني يذهب للقتال من أجل الحوثيين في اليمن، أما حجم الأموال الإيرانية التي أرسلت إلى الميليشيات الحوثية في اليمن فبلغت أكثر من 250 مليون دولار سنويا منذ عام 2010.

كما أنفقت إيران مبالغ طائلة على ميليشيات الحشد الشعبي في العراق، وحسب تقرير نشرته صحيفة"واشنطن بوست" الأمريكية مؤخراً، فإن حجم الإنفاق يقدر بمليار دولار في السنة الواحدة منذ 2014. ومع انهيار تنظيم داعش، وما يسمى بدولة الخلافة، فقد يتراجع هذا الدعم خلال السنوات المقبلة.

6 - زيادة الإنفاق المالي على تطوير برنامج الصواريخ البالستية في عام 2017م بنحو الضعفين، لتصل إلى 250 مليون دولار، وهذا لا يمكن فصله عن التهديدات الأمريكية في ظل إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب التي هددت أكثر من مرة بإلغاء الاتفاق النووي، وطالبت بفرض مزيد من القيود على برنامج إيران للصواريخ. وأجرت إيران اختبارات على صواريخ بالستية منذ إبرام الاتفاق وفرضت وزارة الخزانة الأمريكية عقوبات جديدة على كيانات وأفراد على صلة بالبرنامج.

7 - الإنفاق المالي على بعض المشروعات الخارجية، لدعم الشيعة والأحزاب الموالية لها، وظهر ذلك بوضوح في شراء المساكن والعقارات والمزارع والجبال المحيطة بالمزارات والأضرحة والأماكن الاستراتيجية الهامة والمؤثرة في المدن والقرى والسواحل في بعض الدول العربية. فضلاً عن تأسيس شركات في العديد من الدول العربية ولو بأسماء أشخاص من أبناء تلك الدول الذين تم استقطابهم وتشييعهم وتقام فيها كل مظاهر التشييع. كما قامت إيران بتأسيس سلسلة من المؤسسات والدوائر لتكون أجنحة لوزارة الخارجية لمساعدتها على تحقيق استراتيجيتها الخاصة بنشر التشيع، ولعل أبرزها التوسع في إنشاء المستشاريات الثقافية التي تقوم على نشر وتدريس الثقافة الفارسية وكسب المتعاطفين ونقلهم لإيران لإكمال التعليم باللغة الفارسية وتغذيتهم بمزيد من الثقافة والأفكار، ومن ثم تجنيدهم عبر تقديم المغريات المادية والمعنوية.

ومن أهم المؤسسات الإيرانية التي تقوم بدور رئيسي في نشر التشيع، "المجمع العالمي لأهل البيت"، وهو تنظيم سياسي بواجهة دينية ويعمل هذا المجمع سنوياً على عقد مؤتمرات لوضع الخطط للشيعة في العالم ومراجعة ما تم إنجازه من الخطط في الأعوام السابقة. و"مجمع التقريب بين المذاهب"، والذي يقوم على عمل دعائي لذر الرماد في العيون بهدف إبعاد تهمة الطائفية عن النظام الإيراني، ودعم مشروع نشر التشيع في الدول العربية، وكسب أصحاب الحركات الصوفية وبعض الجماعات الإسلامية السياسية المعروفة تحت عنوان الوحدة الإسلامية، وأسس المجمع عام 1990م بأمر من علي خامنئي. و"منظمة التبليغ الإسلامي"، والتي تقوم بالإشراف على الحسينيّات والمراكز الدينية الشيعية في الخارج وتقديم الدعم والرعاية لها، ومدّ هذه المراكز بمبلّغين (قراء المراثي) يتم إرسالهم من إيران بعد أن يجري إعدادهم إعداداً جيداً للمهام المنوطة بهم، إضافة إلى ذلك تقوم المنظمة بطبع الكتب الدينية والثقافية وتوزيعها بالمجان وتعقد المؤتمرات؛ لنشر ثقافة التشيع وتمجيد النظام الإيراني ورموزه. إضافة إلى المدارس الإيرانية في الخارج، والتي تعمل على نشر الثقافة الإيرانية من خلال فتح باب القبول لغير الإيرانيين مجاناً، وكسب الطلبة الإيرانيين المقيمين في الخارج وتجنيدهم لصالح النظام ضد المعارضة، والقيام ببناء علاقات مع غير الإيرانيين وكسبهم لصالح إيران. والحوزات الدينية في الخارج: تقوم على نشر تعاليم وفقه العقيدة الشيعية وقبول الطلبة من غير الشيعة وإعطائهم المنح الدراسية في قم بعد إكمالهم مرحلة ما يعرف بالمقدمات في بلدانهم.

وإلى جانب هذه المراكز والمؤسسات هناك دوائر أخرى تعمل في إطار تحقيق المخطط الإيراني، وهذه الدوائر بعضها ثقافي، وسياسي، وخدمي، وهي : "مؤسسة جهاد البناء"، ولها أفرع في السودان وسوريا ولبنان، وتقوم بمد خطوط الكهرباء وأنابيب المياه وحفر الآبار وبناء المساكن والمدارس والطرق. و"لجنة الإمام الخميني الإغاثية"، وهي مؤسسة خدمية تقدم المعونات المالية والخدمات الصحية والاجتماعية، وتعدّ من المؤسسات الثورية.. لها فروع في العراق، سورية، السودان، ولبنان. و"مركز حوار الحضارات": وهو تابع لمؤسسة رئاسة الجمهورية، ويقوم على الترويج للثقافة والحضارة الوطنية الإيرانية وتلميع صورة النظام الإيراني تحت يافطة الحوار بهدف كسب المؤيدين لإيران؛ من خلال بناء العلاقات مع المثقفين والمفكرين

العلمانيين والليبراليين العرب ودعم المؤتمرات والتجمعات القومية والوطنية العربية.

وقد تم إنفاق مليارات الدولارات على هذه المؤسسات والجمعيات لنشر التشيع في الخارج، وتحسين صورة إيران باعتبارها نصير المستضعفين، حتى تخف حدة الانتقادات الموجهة لها من جانب دول المنطقة، والتغطية على أهدافها الحقيقية في تصدير الثورة.

رابعا: تأثيرات سياسات التمدد والهيمنة في الاقتصاد الإيراني

رغم أن إيران تمتلك اقتصاداً يحتل المرتبة 29 عالمياً، ولديها احتياطيات نفطية 157 مليار برميل، وتنتج ما يزيد على 4 ملايين برميل نفط يومياً، وغاز طبيعي 34 تريليون متر مكعب، وهذا ما يؤهلها أن تكون ذات مكانة اقتصادية متميزة، لكنها تواجه أوضاعاً اقتصادية ومعيشية صعبة، عبرت عنها بوضوح حركة الاحتجاجات التي شهدتها العديد من المدن الإيرانية خلال الآونة الأخيرة، وهذا يؤكد بوضوح أن الوضع الاقتصادي والمعيشي كان المتضرر الأكبر من سياسات التمدد والتدخل الإيرانية، التي أهدرت مليارات الدولارات في دعم ميليشيات إرهابية، وحروب بالوكالة في العديد من الدول، ولهذا فإن كل البرامج الحكومية لمحاولة إنعاش الاقتصاد الإيراني باءت بالفشل، ولهذا كانت حركة المظاهرات التي عمت أغلب المدن الإيرانية، احتجاجاً على هذه الأوضاع.

وتشير العديد من التقارير الدولية إلى أن الوضع الاقتصادي في إيران يواجه مأزقاً غير مسبوق، وينذر بالمزيد من التداعيات السلبية، خاصة أن جميع مؤشراته تتسم بالسلبية والتراجع، ويمكن توضيح ذلك بالإشارة إلى ما يلي:

1 - تدني مؤشرات نمو الاقتصاد الإيراني: فبعد أن كان صندوق النقد الدوليّ يعلن تنبؤات إيجابية بشأن الاقتصاد الإيرانيّ ويشجع على نموّه، فإن تقرير الصندوق عن الاقتصاد الإيراني والذي صدر في عام 2017 كان سلبياً، حيث توقع نموّ سلبي في باقي القطاعات، وأشار الصندوق مع توقُّع نموّ فقط بنسبة 4.5% للاقتصاد الإيرانيّ ومع وضع معدَّل النموّ في قطاع النِّفْط بنسبة 7% في الاعتبار، إلى أن نموّ الاقتصاد في القطاعات غير النِّفْطية سلبي، مشيراً إلى أن انكماش الاقتصاد الإيرانيّ غير النفطي سيمرّ بعامه السادس، وهو ما يعني زيادة الفقر والبطالة على أثر تزايد توقُّف المصانع ووحدات العمل.

ولفت التقرير إلى أن ركود الاقتصاد الإيرانيّ مُعضِلة سببها القطبية الأحادية للتجارة، عبر إيجاد مؤسسات اقتصادية عبر الحرس الثوري، والحكومة عمليًّا ضخّت الاستثمارات بشكل أحادي فقادت غالبية المجتمع للخروج من عجلة الاقتصاد، وتكمن المشكلة في الحرس ليس فقط منافسًا للشعب في عجلة الاقتصاد، بل مانع أيضًا لأي سلعة من أي منتَج لمؤسسات القطاع الخاص، ما يجعل إدارته للاقتصاد أقرب إلى إدارة المافيا التي لا تسمح للشعب بالتنفس، وحولت الطبقة المتوسطة إلى طبقة فقيرة، وباعتراف الحكومة نفسها يوجد 11 مليون إيراني تحت خط الفقر، الفقير بالمعنى الذي يضطر فيه إلى الاستغناء عن بعض سلعه الأساسية، كالمسكن والغذاء والثقافة والتعليم والعلاج، وهي من المتطلبات الرئيسية التي اضطر الفقراء إلى تخفيضها حتى لا يقعوا فريسة للقروض.

وقد شهدت معدلات النمو الاقتصادي في إيران تذبذباً شديداً، خلال السنوات الخمس الماضية ما بين نمو بمعدل 6.6% في بعض السنوات وانكماش بمعدل 6.6%- في سنوات أخرى، وكانت العقوبات المفروضة على إيران بسبب برنامجها النووي، المثير

للجدل، هي السبب الرئيسي والأول لذلك التذبذب الشديد في معدلات النمو، الذي يأخذ صفة الاضطراب أكثر من التذبذب. ولكن برغم انتهاء فترة العقوبات، بتوقيع الاتفاق النووي، والبدء في تطبيقه مطلع عام 2016، فلم يخرج الاقتصاد الإيراني من حلقة التذبذب والاضطراب التي تبدو مغلقة عليه، ليشهد هذا على أن الاقتصاد الإيراني سيبقى في براثن الضعف في الأجل المنظور. ولا شك في أن استمرار الأداء الضعيف والهش للاقتصاد الإيراني، برغم رفع العقوبات الاقتصادية المفروضة عليه، يؤكد بوضوح أن الاقتصاد الإيراني يعاني مشكلات هيكلية مزمنة بسبب سوء السياسات الاقتصادية، ما دفع الإيرانيين إلى التظاهر.

2 - مزيد من التقشف في ميزانية عام 2018 التي تقدمت بها حكومة الرئيس حسن روحاني إلى مجلس الشورى؛ والتي سيبدأ العمل بها في مارس المقبل تضمنت إجراءات تستهدف رفع أسعار بعض السلع الغذائية وبعض المشتقات النفطية، إضافة إلى زيادة الإنفاق على الحرس الثوري والقطاع العسكري، والمؤسسات الدينية. حيث تقول الحكومة إنها مضطرة إلى اتخاذ إجراءات تقشّف صعبة لمواجهة التضخّم ومشكلات العملة، ولمحاولة تحسين قدرة إيران على جذب الاستثمارات.

التقشف في ميزانية عام 2018 هو نتاج للعجز في موازنات الأعوام الماضية، والتي شهدت العديد من المشكلات بين عامي 2010-2015، الأمر الذي دفعها إلى التحول من الفائض إلى العجز، وبرغم أن هذا التحول كان انعكاساً مباشراً لتراجع أسعار النفط العالمية، وكان المفترض أن تشهد الموازنة العامة تحوّلاً إيجابياً بداية من عام 2016، مع ظهور آثار إلغاء العقوبات بعد دخول الاتفاق النووي حيز التنفيذ، لكنها لم تشهد تحسناً يذكر، بل إن الموازنة الأخيرة التي أعلنتها الحكومة، للعام المالي الإيراني 2018، تشي بعكس ذلك، حيث تَضمّنت قرارات تؤثر مباشرة على معيشة المواطنين، كرفع سعر الوقود بنسبة 50%، وإلغاء الدعم النقدي الذي يستفيد منه نحو 34 مليون إيراني. وفي المقابل تمت زيادة مخصصات الحرس الثوري والمؤسَّسات التابعة للمرشد. ويعني ذلك أن معالجة مشكلة الموازنة يتم تحميلها على كاهل الشعب، وهذا يعود في جزء منه أيضاً إلى تصاعد التدخل العسكري الإيراني في الخارج.

3 - انتشار الفساد: تواجه إيران فساداً سياسياً ومالياً كبيراً، حيث يتهم المحافظون بعض أقارب الإصلاحيين، ومنهم أخو الرئيس روحاني، حسين فريدون روحاني، بممارسة الفساد وتكوين إمبراطوريات اقتصادية على حساب المواطنين.كما حولت المراجع الدينية عائدات إدارة مراقد أئمة الشيعة إلى مشاريع استثمارية، وخاصة في مدينة مشهد التي انطلقت منها شرارة الاحتجاجات. وتشير العديد من الدراسات إلى أن معظم الشركات الأجنبية ترصد ميزانية للرشوة لعدم عرقلة مصالحها. ويرجع محللون انتشار الفساد في إيران إلى أن نسبة كبيرة من اقتصاد إيران خاضعة، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر, لهيمنة الحرس الثوري الذي لن يسارع بالتنازل عما يمتلك من إحتكار هائل. وتظهر الإحصائيات الدولية أن ايران تعد ضمن أعلى الدول في العالم فسادا. وتقع إيران في المرتبة 131 عالميا في مكافحة الفساد، من بين 176 دولة يرصدها مؤشر منظمة الشفافية العالمية للعام 2017.

4 - تنامي معدلات الفقر والبطالة في إيران: ينتشر الفقر بنسبة كبيرة في المدن والأرياف الإيرانية، وتشير البيانات الرسمية إلى أن 35 في المائة من الإيرانيين يعيشون تحت خط الفقر، بينما تذهب تقديرات دولية أن تلك النسبة خادعة، إذ إن ما لا يقل عن 43 في المائة من الإيرانيين يعيشون تحت خط الفقر، فيما تؤكد إحصائيات غير رسمية أن أكثر من نصف السكان يعانون الفقر المدقع. فعلى مدار الفترة 2010-2015 لم ينخفض معدل البطالة في إيران عن 10%، وارتفع هذا المعدل إلى مستوى يقترب من 13%. وتشير تقديرات منظمة العمل الدولية إلى أن هذا المعدل يبلغ 26.7%، أي أكبر من ضعف التقديرات الرسمية تقريباً. كما أن إجمالي عدد العاطلين في البلاد يبلغ نحو 7.3 ملايين عاطل، وهو رصيد كبير لا يمكن للاقتصاد استيعابه. ولعل العامل الأكثر خطورة هنا يتمثل في أن البطالة تتركز بين الشباب من الجنسين، الذين يمثلون نحو 70 في المائة من عدد سكان إيران البالغ 80 مليون نسمة تقريبا، كما أن كل البرامج الحكومية لمحاولة إنعاش الاقتصاد الإيراني باءت بالفشل، فالاقتصاد يعاني الركود، والناتج المحلي الإجمالي يتوقع أن يتراجع، ومعدل النمو الحقيقي للناتج المحلي الإجمالي سلبي أو منخفض للغاية، وهذا بالطبع يجعل معدلات البطالة مرتفعة.

5 - انهيار مؤسسات الإقراض غير القانونية التي ظهرت وانتشرت في عهد الرئيس السابق أحمدي نجاد، وهذه الشركات انتشرت منذ 2005 وانهارت مع انفجار الفقاعة العقارية، وليس أدل على ذلك من انتشار العديد من المظاهرات ضد هذه المؤسسات في الأشهر القليلة الماضية.وأدت طفرة في قطاع البناء، الخارج عن السيطرة، الى تراكم الديون لدى البنوك وشركات الاقراض، يضاف الى ذلك ارتفاع التضخم والفوضى التي احدثتها العقوبات الدولية ما دفع كثيرا من المؤسسات الى التخلف عن سداد ديونها. وسعت حكومة روحاني، منذ وصوله الى السلطة عام 2013، الى تنظيم القطاع المالي،

واغلقت العديد من مؤسسات الاقراض الكبرى في البلاد، لكنها لم تنجح في إيجاد حلول جذرية لهذه المشكلة.

يواجه الاقتصاد الإيراني أزمة غير مسبوقة، ولا تلوح في الأفق أية مؤشرات إيجابية على تغير السياسات التي قادت إلى هذا الوضع، فميزانية عام 2018 تخصص جانباً كبيراً للدفاع والأجهزة الأمنية، فيما يواصل النظام دعم الميليشيات والأذرع المرتبطة به، لهذا من الطبيعي أن تأتي إيران في مراتب متدنية في مختلف المؤشرات التي تصدر عن جهات دولية، حيث تعتبر من بين أسوأ دول العالم في مؤشر سهولة ممارسة الأعمال بحسب بيانات البنك الدولي لعام 2017، كونها تقع في الترتيب 124 من بين 190 دولة يرصدها المؤشر، وهو ما جعل الاستثمار الأجنبي في البلاد ضئيلا للغاية. كما تعادل ديون إيران 35 في المائة من الناتج المحلي للبلاد بنهاية العام 2017.

خاتمة

كانت حركة الاحتجاجات التي شهدتها العديد من المدن الإيرانية نهاية ديسمبر 2017، واستمرت عدة أيام، كاشفة لسياسات النظام التي تفتقر إلى الرشادة سواء في إدارة السياسة الخارجية أو إدارة موارد الدولة ومقدراتها، بحيث تنعكس بشكل إيجابي على الشعب الإيراني، فالشعارات التي رفعت خلال هذه الاحتجاجات لم تكن فقط نتيجة ارتفاع أسعار المواد الغذائية، وتراجع مستوى المعيشة، إنما هي أيضاً اعتراض واضح على البرنامج التوسعي الإيراني، الذي أدى إلى عزلة إيران إقليميا ودولياً، في وقت كانت تتزايد فيه آمال الشعب الإيراني، وخاصة من أبناء الطبقة المتوسطة، نحو مزيد من الانفتاح على العالم الخارجي، وأن تشهد البلاد طفرة تنموية في أعقاب التوقيع على الاتفاق النووي مع مجموعة(5+1) في العام 2015.

الحقيقة الأخرى التي كشفت عنها الأحداث الأخيرة في إيران هي عدم قدرة النظام الإيراني على تبني سياسات اقتصادية رشيدة، فالادعاءات التي تم الترويج لها خلال السنوات الماضية بأن الاقتصاد يعتمد على الذات، وأنه قادر على تحقيق الاكتفاء الذاتي، ورفع مستوى معيشة شعبه، لم تعد تنطلي على فئات عريضة من الشعب الإيراني، فالاحتجاجات التي انتشرت في العديد من المدن الإيرانية أكدت بصورة قاطعة فشل النموذج التنموي الإيراني، كما أظهرت أن مقدرات وموارد الدولة صبت جميعها في خدمة المؤسسة العسكرية، وخاصة الحرس الثوري، لإنتاج أوهام قومية ومذهبية، ولم تنعكس إيجاباً على الشعب بأي شكل، بل وأسهمت في تآكل المستوى الاقتصادي المتدني ، فبعد دخول الاتفاق النووي الإيراني حيز التنفيذ في يناير عام 2016، والذي قضى برفع العقوبات الاقتصادية الغربية عن إيران، كانت التوقعات تشير كلها إلى أن النظام الإيراني سيكافأ شعبه على سنوات العقوبات الطويلة، وسيخصص موارد الدولة لمعالجة المشكلات الهيكلية، ولكن بدلاً من ذلك فإنه وجهها لدعم ميليشيات عسكرية في الخارج، ووظفها في صراعات وحروب بالوكالة في أكثر من منطقة، وكانت نتيجة ذلك استمرار تردي الأوضاع الاقتصادية، وبالتالي المعيشية، ولا تلوح في الأفق أية مؤشرات أو معطيات على أن إدارة النظام الإيراني ، السياسية والاقتصادية، ستتغير في المدى القريب، ما يعني معه استمرار المأزق الذي يواجهه الاقتصاد الإيراني، خاصة إذا ما تم الأخذ في الاعتبار أن إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب تسعى حالياً إلى إدخال تعديلات على الاتفاق النووي، وإضافة المزيد من القيود التي من شأنها معالجة الثغرات التي يتضمنها، وتحاول إقناع حلفائها الأوروبيين بالعمل معها في هذا الشأن، وقد عبر ترامب عن هذا المعنى لدى قيامه في الثالث عشر من يناير 2018 بتمديد العمل بالاتفاق لمدة أربعة أشهر أخرى، حينما أعلن أنه سيمدد تعليق العقوبات النووية على إيران لكن فقط بوصفها "فرصة أخيرة" لن يكررها، قائلاً:"أدعو الدول الأوروبية الرئيسية للانضمام للولايات المتحدة في إصلاح عيوب جسيمة في الاتفاق لمواجهة الاعتداء الإيراني ولدعم الشعب الإيراني، وإذا فشلت الدول الأخرى في التحرك خلال تلك المدة سوف أنهي الاتفاق مع إيران"، وهو ما يعني احتمال عودة العقوبات الأمريكية مجدداً، وما تمثله من تحديات للاقتصاد الإيراني في المستقبل، خاصة أن النظام الإيراني يتمسك بهذا الاتفاق ويرفض إدخال أي تعديلات عليه.

الحاجة الدائمة إلى «القيادة»

القيادة ضرورة لأي مؤسسة أو منظمة، صغرت أم كبرت، لأنها توحد الجهود وتوجهها نحو تحقيق الأهداف. والقيادة متواجدة في أي مجتمع، بدائي أم حديث، ووجود قيادة من عدمه أو إمكانيات القائد وقدراته تحدث فرقا جوهريا في حياة الجماعة الإنسانية، إذ إن المشكلات التي تواجهها تفرض حلولا متعددة ومعقدة، والاهتداء إلى أفضل الحلول وأنسبها، ثم إنجازها على أرض الواقع، وهذه مسئولية القائد قبل غيره.

بقلم/ د. عمار علي حسن

ونظرا لأهميتها فقد اهتمت علوم عدة بدراستها من زوايا أو منظورات مختلفة مثل علم النفس وعلم علم الاجتماع لاسيما في فروع النفس الاجتماعي وعلم الاجتماع السياسي وعلم الإدارة وعلم الأنثربولوجيا.

ولا يمكن أن تكون هناك قيادة بلا أتباع، يظهر القائد من خلالهم ملكات التأثير والنفوذ والقدرة والزعامة والسلطة، ويقومون هم بإبداء القبول والرضى عن القائد، والموافقة على أقواله وأفعاله، في ظل درجة معينة من تفضيله عن غيره في تبوأ موقع القيادة والقيام بمتطلباتها.

فالقائد هو شخص يحتل موقعا بارزا ويمارس دورا محوريا بالنسبة لتابعيه، وله باع طويل من النفوذ بينهم والسيطرة عليهم. والقيادة هي ممارسة السلطة والتأثير في نطاق علاقة اجتماعية معينة، وتكون لفرد في الجماعة أو أكثر، يحوزون القدر الأكبر في تسيير الأنشطة والتحكم في المعلومات واتخاذ القرارات. وحضور الجماعة أو الأتباع حول القائد حدت بهارولد لاسويل إلى أن يعرف القائد السياسي على أن «فرد يحول مشكلاته الذاتية إلى قضايا عامة» وهو ما توصل إليه إريك إريكسون حين صوره بأنه «شخص يجد حلا لمشكلاته الخاصة عبر تغيير الأوضاع الاجتماعية بشكل كبير».

والقيادة صعبة وليست غريزة عامة بين الناس، ولا يتصدى لها إلا من يقدر عليها. فالقائد عليه مسئوليات والتزامات حيال الجماعة التي سيدته أو المؤسسة التي رفعته، قد تمكنه من أن يعيش حياة طبيعية كالأفراد العاديين، وأن يتحمل النقد اللاذع لأقواله وأفعاله من دون تبرم، وأن يعتبر هذا حق لأتباعه، إن كان قائدا ديمقراطيا. ولذا يفضل البعض عدم التصدي للعمل العام خوفا من النقد أو المساءلة أو ارتباك العيش والجور على الحياة الشخصية.

وقد تكون القيادة حاجة نفسية عند بعض الشعوب، أو لدى شعوب في بعض الظروف، حيث يتماهى الناس في شخص الزعيم، يصدقونه ويتبعون خطاه. ويختلف نوع التماهي أو سببه أو تبريره من مجتمع إلى آخر، ففي المجتمعات الإقطاعية ينظر إلى القائد باعتباره «السيد المطاع»

وفي المجتمعات الحديثة يرونه إما واحدا منهم، ينتمي إلى خلفيتهم الاجتماعية ويؤمن بأشواقهم إلى العيش الكريم ويحمل مطالبهم ويسهر من أجل تحقيقها، أو أنه شخص ذكي بارع في فعل كل ما يجلب لهم منفعة.

وهناك أسباب يمكن أن تؤدي إلى ظهور القائد في أي مكان وأي زمان، أولها توافر السمات النفسية عند شخص معين تجعله يتقدم على ما عداه، وتجعل الآخرين يتقبلون تقدمهم عليهم، وتلفت انتباه من يهتمون بالبحث عن قائد فيكتشفونها ويرعونها فتنمو مع الأيام، وتصقلها الخبرات، ويصير صاحبها قائدا بالفعل. وثانيها هو توافر ظروف معينة تصنع القائد، ومع تغير الظروف وتبدل الأحوال واختلاف المجتمعات تتعدد القيادات، فلكل موقف قائده، ولكل ظرف رجله الكبير. وثالثها يدمج بين الاثنين، ويرى أن القيادة هي حصيلة تفاعل بين أطراف ثلاثة، الشخص بما لديه من سمات فائقة، والموقف الذي يساعد شخصا ما على البروز، وخصائص الجماعة البشرية والآليات التي تعتمد عليها في الوصول إلى الأهداف التي تصبو إليها,

وليس كل القادة لهم السمات والخصائص والأدوار ذاتها، بل يختلف الأمر ليس وفق قدرات القائد فحسب بل أيضا السياق الذي يحكمه والتنظيم أو الجماعة التي يقودها. ومن هذه الزاوية ينقسم القادة إلى ثلاثة أصناف، أولها القائد البيروقراطي، وهو شخص يمارس مهامه عبر تسلسل هرمي أو سلطة «مكتبية» متدرجة ويكون نفوذه على أتباعه مستمدا من القوانين واللوائح التي تحكم العلاقة معهم، وتعطيه سلطة العقاب والثواب. لكن هذا لا يمنع من أن يتمتع بعض القادة الإداريين بسمات شخصية، تجعل مكانتهم وهيبتهم غير مستمدة في كل الأحوال من النفوذ الرسمي الممنوح ابتداء لأصحاب المناصب العليا.

والثاني هو القائد الديمقراطي الذي يشرك من هم دونه في صناعة القرارات، لاسيما تلك التي تؤثر تأثيرا بالغا على تواجد الجماعة ومصلحتها. ولا يقوم القائد بهذا مكرها إنما عند اقتناع بحق الآخرين في تحديد المسارات وتقرير المصائر. وفي بعض الأحيان تكون البيئة المحيطة بالقائد تسلطية، وتكون القوانين مفصلة لصالحه أو تعطيه صلاحيات شبه مطلقة أو مطلقة، لكنه

يفضل تجنب كل هذا والعمل بروح الفريق، إيمانا منه بأن هذا هو الأسلوب الأفضل للوصول إلى القرار الرشيد.

أما الثالث فهو القائد المتسلط، الذي يمتلك ويمارس سلطة مطلقة على أتباعه، فلا يشاورهم أو يرجع إليهم في أمر أو قرار، وهم لا يملكون حياله إلا الطاعة التامة، وبعضهم قد يعتبرها واجبا لا فكاك منه. وأمثلة هذه القيادة يمكن أن نجدها في نظم الحكم المستبدة، والجيوش، وبعض الشركات، وعصابات المافيا وغيرها، والأسر الممتدة، والتنظيمات الاجتماعية الأولية التي تعتمد على علاقات القرابة. بل إننا قد نجد أمثلة لهذه القيادة في نظم ديمقراطية، يخرج فيها القائد على القانون أو يهمل القواعد التي تهندس علاقته ببقية السلطات أو بأعضاء الجهاز الإداري للدولة أو مساعديه، ويتصرف وفق ما يراه هو. لكن القائد وقتها يكون محل نقد واستهجان وقد تكلفه هذه المغامرة استمراره في موقعه.

ويقسم ماكس فيبر القيادات إلى ثلاث: كارزمية وتقليدية وقانونية ـــــ عقلانية، والأولى يزداد فيها دور الفرد، وينظر فيها إلى الزعيم باعتباره المحارب أو المخلص أو البطل القومي أو الثوري، وتظهر في أوقات التحولات الاجتماعية الفارقة التي يتم خلالها تحدي الوضع القائم وطرح بدائل مختلفة جذريا عنه. ويوصف القائد الكاريزمي بأنه «الملهم» و«الشخصية الجذابة الآسرة» و«الشخص المهاب» الذي تتدافع الجماهير نحو إجلاله.

وهناك خصائص لهذا النمط من القيادة، وفق فيبر،

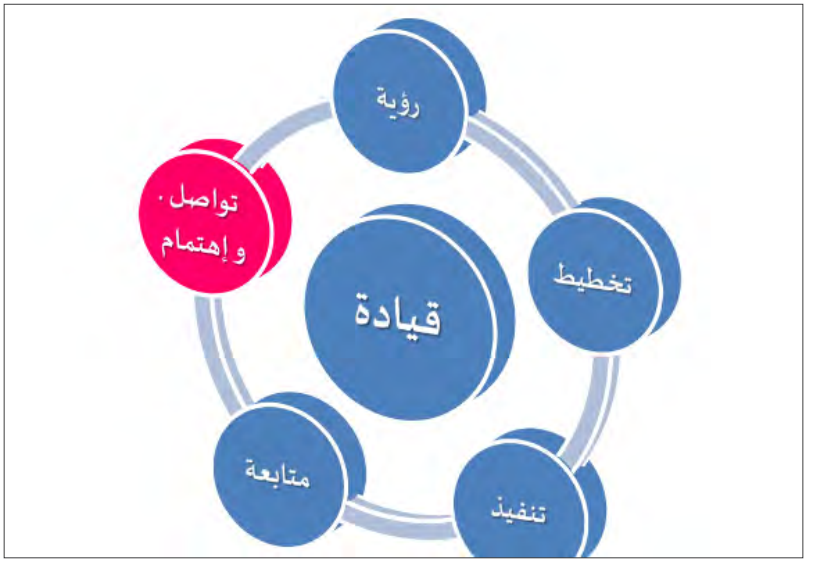

أولها أنها نتاج إدراك الأتباع لشخص معين على أنه ساحر وملهم، قد وهبه الله قدرة خارقة، أو صفات استثنائية، ولذا يجب الخضوع له، والامتثال لأوامره والسير خلفه، والثقة في تصرفاته في الأفراح والأتراح. وهذه حالة عاطفية بين الأتباع والقائد، يصعب الاعتماد على العقل والمنطق المحض في تفسيرها.

وعلى النقيض من هذا النوع من القيادة فإن الاثنتين الأخيرتين، حسب تقسم فيبر، تعتمدان على الرابطة الاجتماعية والقانونية للقائد، وليس على قدراته الذاتية.

ويقسم باس Bass القادة إلى ثلاثة أيضا: المعتمدون على ذواتهم وتحركهم دوافع قوية من الثقة بالنفس أو الرغبة في الاستئثار وقد لا يشركون أتباعهم في القرار، والبراجماتيون الذين يذهبون مباشرة إلى تحقيق أهدافهم متخففين من أي حمولات تعرقلهم، والتفاعليون وهم من يسعون إلى حل المشكلات التي تواجههم من خلال التشاور مع الأتباع. وقد تجتمع هذه الأقسام الثلاثة في القائد الديمقراطي.

وهناك دراسات حددت نوعين من صناع القرار: المهاجم العنيف والعملي الذرائعي. ويوجد من قسمهم إلى محافظ وإصلاحي وثوري.

وأغلب الدراسات التي اهتمت بتناول موضوع "القيادة" توزع على أربعة منظورات رصدها بشير الخضرا في كتابه المهم "النمط النبوي الخليفي: في القيادة السياسية العربية والديمقراطية"، أولها: المنظور النفسي الذي اعتمد على تجارب معملية، ونظر إلى القيادة بوصفها "وظيفة اجتماعية" أو "تخصص" يؤديه فرد داخل الجماعة. ومع إيمان الكثير من علماء النفس بأهمية الموقف في تحديد "القيادة" رأوا أن يستبدل اصطلاح "قائد" بـــ "الشخص المحوري" في الجماعة، الذي لا يتكيء نجاحه على ملكاته الخاصة وقدراته الذاتية من قبيل اتساق الشخصية والنضج الوجداني والذكاء وصفاء التحليل والعمل بتمكن تحت الضغط والهيبة في نفوس من حوله، إنما على تحفيزه لإمكانات المحيطين به وتوحيدها في اتجاه الهدف.

والثاني هو المنظور الاجتماعي الذي ينظر إلى القيادة باعتبارها ممارسة النفوذ على الجماعة الإنسانية، صغرت عند حدود المؤسسة أو المنظمة أو كبرت لتصير الأمة بأسرها، وذلك بغية القيام بثلاث وظائف هي: تعيين أهداف الجماعة، وتأسيس الهياكل اللازمة لتحقيقها، والحفاظ على هذه الهياكل وتعزيزها وتجديدها حتى تستمر قادرة على تلبية الأهداف. ووفق هذا المنظور تكون القيادة عملية "مكتسبة" أكثر منها عملية "موروثة" ولهذا يمكن تعلمها والتدريب عليها في مختلف المجالات.

أما الثالث فهو سياسي، وينظر إلى القائد باعتباره الرجل الكبير الذي يجلس على رأس السلطة التنفيذية، ويستخدم ما لديه من صلاحيات في إطلاق طاقات الجماعة، والنفخ في أوصال أفرادها، من أجل التقدم والرقي، أو الدفاع عن الوطن، والانتصار لمصلحته العليا. وهناك اقترابات ومداخل عدة اتبعها أصحاب هذا المنظور منها: مدخل الرجل العظيم في صناعة التاريخ سواء حركته القدرة أو دفعه الهدف أو من يمتلك طموحات ذاتية فائقة ويكون في كل الأحوال شخصا ملهما لمن حوله يحوطه الحب وتجلله المهابة، ومدخل المسار الديمقراطي الذي يرى أن القيادات موزعة داخل الجماعة وتتدرج من الأصغر حتى تنتهي إلى القائد الأول الذي يقف في قمة هرم النظام السياسي التعددي وتكون علاقته بالأتباع وهم الأغلبية العظمى من الشعب غير مباشرة، ومدخل الصفوة، الذي يؤمن بأن الحكم في النهاية يؤول إلى قلة متماسكة متحكمة حتى في المجتمعات الديمقراطية.

والرابع تنظيمي، نشأ وترعرع في أحضان علم الإدارة وانفتح على علوم أخرى مستفيدا من عطائها المتجدد، وهو ينشغل بمهارات القيادة

وسبل تعزيزها في مختلف التنظيمات أيا كان مجال عملها واهتمامها. وسلك هذا المنظور في بدايته مسلكا بيروقراطيا، فجعل من القائد الناجح هو الذي يراقب التطبيق الدقيق للوائح والقوانين، ويلتزم بها في قراراته، ثم استفاد من علم النفس وعلم الاجتماع من زاوية اهتمام القائد الناجح بالروح المعنوية لمرؤوسيه، والخروج من الدائرة المغلقة للعلاقات غير الرسمية بينهم. وتأثر هذا المنظور باقترابات القرار والاتصال والنظم، حيث يكون القائد الناجح هو من يمتلك مهارة اتخاذ القرار الرشيد في سياق معقد ومركب، أو من يتمكن من التنسيق البارع بين مختلف الوحدات التي تشكل المنظومة، أو بين الاتصالات مهما كانت متضاربة أو متناقضة.

ولا بد في هذا المقام أن نميز بين "القيادة" و"الرئاسة" فالقادة قد لا يكونوا في كل الأحوال رؤساء، أي لديهم موقع رسمي وسلطة تحددها قوانين وتشريعات. ومن الممكن أن نجد شخصا في مجتمع معين متواجد خارج الهياكل الرسمية لكن دوره في صناعة واتخاذ القرار كبير، أو له من الصيت والهيبة ما يجعل متخذ القرار يراعي موقفه ورأيه حتى ولو لم يرجع إليه مباشرة.

وقد يحدد السياق أو تتحكم الظروف في إنتاج القائد الذي يناسبها. ففي أيام الحروب والأزمات السياسية الحادة والطاحنة يولد الأبطال التاريخيون في حياة الشعوب. وفي الأيام التي تعاني فيها المجتمعات من انقسام داخلي وفتنة أو وقوف على حافة الاحتراب الأهلي يولد الوسطاء والمفاوضون، الذين يطرحون الحلول الوسط، ويقربون بين الفرقاء المتصارعين، ويجذبونهم إلى منطقة للتلاقي، تمنع انفجار الوضع، وتعيد الاستقرار.

وتتفاوت أساليب اختيار القادة السياسيين، فهناك من يصل إلى القيادة لأسباب وراثية مثل ما يجري في النظم الملكية والمشيخيات أو المجتمعات القبلية، وهناك من يحوزها لأسباب دينية، كحال الدالاي لاما في الصين، لكن الأغلبية تصل إليها عبر طريق سياسي طويل، يحتاج إلى جهد وعرق وتفكير، كأن يترقى الشخص داخل حزب سياسي أو تنظيم اجتماعي، ويخوض منافسات شرسة من أجل هذا الترقي، حتى يصل إلى قمة الهرم. وينطبق الأمر نفسه على الحياة العسكرية، حيث يبدأ الضابط رحلته من رتبة صغرى ويترقي تباعا ويظفر في النهاية بالقيادة، بعد أن يكون قد تغلب على كثيرين في طريقه، بتصرفات مختلفة.

وقد تحدثت النظريات الاشتراكية عن مبدأ "القيادة الجماعية" الذي تمثل في حق كل عضو في المناقشات الحرة داخل الحزب حول مختلف القضايا وحقه في انتخاب الهيئات والترشح لها ثم مراقبتها ومحاسبتها، ورأت أنها شرط لا غنى عنه لنشاط الحزب الثوري وتربية كوادره وتطوير فعالياته، عبر خلق الروح الجماعية التي تتحد فيها مواهبة كثيرة في موهبة واحدة، وآراء متعددة في رأي واحد، وذلك في ظل الإيمان بروح التنظيم وانضباطه الحديدي، والشعور بالمسئولية حياله.

ولا يعني هذا أن تلك النظريات تجب القيادة الفردية تماما أو تنكرها، بل تتحدث عن شخصيات لديها قدرات خاصة تؤثر في سير الأحداث، وتصل بسرعة إلى تحديد أقصر الطرق إلى تحقيق الأهداف، وتدرك أكثر من غيرها ما هو مطلوب في سبيل التطور الاجتماعي، وقياس اتجاهات الجماهير الغفيرة. كما أن القيادة الجماعية لا تعفي من مسئولية لكل عضو من أعضاء التنظيم، مهما علت مكانته، عن المهام الموكلة إليه كفرد.

وفي مجال العلاقات الدولية تبدو "القيادة" ذات حدود مشتركة مع "الهيمنة" لأنها تصف الفاعل الدولي الذي يتمتع بزعامة بحكم الأمر الواقع الذي يتأسس على امتلاكه لشروط القيادة، أو ركائز القوة الصلبة والناعمة. كما تستخدم القيادة في تحليل دور الزعماء في توجيه السياسات الخارجية للدول أو أنشطة المنظمات الدولية.

وقد أظهرت دراسات عديدة أن "النسق العقيدي للقائد" له دوره في صناعة قرار الدول حيال الخارج، ومن ثم فإن تحليل سماته النفسية وتجاربه الذاتية والعناصر التي شكلت تكوينه هو مسألة غاية في الأهمية كي نعرف لماذا يتصرف هكذا. وتزيد قيمة هذا المدخل في الدول المستبدة والشمولية التي تفتقد إلى مؤسسات راسخة تشارك في صناعة السياسة الخارجية أو تضعها، بما يعطي القادة مساحة أكبر للانفراد بهذه العملية أو جلها.

الأمن: نحو مفهوم أكثر شمولية

إن احتواء أسباب الخوف مع المقدرة على بث الطمأنينة، ومعالجة الحاجة الدائمة للأفراد في توفير مستويات مناسبة ومستقرة من السلم الأكيد، وتكريس الحريات الأساسية والمحافظة على الحقوق في فروعها الأساسية، كالحق في الحياة والحفاظ على المصالح الضرورية، النظام العام، والقيم الاجتماعية، بعيدا عن القلق والاضطراب والإرهاب، هو الركيزة الأساسية للأمن.

د.طه لحميداني

ويعتبر مفهوم الأمن مفهوما نسبيا ومتغيرا ومركبا. ولأنه يمثل الهاجس الأول للأفراد والجماعات والأمم التي تسعى إلى تحقيقه بشتى الوسائل، فإنه يصعب تحديد مفهوم واحد له، وإن تعددت التعاريف المقدمة له تبعا للسياق التاريخي والاجتماعي والاقتصادي الذي يتحكم في سيرورته، لذلك سنحاول من خلال هاته الورقة توضيح وإبراز مجموعة من المحاولات التي قام بها الباحثون في العلوم السياسية والعلاقات الدولية.

مفهوم الأمن

لقد تعددت تلك التعاريف التي عالجت مفهوم الأمن، وفي ذلك يرى «باري بوزان» أنه مفهوم معقد وينبغي لتعريفه الإحاطة بثلاثة جوانب أساسية؛ تنطلق من السياق السياسي للمفهوم، مرورا بالأبعاد المختلفة له، وانتهاء بالغموض والاختلاف الذي يرتبط به عند تطبيقه في العلاقات الدولية. كما ارتبط مفهوم «الأمن « في الأدبيات السياسية الدولية التقليدية بمفهوم «الدولة «، التي تمثل العنصر المحوري في سياق النظام الدولي، وقد ميز «هوبز» بين وضعية حالة «المجتمع» وحالة «الطبيعية»، فالبحث عن الأمن جعل البشر ينخرطون في مجتمعات يربط بينها عقد اجتماعي تتخلى بموجبه عن حريتها لصالح سلطة مركزية مشتركة، ويرى هوبز أن السلطة المركزية (الدولة) قد جاءت من اجل حماية الشعب ضد العدوان الخارجي، وبذلك فإن الأفراد فوضوا للدولة حماية أمنهم.

وجدير بالإشارة طابع التمايز بين جل التعاريف التقليدية في مضمون الأمن في طابعه العسكري السياسي المحض، ويعتبر «والتز ليبمان» من أوائل الذين وضعوا تعريفا لمصطلح الأمن، إذ يرى أن الدولة تكون آمنة إذا لم تبلغ الحد الذي تضحي فيه بقيمها إن أرادت أن تتجنب الحرب، وفي ذلك يقول « إن الأمة تبقى في وضع آمن إلى الحد الذي لا تكون فيه عرضة للخطر، للتضحية بالقيم الأساسية إذا كانت ترغب في تفادي وقوع حرب كهذه»، فأمن الدول تبعا لهذا التعريف غير منفصل عن معيار القوة العسكرية لأنه مرادف للحرب.

أما «سموك» فيقول « إن البديهية التي أساسها سيادة مبدأ حماية الأمن القومي على أي وظيفة أخرى للدولة، ليست في حاجة إلى مناقشة «، في حين يعرف «بروكوفيتر بوك Bock Birkovetz « الأمن القومي بأنه « حماية الدولة من الخطر الخارجي ... فصيانة السيادة و الوحدة الترابية و سلامتها ينبغي أن تفهم على أنها متطلبات أساسية لتحقيق الأمن بالنسبة للدولة الأمة».

أما التعاريف التي ساهم بها الباحثون العرب في هذا الإطار، فنذكر من ضمنها تعريف «حامد ربيع» الذي

يرى أن مفهوم الأمن القومي، هو في أساسه عسكري، ينبع من خصائص الأوضاع الدفاعية للإقليم القومي، ويتحول في صياغة تنظيرية ليصبح مجموعة قواعد منظمة للسلوك الجماعي، والقيادي بدلالة سياسية، وبجزاء لا ينحصر فقط في التعامل الخارجي. بعبارة أخرى فان الأمن يفرض على الدولة أن تفرض على الدولة التي تتعامل معها، مراعاتها وأخذ وجودها بعين الاعتبار لكي تضمن لنفسها نوعا من الحماية الذاتية الوقائية الإقليمية، إلا أن هذا لا يحدث إلا إذا توفر قدر من الإمكانات العسكرية لدى الدولة. ويكاد يتفق العديد من الباحثين العرب مع هذا التصور، إذ نجد على سبيل المثال المفكر عبد الوهاب الكيالي، في «موسوعة السياسة» يعرف الأمن القومي، بأنه «تامين سلامة الدولة من أخطار داخلية وخارجية، قد تؤدي إلى الوقوع تحت سيطرة أجنبية نتيجة ضغوط خارجية أو انهيار داخلي». أما «عدلي سعيد» فيرى أن الأمن القومي، هو «الحفاظ على بقاء الدولة بكامل سيادتها على أرضها، وتماسك شعبها في مأمن من الأطماع أو تهديدات الغير، وتوفير الحد اللازم من الاستقرار والسلام الذي يضمن لها دوام التقدم وصولا إلى رخاء شعبها ، مع صيانة ذلك من خلال القدرة على دفع أي طرف دولي عن النيل من استقرارها واستقـلال أمـنها».

من جهة أخرى، نلاحظ من خلال وجهة نظر ميثاق الأمم المتحدة، أن مفاهيم «السلم» و«الأمن» ترتبط بغياب استخدام الأسلحة. فالميثاق يعطي طابع عسكري للمفهومين، فحسب «يوهان غالتون» «Johan Goltung» «السلم» هو غياب العنف. من ناحية أخرى، يمكن اعتبار «الأمن» بصفة عامة هو الحالة التي تكون فيها الدولة محمية من أي خطر خارجي قد يهدد سلامتها واستقرارها واستقلالها، ووحدة أراضيها. فيمكن اعتبار أن السلم والأمن الدوليين يبقى مرتبطا بالبعد العسكري، وفي هذه الحالة يكون «السلم» يعني غياب الحرب و«الأمن» هو غياب التهديد بالحرب.

ويرى الفقيه «محمد بنونة»، بأن السلم والأمن الدولي ليس له أي قيمة ذاتية، إذا لم يأت بأفكار العدالة والمساواة واحترام الاختلاف الثقافي والحضاري.

الاستقلال والسيادة

ويتبين مما تقدم أن مفهوم الأمن وفق هذه التعاريف الضيقة السابقة، يتجسد في جوانب معينة ، ويرتبط أساسا بقضايا الاستقلال والسيادة ومصالح الدول وكيانها، ويتعلق بقضايا الحرب والصراع من أجل القوة، ويتمثل كذلك في الردع ضد التهديد الخارجي، و وينبني على القوة والزيادة في إمكانيات الدول في تسلحها، لذلك تكتسي ملامح الأمن حسب هذه التعاريف التقليدية طابعا عسكريا ويمكن وصفه بالأمن الخشن Hard Security .

غير أن هذه التعاريف السابقة، على الرغم من أهميتها، ستعرف تراجعا بفعل تطور مفهوم الأمن، إذا لم تعد القوة العسكرية هي مصدر التهديد الرئيسي له، بل ظهرت قوى جديدة تمثلت في التهديدات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وغيرها، مما حذا بالعديد من المفكرين والباحثين إلى المناداة والتنبيه إلى دلالات أكثر استيعابا، تؤسس مفهوما جديد للأمن خارج فضائه القومي الضيق، وفي هذا السياق نجد كلا من «كينيث» و «والتز» قد عرفا الأمن على أنه « ذلك الفعل أو الحدث الذي يهدد بطريقة كارثية وفي مدة زمنية قصيرة مستوى حياة سكان الدولة، ويهدد مجموعة من الخيارات الخاصة بصياغة السياسة العامة المتاحة أمام دولة ما، أو أمام مسيري التنظيمات و التكتلات الخاصة (شركات، تكتلات اقتصادية ، منظمات دولية وغير حكومية)»، بينما قدم «ويفر» مفهوما متخصصا للأمن، وهو الأمن المجتمعي، « إذ يرى أن الأمن هو حماية المجتمع من تهديدات مرتبطة بجملة من الظواهر، كالعولمة والظواهر العابرة للحدود كالهجرة السرية، الجريمة المنظمة ، الإرهاب.. وغيرها».

ويتبنى صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان « نفس الدلالة الجديدة وأكثر، كما تعبر عن ذلك خطبه وتوجيهاته؛ حيث يؤكد دائما على ضرورة تحقيق الأمن والاستقرار الداخلي، وتوفير شروط الكرامة والهوية والعيش الكريم؛ وهو بذلك لا يحصر مفهوم الأمن في البعد العسكري، بل يتعدى ذلك إلى التنمية بمفهومها الواسع للأمن، أي التنمية في أبعادها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية ... .

وهو بالتالي-حفظه الله-، يؤمن بصيغة موسعة للأمن، تتضمن الدفاع عن القيم الوطنية، الوحدة الترابية، بقاء الدولة، وضمان سلامة السكان، وإيجاد ظروف مواتية للرخاء، و الحفاظ على الانسجام الاجتماعي، والبناء الوطني، محددا بذلك الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والسكانية كأبرز جوانب الأمن في دولة الإمارات، ويمتد -طبعا- ليتضمن سلامة الدولة وسيادتها ووحدة ترابها، وكذا استقرار جوارها والمنطقة.

ويشير وزير الخارجية الكندي السابق Liyad axworthy إلى أن: «الأمن البشري يتضمن الأمن ضد الحرمان الاقتصادي، ونوعية مقبولة من الحياة، وضمانا لحقوق الإنسان الأساسية»، ويعرف «باري بوزان» الأمن على أنه «العمل على التحرر من التهديد، وهو قدرة الدول والمجتمعات في الحفاظ على كيانها المستقل وتماسكها الوظيفي، ضد قوى التغيير التي تعتبرها معادية، سواء كانت عسكرية أو غير عسكرية»، ولقد سمحت تحليلات «بوزان» بتوسيع مجال البحث في الدراسات الأمنية إلى مجالات جديدة: (اقتصادية، بيئية، سكانية...)، وتعميقها بإدراج موضوعات جديدة مرجعية أو وحدات تحليل مثل: الدولة، الإقليم، المجتمع ،الأمة، الجماعة ، الفرد.. ويذهب الفكر الاستراتيجي إلى تعريف أكثر عمقا، حين يركز على كون الأمن هو معرفة الدولة للمصادر التي تهدد مختلف قدراتها، ومواجهتها، لإعطاء الفرصة كي تنمّى القدرات تنمية حقيقية في جميع المجالات الحاضرة والمستقبلية. وذلك بغية الوصول لمستوى ثابت من السلم، يسمح بتدفق الحركة الاجتماعية وحريات الأفراد، وكل المكتسبات الشاملة للرخاء الإنساني.

لقد تبنت هذه التعاريف السابقة الذكر نظرة أوسع لتشمل الجوانب العسكرية وغير العسكرية، وتبعا لهذه التعاريف فإن الأمن يشمل ويتفاعل مع مختلف الظواهر (الاجتماعية والاقتصادية والثقافية)، و هو ليس ظاهرة مستقلة، إذ لا نكاد نعثر على مفهوم الأمن منفردا، إلا عندما يعني السلام والطمأنينة، وبذلك تكاد هذه التعاريف المعاصرة تنسجم مع التعريف الذي ذهب إليه العميد الدكتور محمد ياسر الأيوبي بالجامعة اللبنانية الذي اعتبر الأمن « الخيط الذي يجمع العقد ويربط بين حلقات مختلف الظواهر، والنشاطات الاجتماعية الأخرى، بدون أن يكون هو إحدى هذه الحلقات، بل هو الجامع المشترك بينها جميعا، يأخذ منها ويعطيها. إنه الروح الخفية التي تفعل وتنفعل وتتفاعل معها جميعا، وتأسيسا عليه، فمفهوم الأمن بات لصيقا بمختلف النشاطات الاجتماعية، وهي على سبيل المثال لا الحصر: الأمن الفردي (الكلاسيكي)، الأمن المجتمعي، الأمن الاجتماعي، الأمن القانوني، الأمن الغذائي، الأمن الاقتصادي، الأمن البيئي، الأمن العسكري، الأمن الصحي، الأمن الثقافي، الأمن الرقمي.

الثالوث النووي: وجهة النظر الروسية

بدأ سريان مفعول الاتفاق المبرم بين الولايات المتحدة والاتحاد الروسي بشأن تدابير زيادة تخفيض الأسلحة الهجومية الاستراتيجية والحد منها (معاهدة START الجديدة) في 5 فبراير عام 2011.

ويجب على الولايات المتحدة وروسيا الالتزام

- بالقيود الرئيسية للمعاهدة فيما يتعلق بالأسلحة الاستراتيجية بحلول الخامس من فبراير عام 2018، ولدى كل طرف حرية تحديد هيكل قواته الاستراتيجية خلال فترة لا تتجاوز عشر سنوات، ما لم يلغ هذا الاتفاق اتفاق لاحق يقيد مدة تمديد الاتفاقية بخمس سنوات.

الحدود العامة القصوى

- 700 صاروخ باليستي عابر للقارات المنصوبة والصواريخ الباليستية التي يتم إطلاقها من على ظهر الغواصات والقاذفات الثقيلة المجهزة بأسلحة نووية.
- 1,500 رأس حربي نووي مثبتة على الصواريخ الباليستية العابرة للقارات والصواريخ الباليستية التي يتم إطلاقها من على متن الغواصات والقاذفات الثقيلة المجهزة بأسلحة نووية (حيث يتم احتساب كل مدمرة ثقيلة كرأس حربي واحد).
- 800 قاذف للصواريخ الباليستية العابرة للقارات والصواريخ الباليستية التي يتم إطلاقها من على ظهر الغواصات والقاذفات الثقيلة المجهزة بأسلحة نووية المنصوبة وغير المنصوبة.

وقد سبق لمجلة «درع الوطن» أن أجرت تغطية صحفية حول التعديلات التي يجب على الولايات المتحدة إدخالها من أجل تشكيل قوة نووية قوية بما يكفي لردع أي عدو والمحافظة على التفوق العسكري رغم القيود التي فرضتها اتفاقية «ستارت» الجديدة. وقد حددت كل من الولايات المتحدة وروسيا مجموعاتها الثلاثية على نفس المنوال لتشمل المكونات الثلاثة: الصواريخ الباليستية المنصوبة على الأرض العابرة للقارات والقاذفات الثقيلة المجهزة بأسلحة نووية والصواريخ الباليستية التي يتم إطلاقها من على متن الغواصات.

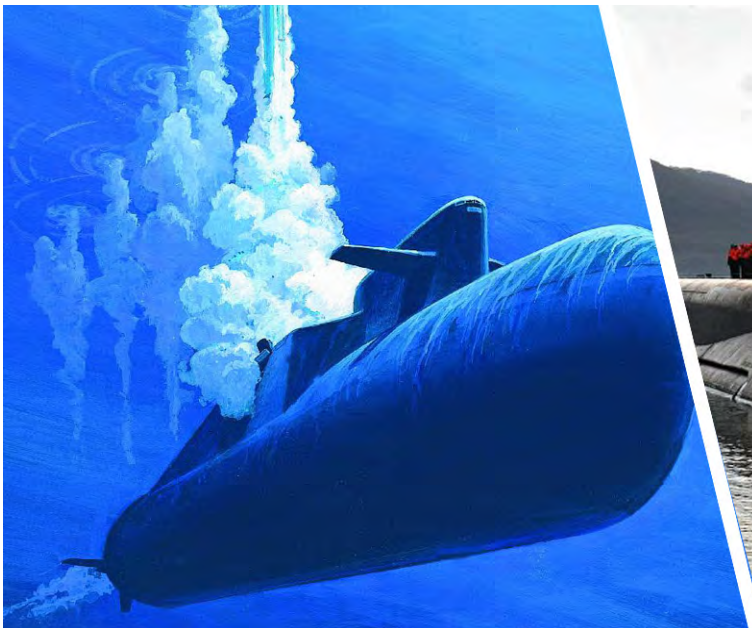

لذلك، يجب فحص الترسانة الروسية التي تأثرت بدورها باتفاقية «ستارت» الجديدة.

الصواريخ الباليستية العابرة للقارات

تسرد معاهدة START الجديدة صراحة خمسة أنواع من الصواريخ البالستية الروسية التي تعتبر قيد التشغيل بموجب المعاهدة: آر إس12M- (المعروف أيضا باسم إس إس25- أو توبول) وآر إس12M2- (إس إس27- أو توبول-M) وآر إس-18 إس إس19- أو يو آرUTTH100-)، آر إس20- (إس إس18- أو R-36M2) وآر إس24- (يارس).

ووفقا لمصادر مختلفة، قامت روسيا بنشر 312 صاروخ باليستي عابر للقارات على الرغم من أن مجموع الرؤوس الحربية التشغيلية ما يزال أمرا قابلا للنقاش. ومن المعروف أن بعض الصواريخ تحمل رأسا حربيا واحدا (إس إس25- توبول وإس إس27- توبول- إم)، في حين أن الصاروخين إس إس19- وإس إس18- يحملان ستة رؤوس حربية وعشرة رؤوس حربيةعلى التوالي. وجرى نشر الصاروخ آر إس24- يارس مع ستة رؤوس حربية لكل منهما.

ولـدى الاتحاد الـروسي عدد كبير من قاذفات الصواريخ غير المنصوبة العابرة للقارات، بما في ذلك أكثر من 120 صومعة للصواريخ إس إس-18 وإس إس19- تم الاحتفاظ بها تمهيدا لنشر الصواريخ الباليستية الجديدة العابرة للقارات في المستقبل. ولدى الاتحاد الروسي نحو 90 صاروخا باليستيا ثابتا ومتحركا عابرا للقارات داخل مصانع التحويل والتكهين، مع استخدام ما يقرب من 45 صومعة وقاذف متحرك لأغراض التدريب أو نصبها في مضاميرالاختبار.

النظام الصاروخي RS-12MTopol

يعتبر هذا النظام الصاروخي صاروخا باليستيا ثابتا ومتحركا عابرا للقارات يعمل بالوقود الصلب، وجرى تطويره أساسا كصاروخ RS-12 Mod 2 بسبب القيود المفروضة على عدد من الصواريخ «الجديدة» التي تم تطويرها بموجب معاهدة START الثانية. وتصل حمولة النظام الصاروخي إلى 1000 كيلوجراما مع وجود رأس حربي وحيد يصل مداه إلى 11,000 كيلومترا، وذلك باستخدام مركبة ما بعد مرحلة الدفع لمنح الرأس الحربي الوحيد للصاروخ قدرا أكبر من الدقة.

ويستخدم النظام الصاروخي نظام ملاحة رقميا يعمل بالقصورة الذاتي ويمكن التحكم فيه عن طريق الحاسب الآلي، وهو النظام الذي تصل دقته إلى 900 مترا CEP، ويطلق على البارد من علبة مثبتة على مركبة مدولبة تعمل كوسيلة نقل وأداة نصب وقاذف (TEL) في آن واحد. ويخضع النظام الصاروخي SS-25 للتقاعد التدريجي في إطار برنامج التحديث النووي الروسي. وسيتم استبداله بالصاروخ Topol-M" SS-27" العابر للقارات، ومن المرجح خروجه من الخدمة تماما قبل/في عام 2022.

النظام الصاروخي RS-12M1 (Topol-M)/SS-27

في عـام 1997، بـدأت روسيا في نشر نسخة محدثة من النظام الصاروخي SS-25 و RS-12M1(Topol-M)/SS-27 ويحمل النظام الصاروخي RS-12M1 رأسا حربيا نوويا واحدا زنة 500 كيلو طنا يصل مداه إلى 10,500 كيلو مترا. أما بالنسبة للنظام الصاروخي RS-12M1 فهو عبارة عن صاروخ باليستي ثابت ومتحرك ومنصوب على الأرض وعابر للقارات، ويتم وضعه وإطلاقه من صومعة تحت الأرض أو باستخدام مركبة مدولبة تعمل كوسيلة نقل وأداة نصب وقاذف (TEL). ويتم توجيه نظام الملاحة عن طريق جهاز استقبال محمول لتحديد المواقع

عالميا GLONASS ، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة دقة الصاروخ وخفض معدل الاحتراق داخل محرك الصاروخ إلى أدنى حد، ومن ثم مساعدة الصاروخ في تجنب اعملية الرصد من جانب أنظمة الدفاع الصاروخي.

كما يحمل الصاروخ أيضا الوسائل الدفاعية المضادة والشراك الخداعية اللازمة لتضليل عملية التصويب، ومن ثم تعزيز قدرة الصاروخ على تنفيذ المناورات الخداعية في مرحلته النهائية تجنبا للصواريخ الاعتراضية. كما أن الصاروخ محمي من الإشعاع والتدخل الإلكترو – مغناطيسي (أو ما يُعرف بالنبضة الإلكترو – مغناطيسية) بفضل قصر مرحلةالعزم من أجل تقليل فرص تعرض الصاروخ لأنظمة الأسلحة الليزرية.

النظام الصاروخي RS-18 (SS-19 or UR-100NUTTH)

يأتي النظام الصاروخي RS-18 بثلاثة أحجام منصوبة: جرى تصميم االنموذج الأول بحيث يكون قادرا على حمل حتى ستة صواريخ نووية عابرة للقارات ذات رؤوس حربية منفصلة متعددة مع نشر 60 قاذف مع حلول نهاية العام. ويعمل نظام إطلاق الصاروخ SS-19 بنظام الإطلاق على الساخن مع انطلاقة المحرك الرئيسي والصاروخ ما يزال داخل صومعته.

أما بالنسبة للنموذج الثاني من النظام الصاروخي RS-18 فيختلف من حيث إمكانية تعديله بحيث يكون قادرا على حمل رأس حربي واحد، وتتراوح قوته التدميرية بين 2,5 و 5 ميجا طنا ، ومن المتوقع خروجه من الخدمة بين عامي 2015 و 2020.

أما بالنسبة إلى النموذج الثالث من النظام الصاروخي RS-18 فهو عبارة عن نسخة محسنة من النموذج الأول، مع تحديث المحركات وإدخال تعديلات على أنظمة القيادة والتحكم.

وفي عام 2008 أجرت روسيا سلسلة من التجارب على النظام الصاروخي RS-18/SS-19 لاختبار دقته وتحديد ما إذا كان سيظل سلاحا في الترسانة النووية الروسية، ولكن الصاروخ أثبتت، في حقيقة الأمر، قدرته على الأداء، وهو ما يعني إمكانية بقائه على جداول التشغيل حتى عام 2031 على الأقل.

النظام الصاروخي RS-20 (SS-18 or R-36M2)

يعتبر النظام الصاروخي RS-20 أو الصاروخ المعروف باسم SS-18 Satan صاروخا باليستيا عابرا للقارات يعمل من داخل الصومعة ويستخدم الوقود الصلب، وتم تطويره أساسا بمعرفة الاتحاد السوفيتي والاتحاد الروسي حاليا. وقد ظهرت ستة نسخ من هذا الصاروخ حتى الآن منذ انطلاق البرنامج، ولكن النموذج السادس ما يزال الصاروخ المستخدم حاليا.

وقد دخل النظام الصاروخي SS-18 (Mods 1/2/3) الأصلي مرحلة التطوير خلال ستينيات القرن الماضي كبديل أقل حجما وأكثر تطورا للصاروخ SS-9، ودخل النموذجان الخامس والسادس الخدمة في عام 1988، ولكن اعتبارا من شهر إبريل عام 2017، لم يعد قيد التشغيل سوى 46 صاروخ من النموذج السادس قبيل دخول الصاروخ RS-28 Sarmat (SS-X-30) صفوف الخدمة قريبا.

ولدى النموذج السادس 10 رؤوس حربية منفصلة متعددة تتواجد على مستويين، وتتراوح قوتها التدميرية بين 500 و 750 ميجا طنا، وتصل دقتها إلى 500 مترا CEP ومداها إلى 11,000 كيلومترا.

ولدى النموذج السادس شراك خداعية محسنة ومساعدات اختراقية وحماية ضد تأثير الرؤوس الحربية النووية، ومن ثم تحسين مدى تغطية الرؤوس الحربية المنفصلة المتعددة بالإضافة إلى سرعة إعادة التصويب.

النظام الصاروخي R-36M2

يتم تصنيف الصواريخ R-36M ك "أسلحة "ثقيلة" "heavies" نظرا لحجمها الكبير وقوتها الشديدة، الأمر الذي يمنح روسيا القدرة على امتلاك قوة ردع نووية استراتيجية كبيرة. وقد احتفظ الصاروخ 36M2 بمعظم مواصفات الصاروخ R-36MUTTH، وطوال أغلب فترات القرن العشرين الأخيرة ظل الصاروخ R-36M ونسخه محورا أساسيا في محادثات الحد من التسلح بين الاتحاد الروسي والولايات المتحدة، ما أدى إلى زيادة العدد الإجمالي للصواريخ R-36M التي تم بناؤها ونصبها.

النظام الصاروخي RS-24Yars

يُعرف أحدث صاروخ باليستي روسي عابر للقارات – الصاروخ RS-24 – باسم 'Topol'-MR بوصفه نسخة محسنة تستخدم الشاسيه المدولب ذي الدفع 16 x 16 الذي يشبه الصواريخ Topol-M المحسنة الأثقل وزنا. ويعتبر الصاروخ الروسي صاروخا ذا رؤوس حربية منفصلة متعددة يُطلق عليها في الغرب اسم SS-29، وهي مزودة بصواريخ باليستية نووية حرارية عابرة للقارات.

وقد حظرت معاهدة الحد من الأسلحة الاستراتيجية «ستارت» زيادة عدد الرؤوس الحربية الخاصة بالصواريخ الباليستية العابرة للقارات، وتزعم روسيا أن الصاروخ RS-24 عبارة عن صاروخ جديد تماما عابر للقارات لتبرير الاسم SS-29 بدلا من SS-27 Mod 2 وجرى تجهيز الصاروخ الباليستي العابر للقارات RS-24 YARS الذي يعمل بالوقود الصلب برأس حربي نووي، وتم تطويره بحيث يكون صاروخا ثابتا ومتحركا يعمل من داخل الصومعة.

وتم اختبار النظام الصاروخي YARS لأول مرة في عام 2007 كي يحل محل الصاروخ Topol-M السابق في ترسانة الصواريخ الاستراتيجية الروسية في عام 2010 ليصبح أهم سلاح منصوب على

الأرض داخل المنظومة النووية الثلاثية الروسية. واعتبارا من عام 2016 قامت ترسانة الصواريخ الاستراتيجية الروسية بنصب 63 صاروخ YARS بالستيا متحركا عابرا للقارات وعشرة صواريخ YARSتعمل من داخل الصومعة جنبا إلى جنب أنظمة الصواريخ Topol-M بنسبة 50% مقابل 50%.

وتم تطوير هذا الصاروخ بحيث يكون قادرا على الإفلات من أنظمة الدفاع الصاروخي، وإجراء المناورات اللازمة أثناء الطيران مع حمل الشراك الخداعية الموجبة والسالبة. ويمتلك الصاروخ YARS فرصة لا تقل عن 60%-65% لاختراق الدفاعات الصاروخية، وتتراوح دقته بين 150 و 200 مترا، وهو ما يجعله أكثر دقة من الصاروخ Topol-M

الصواريخ الباليستية الروسية التي يمكن إطلاقها من على متن الغواصات

يضم الأسطول الروسي من الغواصات المسلحة بالصواريخ الباليستية أربعة أنواع من الغواصات التي يتم تسليحها بأربعة أنواع من الصواريخ الباليستية التي يمكن إطلاقها من على متن الغواصات SLBMs التي تم الإعلان عن تشغيلها بموجب معاهدة START الجديدة: الصاروخ Stantsia والصاروخ Stantsia R-29KU-02 والصاروخ Sineva R-29RMU2 والصاروخ Lainer R-29RMU2.1

القاذفات الثقيلة

تمتلك روسيا حاليا القاذفتين الثقيلتين Tu-95MC و Tu160 الخاضعتين للقيود التي فرضتها اتفاقية ATART، وتحمل الاثنتان صواريخ كروز النووية البعيدة المدى التي يمكن إطلاقها من الجو، بالإضافة إلى قنابل الجاذبية.

القاذفة TupolevTu-160

تعتبر القاذفة TupolevTu-160الاستراتيجية الثقيلة البعيدة المدى التي جرى بناؤها حديثا أكبر قاذفة عملياتية على مستوى العالم، ويطلق عليها حلف شمال الأطلسي (الناتو) اسم "بلاك جاك". وتم بناء القاذفة على شاسيه صغير

مع ميل جناحيها إلى الخلف، ويتكون نظام الهبوط من ثلاث مجموعات من العجلات، وبها جهاز توازن متحرك وزعنفة ورفارف على الجناحين وأجهزة منع تكون الدوامات الهوائية على الجناحين، بالإضافة إلى جُنيحين متدليين وتستخدم القاذفة أربعة محركات (اثنان على كل جناح) أسفل جسم الطائرة، ويتم استخدام وحدة الطاقة المساعدة TA-12 APU كوحدة طاقة مستقلة.

برنامج التحديث

يشمل البرنامج الروسي للتحديثات الاستراتيجية الكبرى إنتاج صواريخ جديدة عابرة للقارات وصواريخ باليستية يمكن إطلاقها من على متن الغواصات وغواصات تحمل صواريخ باليستية، وذلك بهدف استبدال الصواريخ والغواصات الحالية التي تجاوز أغلبها سن التقاعد منذ زمن طويل.

وبافتراض بقاء القيود المنصوص عليها في معاهدة START الجديدة سارية المفعول، ومواصلة الولايات المتحدة خطة تحديث ترسانتها الاستراتيجية بخطى متسارعة خلال العقد القادم، لا يشكل البرنامج للتحديث الاستراتيجي قلقا كبيرا. فالشواهد تشير إلى التزام الولايات المتحدة وروسيا بتنفيذ المعاهدة دون مشاكل تُذكر، وكلتاهما حريصتان على تمديد معاهدة START الجديدة أو استبدالها بمعاهدة شبيهة في عام 2021 وهو تاريخ انتهاء المعاهدة الحالية، ولكن يجب على الجانبين الاتفاق على أهدافهما إذا أرادا المضي قُدما في تنفيذ المزيد من التخفيضات.

وتحتوي القاذفة TupolevTu-160 على وحدتين منفصلتين للتخزين، أما بالنسبة للمواد الأساسية الداخلة في صناعة جسم الطائرة فهي مكونة من التيتانيوم وسبائك الألمنيوم المعالجة بالحرارة وسبائك الصلب والمواد المركبة. والطائرة مجهزة بدورة مياه ومطبخ ومهاجع للنوم، وهي مزودة أيضا بجهاز استقبال على شكل "خرطوم مخروط" للتزود بالوقود. أما بالنسبة إلى مكونات جسم الطائرة مثل الجناحين والمحركات فقد دخلت مرحلة الإنتاج التسلسلي في مصنع الطائرة في Voronezh، وجرى إنتاج الزعانف والمجارف الهوائية scoops في مصنع الطائرة في Irkutsk، وجرى تطوير معدات الهبوط في مصنع التجميع في Kuibyshev، وتطوير الجزء الأوسط من جسم الطائرة وأجزاء الجناح في مصنع الطيران في Kazan

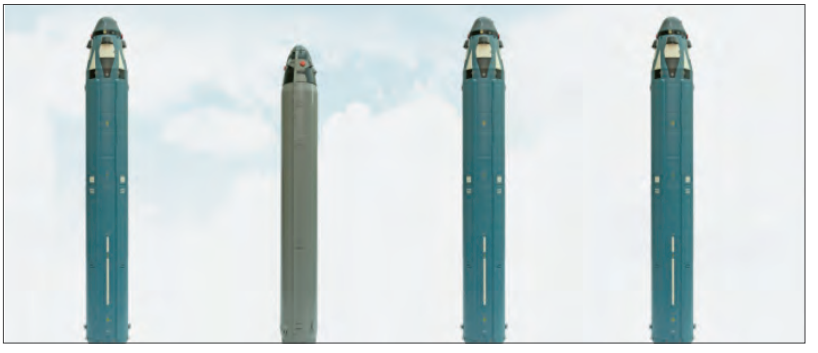

القاذفة Tu-95MC

تم إنتاج أكثر من 500 طائرة قاذفة من طراز Tu-95 من خط التجميع منذ دخولها الخدمة عام 1956، ومن المتوقع أن تخدم القوات الجوية الروسية حتى عام 2040 على الأقل. وتحمل نسخة الداوريات البحرية من الطائرة اسم Tu-142، بالإضافة إلى وجود نسخة لحمل الركاب تحمل اسم Tu-114 ، وجرى لاحقا تطوير حاملة الصواريخ الاستراتيجية Tu-95MC اعتمادا على تعديلات الطائرة Tu-142M

ويطلق حلف شمال الأطلسي (الناتو) اسم " Bear" (الدب) على الطائرة TupolevTu-95، وهي عبارة عن قاذفة استراتيجية وحاملة صواريخ عملاقة تستخدم أربعة محركات توربينية. ويتميز تصميم الطائرة بالانسيابية وبجناحين مرتفعين ذي ثلاثة صواري ، الأمر الذي يساهم في كفاءتها الانسيابية على السرعات العالية بدرجة كبيرة. كما يعتبر أداؤها مميزا بفضل جناحيها، وتستمد الطائرة طاقتها الحركية من أربعة محركات توربينية من نوع НК-12МП تحتوي على أربع شفرات متحدة المحور من نوع АВ-60К ويوجد الوقود في الخزان الرئيسي داخل جسم الطائرة، علاوة على وجود خزانين مركزيين وأربع خزانات وقود مكملة في الجناحين.

وتعتبر الطائرة القاذفة Tu-95MC من أهم الأسلحة الرئيسية في الترسانة الجوية الاستراتيجية الروسية في الوقت الحالي، وتتميز بقدرتها الكبيرة على استيعاب أي تعديلات أو خطط للتحديث في المستقبل.

برنامج التحديث

يشمل البرنامج الروسي للتحديثات الاستراتيجية الكبرى إنتاج صواريخ جديدة عابرة للقارات وصواريخ باليستية يمكن إطلاقها من على متن الغواصات وغواصات تحمل صواريخ باليستية، وذلك بهدف استبدال الصواريخ والغواصات الحالية التي تجاوز أغلبها سن التقاعد منذ زمن طويل.

وبافتراض بقاء القيود المنصوص عليها في معاهدة START الجديدة سارية المفعول، ومواصلة الولايات المتحدة خطة تحديث ترسانتها الاستراتيجية بخطى متسارعة خلال العقد القادم، لا يشكل البرنامج للتحديث الاستراتيجي قلقا كبيرا. فالشواهد تشير إلى التزام الولايات المتحدة وروسيا بتنفيذ المعاهدة دون مشاكل تُذكر، وكلتاهما حريصتان على تمديد معاهدة START الجديدة أو استبدالها بمعاهدة شبيهة في عام 2021 وهو تاريخ انتهاء المعاهدة الحالية، ولكن يجب على الجانبين الاتفاق على أهدافهما إذا أرادا المضي قُدما في تنفيذ المزيد من التخفيضات.

عام 2018 .. هواجس وأمنيات

بقلم : فاتن حمزة
كاتبة بحرينية

آخر السطر

ثقيلة هي تلك السنوات التي مضت من أعمارنا، أثقلتها توالي المصاعب والخطوب، ولكن بين ركام اليأس هناك دائماً بصيص من الأمل، فالفجر لا يظهر إلا بعد الظلام الحالك، وقالوها في الأمثال "بين عمودٍ وعمود يأتي الله بالفرج"، وأصلها قصة، أن محكوماً عليه بالإعدام كانت أمنيته الأخيرة أن ينقل إلى عمود آخر فيعدم عندها، وأثناء نقله جاء أمر السلطان بالعفو عنه، إنها حقيقة قرآنية، إن مع العسر يسرا، إن مع العسر يسرا، فهل رأيتم عسراً غلب يسرين؟

أمنياتنا لعام 2018 كثيرة منها على مستوى محلي، ومنها خليجي وعربي وإسلامي وعالمي ..

على المستوى المحلي نتطلع للرغبة في العيش بسلام، وأن تستقر النفوس وتصفى القلوب فلا تزال الأوضاع المحلية والإقليمية والعالمية متوترة وغير مستقرة، لينعكس ذلك على مصير أوطاننا وشعوبنا.. وعلى الصعيد العملي نتطلع لمزيد من الحرية، فهواجس الكتابة لاتزال في محيط يغلب عليه مقص الرقيب والسياسات المتقلبة التي تحد من إنطلاق القلم، كتابات تعكس هموم الشعوب المحلية والعربية دون تعتيم أو تجميل أو تغييب عن الواقع !

هناك أمنيات وأحلام أخرى على المستوى المحلي منها الوضع الإقتصادي غير المطمئن، للأسف لازلنا نلمس ونستشعر فقدان الرؤى المستقبلية عند صناع القرار، نسمع الوعود والأماني وفي الحقيقة نواجه قرارات تقشفية تضييقية خانقة على المواطن.. والأسباب قد تعود إلى غياب روح المسؤولية عند البعض، أو الفساد المستشري في نواحي عدة، وقد تكون بسبب ظاهرة غياب الحس الوطني عند البعض، ومن جهه أخرى دور البرلمان السلبي وغيابه عن تطلعات المواطن. أما على المستوى الخليجي لازلنا نعيش هاجس فقدان الأمن مقارنة بحجم المؤامرة الخارجية، كما اننا لانزال نترقب عودة اللحمة الخليجية وتحقيق الإتحاد، الحلم الذي أصبح اليوم شبه مستحيل في ظل عناد وتكبر قطر وانعزال بعض الدول عن بعض القرارات التي من المفترض ان تكون مشتركة.. متى ما استطعنا تغليب العقل على النزاعات الشخصية، وتقديم مصالح الشعوب على ما سواها، ورفض التدخلات الخارجية في شؤوننا الداخلية، حتماً سنقترب ونتوحد ويصبح الحلم حقيقة بعد أن أبعدته المصالح والظروف . اما على المستوى العربي نقول مع بداية عام 2018 وداعاً لما سمي بالربيع العربي، ولايغيب عنا اليوم توعية الشباب بقضاياهم، توعية الشعوب بعدم جعل أنفسهم أدوات لتنفيذ سياسات خارجية يديرها الأعداء، وتنبيه الجيل الجديد وتحذيره من مسألة كونه عميل لا شعوري ينفذ أجندات خارجة عن ثقافاتنا، ومن أمنياتنا العربية مع بداية هذا العام، إعادة تبي القضية الفلسطينة وجعلها في مقدمة الأولويات بعد أن أصبحت مسألة ثانوية عند الكثيرين. اما على الصعيد الإسلامي، سنبقى نوصي بالوحدة ولو في حدها الأدنى، كتوحيد السياسات تجاه الأعداء والإنتباه لخطر محاولاته للإستفراد بدوله، كما نأمل أن ينتهي الإرهاب والتعصب والطائفية التي أبعدتنا خطوات عن الصفات والأخلاق والتعاليم الإسلامية. وعلى المستوى العالمي نتمنى وضع حد لمسألة القطب الأوحد، وإعادة النظر في التركيبة الحالية للأمم المتحدة من حيث إقتصار حق النقض على دول بعينها وغياب أي دور عربي وإسلامي فيه رغم العدد الكبير لهذه الدول. لن ننهي ذكرياتنا وامنياتنا لهذا العام دون ذكر الإنتفاضة الإيرانية الأخيرة، قال تعالى: "وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ"، لقد أشعلوا النار في دول الجوار واليوم إنتقلت إليهم وإكتووا بها، أن ثورة الشعب الإيراني وإن لم تأخذ منحى النجاح التقليدي، إلا أنها إستطاعت أن تكسر الصنم الذي زعموا قدسيته فداسوه تحت الأقدام، بل وحرقوه، إن الشعب الذي تخطى حاجز الخوف يرجى منه الخير.. البطون الخاوية لا آذان لها، وأن اهل الكهف بعد أن قاموا من رقادهم الطويل كان من أوائل ما فعلوه أن قالوا : "فَابْعَثُوا أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَاماً فَلْيَأْتِكُم بِرِزْقٍ مِّنْهُ" فقدموا مليء البطون على سائر المسائل، ولعل في هذا، (أي ما حصل في إيران)، إشارة أيضاً إلى تلك الأنظمة التي تزاحم الشعوب في قوتها وقوت أولادها، يجب عليهم أن يعوا هذه المسألة!

نتمنى أن يتخلص الشعب الإيراني من هذا النظام، فأول الغيث قطرة ثم ينهمر المطر، وأن الحل لا يأتي إلا من الداخل الإيراني، كما نتمنى تقوية الدور الإعلامي العربي شبه الغائب عن مناصرة هذه الثورة ..

أمنيات وأحلام كثيرة منها تحقق ومنها سيتحقق بمشيئة الله، ومنها على مايبدو سيبقى حلم ابد الدهر يتناقله الأجيال.

المركبة الجوية الآلية (WARMATE) تمنح الجيش البولندي قدرات قتالية جديدة

عكفت مجموعة WB GROUP منذ فترة طويلة على تزويد الجيش البولندي بأفضل وأحدث التقنيات العسكرية بما يتناسب مع التحديات التي تفرضها الحرب الحديثة في القرن الحادي والعشرين وبما تفرضه متطلبات تحديث الترسانة العسكرية. وبالإضافة إلى القوات المسلحة البولندية، تضم قائمة القوات المسلحة التي استفادت من التقنيات التي طورها مهندسو مجموعة WB GROUP القوات المسلحة في كل من الولايات المتحدة والسويد والمجر وماليزيا. وتعتبر تلك مرحلة أولى على طريق التوسع في إنتاج وتسويق المركبة بين أوساط العملاء المحتملين.

وفي شهر ديسمبر عام 2017، وطبقا لبنود الاتفاقية الموقعة في 20 ديسمبر، تم نقل الدفعات الأولى من المركبة الجوية الآلية WARMATE Loitering Munition إلى الإمداد والتموين الإقليمية التابعة للجيش البولندي تمهيدا لتسليمها إلى وحدة JW NIL العسكرية حيث سيجري استخدامها في أغراض التدريب ووضع الإجراءات اللازمة لاستخدامها، على أن يتم تسليمها لاحقا للوحدات الأخرى، ومن بينها قوات عمليات القوات المسلحة البولندية.

وتمثل المجموعات التي وقع اختيار الجيش البولندي عليها الدفعة الأولى التي تضم 1000 مركبة جوية آلية (غير مأهولة) من طراز WARMATE التي طلبت وزارة الدفاع الوطني البولندية شراءها بحضور وزير الدفاع Antoni Macierewicz. ومن المقرر تسليم الدفعات التالية في وقت لاحق من العام الجاري.

وتستمد المركبة الجوية الآلية WARMATE تصميمها من المركبات الجوية الآلية (غير المأهولة) المجهزة بعدة أنواع من الرؤوس الحربية المختلفة.

وبناء على طبيعة المهمة، يمكن تجهيز المجموعة برؤوس تراكمية cumulative (لتدمير المركبات المدرعة الخفيفة) أو شظية fragment (لتدمير القوة الحية المعادية) أو حرارية thermobaric (لتدمير نقاط المقاومة المعززة)، الأمر الذي يعكس قوة هذا السلاح ومرونته التكتيكية.

ولا يوجد حاليا سوى عدد قليل من الدول على مستوى العالم التي تعكف على إنتاج هذا النوع من الأسلحة. وبالإضافة إلى المركبات الجوية الآلية البولندية من هذا النوع، يجري حاليا إنتاج المركبات التي تحلق خلف خطوط العدو loitering am-munition في الولايات المتحدة. وقد جرى فحص المركبة الجوية الآلية البولندية والتأكد من حسن أدائها بالفعل بمعرفة مستخدميها في ظروف مشابهة لظروف ساحة العمليات الحقيقية للوقوف على مدى قوتها. وبالإضافة إلى الجيش البولندي، قامت عدة دول أجنبية أيضا بشراء المركبة WARMATE

ومن الجدير بالذكر أن إنتاج المركبة الجوية الآلية WARMATE يتمشى مع التوجهات الحالية المطبقة في تطوير الأسلحة القتالية الجديدة وحسبما أكد السيد/ Piotr Wojciechowski، رئيس مجلس إدارة مجموعة WB GROUP، الذي أكد أن "العمل على إنتاج مثل هذه الأسلحة طبقا للعقيدة القتالية المتعددة المجالات يجري حاليا على قدم وساق في دول العالم في المجال العسكري".

يُذكر أيضا أن المركبة الجوية الآلية WARMATE التي وضع تصميمها مهندسو مجموعة WB GROUP لاقت اهتماما كبيرا من جانب الخبراء والمتخصصين العاملين في أكبر المعارض العسكرية على مستوى العالم مثل معرض معدات الدفاع والأمن الدولي DSEI في لندن ومعرض الدفاع الدولي (أيدكس) في أبوظبي ومعرض جمعية الجيش الأمريكي AUSA في واشنطن وغيرها من المعارض الدولية الكبرى.

وصرح السيد/ Piotr Wojciechowski بأن "الشركة سعيدة للغاية بدخول أنظمة الاتصالات الحديثة FONET ونظام مكافحة النيران TOPAZ (الذي طوره مهندسو مجموعة WB) إلى ترسانة معدات الجيش البولندي. وتتميز مجموعات المركبة الجوية الآلية WARMATE، التي ستدخل ترسانة الجيش البولندي، بقدرتها على زيادة قوة وحدات المشاة الخفيفة وفعاليتها بفضل استخدام سلاح جديد قادر على توجيه ضربات انتقائية دقيقة ضد المركبات المدرعة الخفيفة والتعزيزات والنقاط الحصينة المعادية وقوات المشاة، الأمر الذي من شأنه أن يقلل الوقت اللازم للرد النيراني إلى أدنى حد (منذ رصد أنظمة الاستشعار وحتى فتح النار). إن العمل على إنتاج مثل هذه الأسلحة طبقا للعقيدة القتالية المتعددة المجالات يجري حاليا على قدم وساق في دول العالم في المجال العسكري".

التركيز على المركبة الجوية الآلية WARMATE العاملة خلف خطوط العدو

تمثل المركبة الجوية الآلية WARMATE العاملة خلف خطوط العدو (Micro BBSP WARMATE) سلاحا مستقلا تماما قادرا على منح الأفراد القدرة على تشغيل أحد عناصر الحرب الجوية بشكل فوري، وهو ما يعني امتلاك زمام المبادرة ومن ثم تحقيق التفوق الاستراتيجي على القوات المعادية. وهذا يعني أن المركبة قادرة على تحقيق نقلة نوعية من حيث اختصار الفاصل الزمني بين رصد الهدف والتعامل معه، ومن ثم تحقيق التفوق الاستراتيجي.

ويتم تحديد الهدف من المركبة حيال مهمة ما عن طريق تركيب رأس حربي مناسب للمركبة الجوية، ويمكن استخدام المركبة الجوية الآلية WARMATE كمركبة مستقلة ويمكن نقلها أو شحنها بمعرفة إحدى الفرق البرية أو القوات الخاصة. كما يتيح تصميم المركبة أيضا إمكانية تثبيتها على المركبة (في أي زمان ومكان) ودمج محطة التحكم والقيادة ومحطة المعلومات الأرضية مع تجهيزات المركبة. وتمثل المركبة الجوية الآلية WARMATE بديلا عن الصواريخ المضادة للمدرعات بفضل قدرتها على العمل على نصف قطر أكبر بكثير، الأمر الذي يتيح إمكانية رصد ومراقبة أي هدف محتمل في مدة زمنية كبيرة نسبيا (مع العلم بأن مدة طيران المركبة الجوية لا تتجاوز 30 دقيقة). وتعتبر المركبة نسخة "مصغرة" micro» version من المركبات الجوية الآلية التي تعمل خلف خطوط العدو. ومن الممكن عمل تجهيزات إضافية للمركبة عن طريق تركيب جهاز بحث seeker ليزري ضد الأهداف.

ويجري تطوير رؤوس المراقبة والرؤوس القتالية للمركبة الجوية الآلية WARMATE في آن واحد في المعهد الفني للأسلحة العسكرية بالتعاون الوثيق مع شركة WB Electronics وقد جرى تصميم المركبة الجوية الآلية WARMATE المستخدمة في الوضع القتالي لاستخدامها مرة واحدة. أما في وضع المراقبة فيمكن استعادة المركبة عدة مرات.

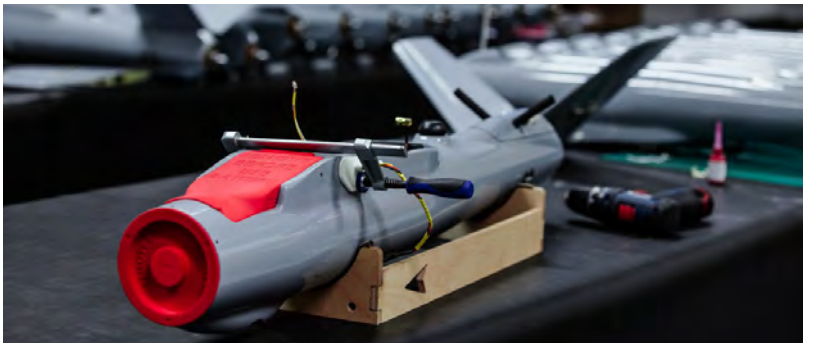

المركبة Paladin Integrated Management تدعم مدفع الهاون الذاتي الحركة M109A7 حتى عام 2050

يمثل مدفع الهاون M109A7 الذاتي الحركة أحدث مدفع هاون ضمن عائلة المركبات M109 التي تنتجها شركة BAE Systems، والذي يمثل النظام الرئيسي لدعم النيران غير المباشرة لفرق قتال الألوية المدرعة ABCTs ويستخدم المدفع نفس التسليح والهيكل الرئيسي الحالي لمدفع الهاون Paladin M109A6، ويأتي لاستبدال مكونات شاسيه المركبة بمكونات عصرية تليق بالمركبة "برادلي". ويؤمن هيكل الشاسيه المحسن قدرا أكبر من القوة والانسجام مع بقية الأنظمة الحالية الموجودة لدى فرق قتال الألوية المدرعة، الأمر الذي يؤدي إلى خفض التكاليف التشغيلية عن طريق استبدال الأجزاء القديمة المتهالكة.

وقد منح الجيش الأمريكي شركة BAE Systems عقدا يمهد الطريق لبدء مرحلة الإنتاج القصوى للمركبات المسؤولة عن حمل مدافع الهاون M109A7 الذاتية الحركة والذخيرة M992A3 التي تنتجها الشركة.

وينص العقد على تخصيص 413.7 مليون دولار مبدئيا لتنفيذ الخيار الثالث والأخيرللإنتاج المبدئي ذي المعدل المنخفض low-rate initial production الخاص بالبرنامج. وتشمل الخيارات أيضا البدء في مرحلة الإنتاج القصوى التي من شأنها أن ترفع القيمة التراكمية للعقد إلى حوالي 1.7 مليون دولار تقريبا.

وستقوم شركة BAE Systems مبدئيا بإنتاج 48 مجموعة من المركبات، حيث تنص الخيارات على إنتاج 60 مجموعة سنويا يتم تسليمها على مدار ثلاث سنوات تقريبا أثناء مرحلة الإنتاج القصوى.

ويعتمد مدفع الهاون M109A7 الذاتي الحركة تصميما حديدا للشاسيه بهدف رفع مستوى الأداء وزيادة القوة والمتانة، علاوة على المكونات الشائعة لدى مركبات الجيش الأخرى، بالإضافة إلى عدة مواصفات إضافية أخرى.

وصرح آدم زافوس، نائب رئيس مجلس الإدارة ومدير عام إدارة المشاريع الأمريكية الخاصة بالمركبات القتالية بشركة BAE Systems، بأن "الشركة تحتفظ بسجل طويل من التعاون مع الجيش الأمريكي في مجال تصميم وتطوير وبناء واختبار المركبة المذكورة منذ عدة سنوات"، وأن "التعاون الوثيق مع عملائنا أتاح لنا فرصة تصميم مركبة قادرة على تلبية متطلبات القوات الحالية، وتأمين البنية الأساسية للنظام وتوليد الطاقة الكهربائية التي من شأنها أن تمهد الطريق أمام إضافة المزيد من الإمكانيات في المستقبل".

ويجسد مدفع الهاون M109A7 الذاتي الحركة برنامجا مهما للتطوير التقني بهدف الحفاظ على القدرات القتالية لفرق قتال الألوية المدرعة ABCTs، ومن المتوقع أن يلبي المدفع متطلبات الاستعداد والتطوير على المدى الطويل لدى عائلة مركبات M109 عن طريق إدخال تعديلات حوهرية على خطط التصميم والإنتاج التي تدعم أكثر التقنيات تقدما وتطورا في الوقت الحالي. ويمثل هذا المدفع أحدث "عمود فقري رقمي" "digital backbone" وأحدث وسيلة لتوليد الطاقة من أجل تأمين نظام أكثر قوة ومتانة وقدرة على دعم النيران غير المباشرة بالنسبة للقوات التابعة لفرق قتال الألوية المدرعة.

ويعنبر مدفع الهاون M109A7 الذاتي الحركة أقل الوسائل تكلفة لرفع مستوى القوة والمتانة والقدرة على الصمود، بالإضافة إلى تخفيف الأعباء

اللوجستية الملقاة على عاتق القوات التابعة لفرق قتال الألوية المدرعة، علاوة على دعم الألوية المسؤولة عن إطلاق النيران. وسيتم تنفيذ البرنامج في إطار شراكة عامة/خاصة بين إدارة المشروع وفرق قتال الألوية الثقيلة HBCT ومستودع الجيش في أنيستون وشركة BAE Systems، وهي الشراكة التي من شأنها أن تعزز نقاط القوة لدى القطاعين العام والخاص من أجل الحصول على أفضل سلاح للجنود الأمريكيين.

تطوير نظام المدفعية M109A7

منح الجيش الأمريكي شركة BAE Systems عقدا بقيمة 688 ملايين دولار في شهر أكتوبر عام 2013 لإنتاج أنظمة المدفعية Paladin M109A7، مع وجود بند يسمح بشراء 66 مجموعة مركبات كعدد إجمالي، من بينها مركبة لدعم مدفع الهاون الذاتي الارتداد وإعادة إمداد الذخيرة. وقد دخل نظام المدفعية مرحلة الإنتاج المبدئي المحدود low-rate initial production (LRIP) في شهر مايو عام 2014، ومن المتوقع أن تبدأ مرحلة الإنتاج القصوى في عام 2018.

وفي إطار عقد مبدئي بقيمة 195 ملايين دولار، قامت شركة BAE Systems بإنتاج 18 مجموعة مركبات ، من بينها مركبات مجنزرة لدعم مدافع الهاون M109A7 وقطع الذخيرة الخاصة بمدفع M992A3 وقد جرى تسليم المركبة الأولى للجيش الأمريكي في شهر إبريل عام 2015.

وقد حصلت شركة BAE Systems على عقد بقيمة 245,3 ملايين دولار من الجيش الأمريكي لتنفيذ مرحلة الإنتاج المبدئي المحدود لحاملات مدافع الهاون M109A7 الذاتية الحركة وذخيرة المدفع M992A3 في شهر أكتوبر عام 2015. وينص العقد على بند يسمح بتسليم 30 مجموعة مركبات إضافية أخرى. وقد حصلت شركة BAE Systems على عقد بقيمة 413,7 ملايين دولار لاستكمال مرحلة الإنتاج المبدئي المحدود والبدء في مرحلة الإنتاج القصوى لمدافع الهاون M109A7 في شهر ديسمبر عام 2017.

وقد انطلقت جهود التحديث الخاصة ببرنامج تكامل الأنظمة PIM modernisation في عام 2007، وأعقبها ترسية عقد على شركة BAE Systems بقيمة 63,9 ملايين دولار للبحوث والتطوير لإنتاج حمس مركبات مجنزرة لمدافع الهاون M109A7 ومركبتين للذخيرة المدفع M992A3 في شهر أغسطس عام 2009. وقد جرى تسليم النماذج السبعة في شهر مايو عام 2011.

ومنح الجيش الأمريكي شركة BAE Systems عقد تعديل بقيمة 313 ملايين دولار في شهر يناير عام 2012 لتقديم دعم إضافي لمرحلة الإعداد الهندسي والتصنيع والتطويرالخاصة ببرنامج تكامل الأنظمة PIM modernisation. وقد منحت وزارة الدفاع الأمريكية هذا البرنامج موافقة من المستوى الثالث في شهر أكتوبر عام 2013.

ويستخدم برنامج تكامل الأنظمة نظام طاقة محمول بقوة 600 فولت، وهو ما يعزز التقنيات التي جرى تطويرها أثناء برنامج "المدفع البعيد عن مجال الرؤية" Non-Line-of-Sight Cannon (NLOS-C) program ويضم "العمود الفقري" المتطور ووحدة توليد الطاقة سواقات لزيادة الطاقة الكهربائية وسواقات توجيه traverse drives ومدكا كهربائيا electric rammer ونظاما رقميا للتحكم في النيران. ومن شأن هذه التقنية أن تعزز فرص النمو في المستقبل بدرجة كبيرة، علاوة على تلبية متطلبات الشبكات الموجودة في ساحات العمليات في الوقت الراهن.

ويعتزم الجيش الأمريكي شراء 580 مجموعة من مركبات الإدارة المتكاملة Paladin integrated management (PIM) التي من المتوقع أن تظل في الخدمة حتى عام 2050.

تصميم ومواصفات نظام المدفعية M109A7

يشمل برنامج تحديث PIM إجراء التحديثات اللازمة على الهيكل والبرج والمحرك وأنظمة التعليق بهدف رفع مستوى الاعتمادية والقوة والمتانة ورفع مستوى الأداء مقارنة بنظام المدفعية M109A6 ويتميز النظام المحدث بقدرته على تقديم الدعم النيراني المتواصل بغض النظر عن ظروف الأحوال الجوية. ويتم تثبيت المدفع على نفس الشاسيه المستخدم في المركبة القتالية المجنزرة "برادلي".

ويتحكم في المركبة طاقم تشغيل مكون من أربعة أفراد، ويصل الطول الكلي للمركبة إلى 9,7 أمتار، وعرضها إلى 3,9 أمتار، وارتفاعها إلى 3,7 أمتار ووزنها الإجمالي إلى 35,380 كيلوجراما. وتستخدم المركبة عمودا فقريا رقميا وتضم نظاما رقميا محمولا للتحكم في النيران من أجل تأمين تنفيذ مهمة إطلاق

النيران وحساب المعلومات الخاصة بالنيران وإرسالها إلى نظام المدفع M109A7. كما تحتوي المركبة أيضا على نظام ملاحي لتحديد المواقع وحاسب آلي مزود بالبرامج التشخيصية بالكاملة.

ويتميز نظام المدفعية الجديد بقدرته على اختيار واتخاذ مواقع إطلاق النيران، علاوة على قدرته على فتح القفل آليا وحديد جهة تصويب المدفع من وضع الحركة. كما تمثل جهود التطوير أيضا إدخال التحديثات اللازمة على المساحات الفارغة والوزن وتبريد وحدة الطاقة (SWaP-C).

تسليح نظام المدفعية Paladin M109A7

يتسلح تسليح نظام المدفعية Paladin M109A7 بمدفع M284 عيار 155 ملليمترا مزود بحامل مدفع M182A1 وجهاز تذخير آلي. ويستطيع نظام المدفعية من عيار 155 ملليمترا أن يطلق النار بمعدل متواصل قدره طلقة واحدة في الدقيقة، بينما يصل الحد الأقصى للنيران إلى أربع طلقات في الدقيقة الواحدة. ويصل مدى النظام إلى 22 كيلومترا عند استخدام القذائف القياسية وإلى 30 كيلومترا عند استخدام القذائف الصاروخية. كما يمكن أيضا تسليح مدفع الهاون الذاتي الحركة بالذخيرة الدقيقة مثل "إكسكاليبر" ووحدة التوجيه الدقيق.

مواصفات الحماية لدى نظام المدفعية Paladin M109A7

تم تجهيز نظام المدفعية Paladin M109A7 بالقدرة على الرمي والسرعة shoot-and-scoot capabilities من أجل توفير أقصى حماية ممكنة لأفراد الطاقم ضد نيران المدفعية المضادة. كما أن النظام مجهز بنظام آلي لإطفاء الحرائق (AFES) ووحدة حماية فرد الإطلاق (GPK) ودرع مقوى.

قوة الدفع والأداء

تستمد المركبة Paladin PIM طاقتها من محرك بقوة 600 حصانا، كما يتكون نظام الدفع من سواقات لزيادة الطاقة الكهربائية وسواقات توجيه traverse drives ومدك كهربائي electric rammer ونظام تعليق L3HMPT-500 آلي ونظام محمول للطاقة قادر على توليد الطاقة بقوة 70 كيلو وات بمعدل 600 فولت على التيار المباشر/ 28 فولت على التيار المباشر.

وتصل قدرة المركبة على تخزين الوقود إلى 5451 وخلوصها الأرضي إلى 0,4 أمتار، وهي قادرة على اجتياز الموتع المائية حتى عمق متر واحد كحد أقصى، وقادرة على اجتياز الخنادق حتى عمق 1,8 مترا. وتصل زاوية الميل أو الانحدار إلى 60% وزاوية المنحدرات الجانبية إلى 40%، فيما تصل سرعة المركبة فوق الطرق الممهدة إلى 61 كيلومترا في الساعة، ويصل مداها إلى 322 كيلومترا.

مدفع الهاون M109A7 الذاتي الحركة

يأتي مدفع الهاون M109A7 الـذاتي الحركة الجديد ومركبته المجنزرة بحاملها M992A3 وذخيرتها (CAT) vehicle ليعزز فرص المدافع التي لحقت به التي أثبتت جدارتها القتالية- مثل نظام المدفعية M109A6 Paladin ومركبة دعم ذخيرة المدفعية الميدانية -M992A2 من حيث إمكانية الاعتماد عليها وسهولة صيانتها وسرعة رد فعلها وقدرتها على التدمير. علاوة على ذلك، تزيد تلك المدافع من فرص الانسجام والتوافق مع المركبة القتالية "برادلي" (BFV) لدى "الفريق القتالي بالألوية المدرعة" (ABCT)، بالإضافة إلى زيادة فرص نموها في المستقبل بدرجة كبيرة من حيث المساحة والوزن والطاقة الكهربائية.

المواصفات الفنية:

- الوزن الإجمالي للمركبة: 80,000 رطلا (36,288 كيلوجراما)
- طاقم التشغيل: 4 أفراد
- المحرك: محرك بقوة 675 حصانا
- سعة خزان الوقود: 143 جالونا (541 لترا)
- السرعة: 38 ميلا في الساعة (61 كيلومترا في الساعة)
- المدى النظري للمركبة: 186 ميلا (300 كيلومترا)
- العمق الأقصى لعبور الموانع المائية: 41 بوصة (مترا واحدا)
- الطول الكلي: 382 بوصة (9.7 مترا)
- العرض: 154 بوصة (3,9 أمتار)
- الارتفاع: 129 بوصة (3,3 أمتار)
- حامل مدفع الهاون/حامل المدفع: M284 cannon/ M182A1 mount
- المولد الكهربائي الرئيسي: 70 كيلو وات بمعدل 600 فولت على التيار المباشر/ 28 فولت على التيار المباشر الطاقة الكهربائية الاحتياطية: أكثر من 50%

القضيّة الفلسطينيّة ومأزق النّظام الدّولي لتدبير الأزمات

بقلم : د. إدريس لكريني
أستاذ العلاقات الدولية في جامعة القاضي عياض - مراكش
drisslagrini@yahoo.fr

تضمّن ميثاق الأمم المتحدة نظاما متكاملا ومتناغما لإدارة الأزمات الدولية، فالمادة الثانية منه تقضي بأن «يفضّ جميع أعضاء الهيئة منازعاتهم الدولية بالوسائل السلمية على وجه لا يجعل السلم والأمن والعدل الدولي عرضة للخطر»، فيما عدّدت المادة الثالثة والثلاثون منه هذه الوسائل، فنصت على أنه يجب على أطراف النزاع «أن يلتمسوا حلّه بادئ ذي بدء بطريق المفاوضات والتحقيق والتحكيم والتسوية القضائية أو أن يلجأوا إلى الوكالات والمنظمات الإقليمية أو غيرها من الوسائل التي يقع عليها اختيارهم»، كما نص في مواضع أخرى منه، على وجوب عرض النزاع إذا استعصى حله بإحدى الوسائل المتقدم ذكرها على الهيئة الدولية لتوصي بما تراه مناسبا بشأنه.

غير أن محكّ الواقع أكّد غير ما مرّة، هشاشة هذا النّظام الذي لم يعد مواكبا لمتغيرات عالم اليوم، ولم يوفّق على امتداد أكثر من نصف قرن في تدبير أو حلّ عدد من الأزمات والنزاعات، أو تمّ تحريكه بشكل منحرف وانتقائي في هذا الشأن.. بما عرض السّلم والأمن الدوليين للخطر في عدد من المناسبات.

أعاد استخدام الولايات المتحدة الأمريكية لحقّ «الفيتو» داخل مجلس الأمن لمنع إصدار قرار يدعو «ترامب» لوقف توجّهه القاضي بنقل السفارة الأمريكية من «تل أبيب» إلى القدس، موضوع النظام الدولي لتدبير الأزمات والنزاعات إلى واجهة النقاش.

ففي الوقت الذي ساد فيه الاعتقاد أن زمن «الفيتو» قد ولّى مع رحيل الاتحاد السوفييتي (سابقا) ونهاية الحرب الباردة، وما رافق ذلك من دينامية غير معهودة في أداء المجلس، واستفراد الولايات المتحدة نفسها بشؤون الساحة الدولية، عادت هذه الأخيرة لتسخير هذا المجلس لخدمة أجندات ضيقة ضدّا على المشروعية الدولية والمواقف الدولية الدّاعمين لحقوق الشّعب الفلسطيني.

ورغم العزلة التي رافقت الموقف الأمريكي، بعد اعتماد الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارها (A/ ES-10/L.22) بتاريخ 21 ديسمبر/ كانون الأول من عام 2017، وذلك بأغلبية 128 صوتا، الذي طالبت من خلاله المجتمع الدولي بعدم الإقدام على تغيير طابع القدس أو مركزها أو تركيبتها الديموغرافية، مع التأكيد على بطلان أي قرار يخالف هذا التوجه.. فإن الطابع غير الملزم لقرارات هذا الجهاز، يكرّس في واقع الأمر منطق القوّة على حساب المشروعية التي تجسدها القوانين والمواثيق والاتفاقيات الدولية المتصلة بهذه القضية العادلة.

استغل حق «الفيتو» مرارا وتكرارا للإساءة للقضية الفلسطينية منذ تأسيس الأمم المتحدة عام 1945، فما بين 1948 و 1989 أصدرت الجمعية العامة ومجلس الأمن 300 قرار إدانة موجه لإسرائيل، إلا أن ذلك لم يسمح بردعها، لتستمر في انتهاكاتها وخروقاتها, فيما استخدمت الولايات المتحدة الأمريكية الفيتو لأكثر من 160 مرة حتى حدود اليوم لصالح «إسرائيل».. كما لجأت كل من بريطانيا وفرنسا إلى استعمال هذا الحق ضد مشروع قرار لمجلس الأمن بتاريخ 31/10/1956 بشأن عدوان بريطانيا وفرنسا والكيان الصهيوني على مصر، بالرغم من أن الدولتين كانتا طرفين في النزاع.

منذ تفجرها، والقضية الفلسطينية تكشف زيف وهشاشة الآليات الدولية لتدبير الأزمات والمنازعات، فقد استنفذ الفلسطينيون كل هذه السبل بدءا من مجلس الأمن إلى الجمعية العامة ومحكمة العدل الدولية، مرورا بالمحكمة الجنائية الدولية، ومختلف الأقطاب الدولية الكبرى، وصولا إلى المفاوضات السلمية والمراهنة على «الوساطات والمساعي الحميدة» التي قادتها الولايات المتحدة الأمريكية في هذا الصدد.. بلا جدوى.

يوما بعد يوم، تؤكّد الممارسات أن المؤسسات الدولية التي وجدت بقصد تعزيز التعاون والمحافظة على السلم والأمن الدوليين؛ كما هو الشأن بالنسبة للأمم المتحدة، أضحت في واقع الأمر مجرد آليات تسخّر لخدمة مصالح الأقوياء، كما أن القانون الدولي نفسه أضحى متجاوزا ولا يساير التطورات التي شهدها العالم على مختلف الواجهات، بما يفتح المجال أمام الخروقات والتكييفات المنحرفة..

ثمّة حاجة ملحّة في الوقت الراهن إلى مراجعة النظام الدولي لتدبير الأزمات، عبر إعمال إصلاحات جذرية على ميثاق الأمم المتحدة، وإعادة التوازن إلى أجهزتها الرئيسية وبخاصة منها الجمعية العامة ومحكمة العدل الدولية إلى جانب مجلس الأمن، وعقلنة استخدام حق الفيتو أو إلغاءه بالمرّة، علاوة على تطوير القانون الدولي باتجاه ضبط مكامن الخلل في الممارسات الدولية بصورة تستحضر مصالح المجتمع الدولي برمته.

زايد والمجلس الوطني الاتحادي

كتاب.. يحكي قصة الشخصية الكاريزمية التي تغلبت على كل التحديات في بناء دولة مؤسسات

مراجعة : محمد خلفان الصوافي

الذكرى الـ46 للمجلس

ينطوي كتاب «زايد والمجلس الوطني الاتحادي» والذي أشرفت عليه الأمانة العامة للمجلس الوطني الاتحادي على جهد بحثي واضح تمثل ذلك في تتبع الأوجه المختلفة للتفاعل الفكري والسياسي بين المغفور له بإذنه تعالى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان مؤسس دولة الإمارات العربية المتحدة وبين المجلس الوطني الاتحادي (الذي يحتفل في الثاني عشر من فبراير من هذا الشهر بمرور ستة وأربعون عاما على افتتاح أول دور تشريعي له)

فهو السلطة الرابعة في ترتيب السلطات الخمس حددها دستور دولة الإمارات وهي: المجلس الأعلى للاتحاد، ورئيس الاتحاد ونائبه، مجلس وزراء الاتحاد، المجلس الوطني الاتحادي، والقضاء الاتحادي. ومن ثم ينتقل المؤلف بجهده من الجانب الفكري أو النظري لكتاب إلى الجانب التطبيقي وذلك من خلال استعراض ممارسة «المجلس» العملية لدوره التشريعي والرقابي تجاه مختلف القضايا المحلية والعربية والدولية، بما يتوافق ومصلحة مواطني «دولة الاتحاد».

أهمية الكتاب

تتجاوز أهمية هذا الكتاب، الذي يقع في (328 صفحة) مسألة سد النقص في المكتبة والذاكرة الإماراتية لما كان يحمله فكر مؤسس هذه الدولة في مسألة إشراك المواطن الإماراتي في صناعة القرار وكذلك تتبع اهتمام سموه بالمجلس وأعضاءه ممثلي شعب الاتحاد سواءً من خلال حضور افتتاح أدوار انعقاد المجلس حيث كان سموه يحرص على الالتقاء بالأعضاء ليس فقط مستمعاً لهم وموجهاً تعليماته بأهمية ممارسة الشفافية والمصارحة في طرح أراءهم، وإنما مؤكدا بأن أهمية المجلس في انعكاس مناقشاته لمجمل القضايا الوطنية كأساس لبناء الأمة وكذلك الوعي بالقضايا العربية والدولية لذا تجد أن المجلس كانت له مواقف في العديد من تلك القضايا مثل قضية احتلال إيران للجزر الإماراتية الثلاث وكذلك حرب أكتوبر وقضية تدويل القدس، حيث كان سموه يؤمن بالدور الذي تلعبه هذا المؤسسة الوطنية في خدمة الوطن والمواطن.

هذا الكتاب

اسم الكتاب : زايد والمجلس الوطني الاتحادي

المؤلـــــف : الأمانة العامة - المجلس الوطني الإتحادي

فصول الكتاب

يتألف الكتاب من ثلاثة فصول وتوطئة يتناول فيها الأمين العام السابق للمجلس الدكتور محمد سالم المزروعي الدور الهام للشيخ زايد في البناء المؤسسي لدولة الاتحاد والتي أفرزت واحدة من أهم السلطات في الدول الحديثة وهو السلطة التشريعية الذي تفاعل

منذ بداياته مع القضايا الوطنية والقومية، ويتحدث المزروعي أيضا في توطئته للكتاب عن التلاقح بين فكر الشيخ زايد والعمل الذي كان يقوم به المجلس الذي سطر في النهاية واقعاً إماراتياً جميلاً في العديد من القضايا.

دور بلا قيود في تعزيز مسيرة البناء

يتوزع الفصل الأول من الكتاب على الفكر والمنهج عند المغفور له الشيخ زايد وقبل أن يدخل الباحث في استعراض فكر الشيخ زايد حصر بعض الصفات الشخصية التي تمتع بها مؤسس الاتحاد والتي أجمع الدارسون عليه مثل: الحكمة الثاقبة والتجربة العميقة والرؤية العميقة للتاريخ والزمن وكذلك الانفتاح على المجتمعات الأخرى في العالم إلى أن وصل إلى أبعاد المشاركة في فكر الشيخ زايد والتي ضمنها دستور دولة الإمارات في المواد (14، 77، 81، 86، 87) وكلها تدور حول صلاحيات والامتيازات المعطاة لعضو المجلس الوطني كي يمارس دوره بعيداً عن أي قيود في خدمة الوطن والمواطن. وقبل أن يتناول الباحث منهج الشيخ زايد في ورؤيته العميقة لدور المجلس الوطني في تحديد معالم التطور والمشاركة في صياغة مفرداتها جنباً إلى جنب مع السلطة التنفيذية ودوره في تحمل المسؤولية الملقاة على عاتق أعضاء هذا المجلس والدور الذي يمكن لهم أن يلعبوه في تعزيز مسيرة البناء والتطور على المستويين الداخلي والخارجي قبل كل ذلك يتحدث هذا العنوان عن أن نهج الشورى والمشاركة السياسية سار عليه الشيخ زايد منذ كان حاكماً لأبوظبي حيث بادر إلى تكوين أول مجلس استشاري لإمارة أبوظبي في الأول من شهر يوليو عام 1971.

وكما هو واضح فإن الكتاب صدر في عام 2005 أي بعد وفاة الشيخ زايد أي أن الكتاب يقدم القيمة المعنوية لوجود السلطة الرابعة في دولة الإمارات (السلطة التشريعية) وهي تمثل أحد مبادئ الممارسة السياسية لفكر زايد وفلسفته في الحكم منذ فترة التأسيس إلى فترة التنمية والازدهار حيث شكل المجالس مع باقي المؤسسات الدستورية ملامح الدولة الاتحادية الأولى.

المجلس وتشكيل الوعي سياسي للمواطنين

وفي الفصل الثاني يقسمه الباحث إلى محورين، المحور الأول: الكيان الاتحادي يشير فيه إلى اتجاه سمو ا

لشيخ زايد نحو تغيير الانتماء القبلي الضيق لدى مواطني الدولة إلى دائرة أكبر وهي الدولة الجديدة موضحا أن الامر لم يكن سهلا وكيف أن المجلس لعب دور «الرقيب» على باقي المؤسسات في ترسيخ مفهوم الولاء للدولة عن الإمارة والقبيلة. أما المحور الثاني من هذا الفصل فتناول فيه المؤلف القضايا التي تعمل على بناء دولة المواطنة مثل التعليم والاهتمام بالشباب باعتبارهم عماد أي أمة وهم مستقبلها وقضايا الرعاية الصحية الخ. أما في الفصل الثالث والأخير من هذا الكتاب فإن الباحث يركز على العلاقات الإقليمية والعربية والدولية للمجلس أو ما بات يعرف بـ(الدبلوماسية البرلمانية) ومن خلال هذا الفصل يحاول الوقوف على أبرز التفاعلات للمجلس مع القضايا الوطنية للدولة الاتحادية وعلى رأسها الاحتلال الإيراني للجزر الإماراتية الثلاث أبوموسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى ولا يقتصر دور المجلس في هذه القضية العمل على استرداد الأرض الإماراتية وإنما تشكيل وعي سياسي جمعي بأن الإمارات لن تنسى جزرها وذلك من خلال إثارتها مع كل مناسبة وطنية وفي المحافل الدولية التي يشارك فيها أعضاء المجلس. ونظراً لتفاعل المجلس الوطني الاتحادي مع القضايا المنطقة والعالم فإن الباحث يفرد حيزا كبيرا ومهما يتتبع فيه الأدوار التي قام بها المجلس في مجال تعزيز السياسة الخارجية للدولة.

هذا الكتاب

يتميز الكتاب بشموليته من حيث تناول العلاقة بين مؤسس دولة الإمارات العربية المتحدة والمجلس الوطني الاتحادي والأدوار التي قام بها سموه في ترسيخ مبدأ المشاركة السياسية للمواطن الإماراتي سواء في القضايا الداخلية أو الخارجية، إضافة إلى أدواره الأساسية والتي وضحها (المؤلف) في المحور الثاني من الفصل الأول (ص59 62-) وهما الاختصاص التشريعي والاختصاص الرقابي موضحا كيفية ممارسة تلك الاختصاصات.

النافذة الدينية

سنن نبوية

الأذكار بعد الصلاة

كان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الله تعالى إذا قضى صلاته وكان يرغّب الصحابة بالذكر بعد الصلاة، فكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَلَّمَ يستغفر ثلاثاً " أَسْتَغْفِرُ اللهَ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ أَسْتَغْفِرُ اللهَ " ثم يَقُولُ: «اللهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ يا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ» رواه مسلم

إعداد: د. ابراهيم آل حمد الجنابي

و كَانَ يقول بعد كل صلاة «لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَلَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ، لَهُ النِّعْمَةُ وَلَهُ الْفَضْلُ، وَلَهُ الثَّنَاءُ الْحَسَنُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ» رواه مسلم

وحثّنا على الاذكار بعد الصلاة فقال" مَنْ سَبَّحَ اللهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَحَمِدَ اللهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبَّرَ اللهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، فَتِلْكَ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ، وَقَالَ: تَمَامَ الْمِائَةِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ غُفِرَتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ " رواه مسلم

وعلّم أم المؤمنين جُوَيْرِيَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ رضي الله عنها أن تقول: "سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رِضَا نَفْسِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رِضَا نَفْسِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رِضَا نَفْسِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ زِنَةَ عَرْشِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ زِنَةَ عَرْشِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ زِنَةَ عَرْشِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ " رواه النسائي.

معلم إسلامي

مسجد الملك حسين

معلم حضاري عظيم في قلب عاصمة المملكة الأردنية الهاشمية، يتربع هذا الصرح الرائع في مدينة عمّان العريقة؛ معبّراً عن جمال العمارة العربية الإسلامية، ويقف شامخاً مهيباً يعلوه الجمال والرونق البهي، ذلكم هو مسجد الملك حسين رحمه الله ملك الأردن السابق، ويعتبر هذا المسجد أكبر مساجد المملكة الأردنية من حيث المساحة وسعة عدد المصلين، كما يشتمل هذا المسجد على متحف خاص بالآثار النبوية الشريفة، يمتاز هذا المعلم البديع بشكلٍ هندسي جميل؛ ترتفع منه أربعة مآذن شامخات، تصدح بكلمات التوحيد وتعظيم الله جل حلاله.

أمر الملك عبد الله ملك الأردن ببناء هذا المسجد تخليداً لذكرى والده الراحل رحمه الله.

وابتدأت أعمال البناء عام 2005م واستمر العمل زهاء سبعة أعوام، واكتملت جميع أعمال البناء عام 2012م.

تم افتتاح المسجد يوم 15 مايو 2012م برعاية الملك عبدالله بن الحسين وحضوره مراسم الافتتاح والصلاة في المسجد.

يمثل هذا المعلم نموذجاً معمارياً على العمارة الأردنية الحديثة؛ التي تستقي جمال التاريخ ممزوجاً بتطور الحياة المعاصرة.

ويبقى هذا المسجد معلماً شاهداً على عمق الحضارة العربية الإسلامية واستمراها عبر العصور علامة متميزة على الرقي والتطور والجمال.

من الذاكرة

فبراير 1978

العدد: 79 - فبراير 1978

وزير الدفاع الفرسي يزور دولة الإمارات

أجرت «درع الوطن» تغطية صحفية لزيادة معالي أيفون بورج وزير الدفاع الفرنسي للدولة، تلبية للدعوة الموجهة إليه من صاحب السمو الفريق خليفة بن زايد آل نهيان ولي العهد نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، حيث وصف معالي الوزير الزيارة بأنها تجسيد حقيقي للعلاقات الوطيدة بين البلدين، وأن زيارته تأتي في إطار التعاون الاقتصادي والعسكري بين البلدين، وقال إن السنوات العشر الماضية قد شهدت ثورة حقيقية في جميع مجالات البناء والتنمية في دولة الإمارات العربية المتحدة، مما يشير بمستقبل زاهر لهذه الدولة الفتية، وأشار معاليه إلى أن علاقات بلاده مع الإمارات قائمة على صداقة متينة واحترام متبادل، كما وصف المحادثات التي تمت مع المسؤولين في دولة الإمارات بأنها مثمرة وناجحة للغاية مما سيعود أثره قريباً على شعبي البلدين بالنفع والخير.

في الذاكرة صور ومواقف راسخة وشاهدة على الزمن ومسيرة الوطن..

من ذاكرة عدسة درع الوطن

اجرت درع الوطن لقاء مع سعادة اللواء مبارك عبدالله الجابر الصباح رئيس الأركان العامة للجيش الكويتي، حيث تحدث بشكل موجز عن تأسيس الجيش الكويتي والأسس والمبادئ التي يبنى عليها الجندي الكويتي.والمهام الرئيسية التي من أجلها أنشئت القوات المسلحة الكويتية.

طرحت درع الوطن بعض الأسئلة على سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك قرينة صاحب السمو رئيس الدولة رئيسة الاتحاد النسائي العام بقصد إبراز دور الاتحاد من خلال المراحل الزمنية التي قطعها، مع بيان عدد الجمعيات وتجهيز المباني والكوادر المختصة،والنشاطات التي قام ويقوم بها الاتحاد.

أجرت درع الوطن تحقيقاً صحفياً بعنوان مدمرة فرنسية ضخمة تزور البلاد، حيث انه من حين لآخر تشهد شواطئنا وصول بواخر أجنبية بهدف تعزيز أواصر الصداقة بين بلدها ودولة الإمارات.